



القدس العربي

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9436 Saturday 26 January 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9436 السبت 26 كانون الثاني (يناير) 2019 – 20 جمادى الأولى 1440 هـ

من عاب ركوب الدبابة الأمريكية يبحث عن مكان فوقها ولا يجد! 22



بطولة استراليا للتنس: ديوكوفيتش يلاقي نادال في نهائي شيق 19



ريهام حجاج ترد على اتهامات خطف زوج ياسمين عبد العزيز 14



من فلوبير إلى درويش: كم من الأنوثة في الذكورة؟ 12



مهاير محمد يصفها بـ «الدولة المخادعة»... وأكاديميون يونانيون يطالبون بمقاطعتها... واستدعاء لسفيرة دبلن غضب إسرائيلي بعد تصويت البرلمان الأيرلندي على قانون يجرم بيع منتجات المستوطنات

لندن – «القدس العربي»: التجارى داخل حدود عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية ومرتفعات الجولان». وفي السياق أعلن أكاديميون وباحثون يونانيون عن مبادرة لمقاطعة أكاديميين إسرائيليين أعربوا فيها عن اعتراضهم وتنديدهم بالاعتداءات الإسرائيلية على الحقوق الدينية والسياسية للفلسطينيين، استجابة لدعوة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات «B.D.S»، في فلسطين. وجدد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد رفض بلاده استقبال الرياضيين الإسرائيليين داخل أراضيها، قائلا «هؤلاء باتون من دولة مخادعة، ونحن لا نحب المخادعين». وجاء ذلك في خطاب أمام تجمع شعبي في منطقة «كاميرون هايلاند» (وسط) قبل الانتخابات البرلمانية التكميلية التي ستجري اليوم السبت، في المنطقة المذكورة. وتطرق مهاتير إلى قرار حظر بلاده مشاركة سياحين إسرائيليين في بطولة العالم للسياحة، مؤكدا امتلاك ماليزيا حق فرض الحظر على مواطنين إسرائيليين. وأضاف «الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال إن مواطني 5 دول مسلمة لا يمكنهم دخول بلاده»، (تفاصيل ص 6)

مشرعون بريطانيون يهددون بنشر تقرير يفصح انتهاكات الرياض السعودية ضمن قائمة «تسهيل تمويل الإرهاب» الأوروبية وإعلان أسماء المحققين الأميين في مقتل خاشقجي

لندن – «القدس العربي»- وكالات: أسفاح الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، السعودية إلى مسودة قائمة تتضمن دول تشكل خطرا على التكتل، بسبب تراخي السيطرة على تمويل الإرهاب وغسل الأموال. وتضمن القائمة الحالية لـ16 دولة بينها إيران والعراق وسوريا وأفغانستان واليمن وكوريا الشمالية، وتستند بشكل أساسي على مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن فريقا من ثلاثة خبراء دوليين سيجري تحقيقا في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. وقالت أغنيس كالامارد مقررّة الأمم المتحدة المعنية بالقتل خارج نطاق القضاء والإعدام الفوري والعسفي، إنها ستوجه إلى تركيا الأسبوع المقبل لقيادة تحقيق دولي مستقل في مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول. والعضوان الآخريان في الفريق هما الحماية البريطانية هيلينا كيني ودورتي تونوفيرا، وهو خبير في علم الأراض وأستاذ جامعي في قسم الطب الجنائي في جامعة كويميرا في البرتغال. في الموازة، دعت منظمة «العفو الدولية» ومنظمة «هيومن رايتس ووتش» الرياض، إلى السماح لمراقبين مستقلين بمقابلة محتجزين بينهم نشطاء في الدفاع عن حقوق المرأة، قالت تقارير إنهم يتعرضون للتعذيب، وبخصيصات بارزة احتجزت في حملة على الفساد. كما ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن مجموعة من المشرعين البريطانيين هددا بنشر تقريرهم الخاص الذي يتضمن تفاصيل مزاعم بسوء المعاملة ما لم تسع لهم الرياض بالاتصال بناشطات معتقلات بحلول الأسبوع القادم. وقالت منظمة العفو الدولية إنها وثقت عشر حالات تعذيب وانتهاكات بحق النشطاء بينما كانوا محتجزين في مكان غير معلوم في الصيف الماضي.

دون الحصول على تمويل للجدار الحدودي ترامب يوافق على إنهاء إغلاق الحكومة لمدة ثلاثة أسابيع

واشنطن – «القدس العربي» من رائد صالحه: خلال تلك الفترة من لجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس النواب لتطوير اقتراح تمويل لإدارة الأمن الداخلي. وغير عن نقاشه بأن يتضمن العرض المنتظر أموالا لبناء جدار الحدود الموعود منذ زمن طويل، والذي قال إنه يجب ألا يكون مثيرا للجدل. وأوضح أنه بعد أكثر من 5 أسابيع من النقاش والحوار الفعّال، قد شاهد وسمع من عدد كاف من الديمقراطيين والجمهوريين أنهم على استعداد للوضع الجزئية جانباً، ولكنه حذر من أنه قد يعلن حالة الطوارئ الوطنية للتحويل على الكونغرس وبناء الجدار إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في الأسابيع الثلاثة المقبلة. (تفاصيل ص 10)

غوايدو يرفض أي «حوار شكلي» مع مادورو... والأمم المتحدة تحذر من «خروج الوضع عن السيطرة» فنزويلا: روسيا والمكسيك تعرضان الوساطة... وجلسة لمجلس الأمن اليوم



خوان غوايدو زعيم المعارضة الفنزويلية يخاطب في وسط العاصمة كراكاس أمس

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، الجمعة، أن وزيرها مايك بومبيو «سيستوجه إلى نيويورك للمشاركة في جلسة لمجلس الأمن الدولي حول فنزويلا مقررّة السبت». وأضافت الوزارة، في بيان، أن بومبيو سيبحث أعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي على الاعتراف بغوايدو، «رئيسا انتقاليا» في حين طالب وزير الخارجية الإسباني جوزيب

لندن – «القدس العربي»:

تواصل، أمس الجمعة، التصعيد في فنزويلا إثر إعلان رئيس البرلمان خوان غوايدو نفسه «رئيسا مؤقتا» للبلاد الأربعاء، وإعلان مادورو قطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، متنها إياها بتدبير محاولة انقلاب ضده. وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن موسكو عرضت التوسط بين الحكومة والمعارضة في فنزويلا إذا اقتضت الضرورة، وقالت إنها مستعدة للتعاون مع كل القوى السياسية التي تتحلى بالمسؤولية. ونقلت الوكالة عن مدير قسم أمريكا اللاتينية في الخارجية الروسية ألكسندر شيتينين عرض موسكو للوساطة. كذلك قال الرئيس المكسيكي مانويل لوبيز أوبرادور إن بلاده على استعداد للتوسط بين الحكومة والفنزويلية والمعارضة، سعيا لإيجاد حل للآزمة السياسية في البلاد. وقال غوايدو الجمعة إنه لن يشارك في «حوار شكلي» بعد أن أعلن الرئيس نيكولاس مادورو استعداده للقاء منافسه على الرئاسة، وأوضح مادورو (56 عاما) أنه مستعد لإجراء محادثات مع غوايدو (35 عاما) الذي أشار إليه بهذا الشاب، وأصر الرئيس اليساري في مؤتمر صحافي «أنا ملتزم بإجراء حوار وطني. اليوم وعدا وأنا أنا ملتزم ومستعد أن أذهب إلى أي مكان يجب أن أذهب إليه. وشخصيا إذا كان علي أن ألتقي هذا الشاب، فسانذهب». إلا أن غوايدو سارع إلى رفض العرض. وقال «عندما لا يحصلون على النتائج التي يريدونها من خلال الفعّال، فإنهم يعرضون بدلا من ذلك إجراء حوار شكلي».

اردوغان حول إقامة المنطقة الآمنة؛ للصبر حدود... واتفاق أضنة يشّرّع لنا التدخل العسكري مسؤول إيراني يتهم روسيا بتعطيل منظومة الصواريخ الدفاعية السورية خلال الغارات الإسرائيلية

دمشق – إسطنبول – «القدس العربي» من إسماعيل جمال وهبة محمد: انتقد مسؤول إيراني رفيع في تصريح مفاجئ السياسية الروسية المتبعة تجاه الغارات الإسرائيلية على مواقعهم وتلك التابعة للنظام السوري في سوريا. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» على لسان مسؤول الأمن القومي في البرلمان الإيراني «حشمت الله فلاحت بيشه» قوله: «منظومة الدفاع الجوي الروسية أس - 300 في سوريا، تم تعطيلها خلال الغارات الإسرائيلية». وقال «بيشه»: خلال عودته من زيارة أنقرة: «هناك نقد جاد يوجه إلى روسيا، حيث تقوم بتعطيل منظومة أس - 300، حين

يشن الكيان الصهيوني هجماته على سوريا». ورأى المسؤول الإيراني أنه لو «كانت منظومة S-300 الروسية تعمل بشكل صحيح، فإن الكيان الصهيوني لا يستطيع شن هجماته على سوريا بسهولة». كما أشار إلى نوع من التنسيق بين الهجمات الإسرائيلية والدفاع الجوي الروسي المنتشر في الأراضي السورية. واعتبر «بيشه» أن السياسة الإسرائيلية في سوريا تدعم «زعزعة الاستقرار»، وبأن تل أبيب تريد إجبار إيران على الرد العسكري لخلق تحد جديد في سوريا. من جهة أخرى استغلّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجود المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري في أنقرة لإطلاق تهديدات جديدة بالحرك عسكريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية إذا ما طالت الولايات المتحدة في تطبيق مقترح المنطقة الآمنة، وفقاً للشروط التركية، معتبرا أن اتفاق

فضيحة التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية تسقط مستشارا سادسا لترامب

واشنطن – «القدس العربي»- من رائد صالحه: إلى لجنة المخابرات حول تفاعلاته فيما يتعلق بالفرد رقم واحد، وهو وصف رمزي يتطابق مع ترامب، وفقا لوثائق ويكيليكس، التي نشرت مجموعة من رسائل البريد الإلكتروني من اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، والتي قيل إن الحصول عليها تم قبل انتخابات 2016 بفضل اختراق من قبل عملاء الاستخبارات الروسية. وتضمنت لائحة الاتهام أن ستون نفى زورا امتلاك سجلات تحتوي على أدلة على هذه التفاعلات في شهادته أمام اللجنة. وأدلى مستشار ترامب السابق أثناء شهادته ببيانات كاذبة زائفة ومضللة، إضافة إلى حيازته لوثائق لم يكشفها ذات صلة بالتحقيق الذي قام به مكتب مولر، بما في ذلك معلومات عن الفرد رقم واحد، واتصالات مع وسيطه المحدد واتصالاته مع حملة ترامب. ووفقا للائحة الاتهام، فإن ستون يواجه اتهامات بمحاولة

تم توجيه سبعة اتهامات إلى روجر ستون، المستشار السابق للحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب، بما في ذلك إعاقة إجراء العدالة وتقديم بيانات كاذبة والعيب بالشهود، كجزء من تحقيق المعني الخاص روبرت مولر، الخاص بتورط الحملة مع روسيا. وقال مكتب مولر إن «ستون اعتقل في فورث لودرديل في ولاية فلوريدا، ووجهت لائحة الاتهام في محكمة اتحادية في واشنطن العاصمة يوم الخميس، ليتم تنفيذها يوم الجمعة». ووفقا للائحة الاتهام، عرقل ستون التحقيقات التي أجرتها لجنة المخابرات في مجلس النواب ومكتب التحقيقات في قضية التدخل الروسي في الانتخابات. وقال ممثلو الادعاء إن «ستون أدلى ببيانات كاذبة متعددة

على وقع الأزمة الخليجية... الدوحة ترفع التحدي وجماهير عُمان «صمام أمان» مفاجأة سخط الرياضة بالسياسة: قطر والإمارات للمواجهة في نصف نهائي كأس آسيا لكرة القدم

الدوحة – «القدس العربي»: تغريدة عبر صفحته الرسمية على موقع تويتر قال فيها: «مبروك منتخبنا الوطني هذا الإنجاز الرائع وصعوده إلى الدور نصف النهائي في كأس آسيا 2019... متمنيا لأبطالنا مواصلة هذا العطاء والأداء المميز حتى نهاية البطولة». حققت قطر إنجازا تاريخيا بوصولها إلى هذا الدور، من دون تلقي أهداف طيلة مباريات البطولة الخمس لكن الجماهير العمانية التي كانت حاضرة في الملعب كانت أكبر سندا للعنابي، حيث توجه اللاعبون القطريون بعد انتهاء المباراة إلى مدرجات الجماهير العمانية التي جاءت خصيصا من أجل مساندة العنابي، وهي ليست المرة الأولى التي تقف فيها الجماهير العمانية خلف المنتخب قطر وقد ساندته بقوة في مباراة السعودية وكوريا الشمالية. هذا الموقف ينبع في الواقع من روح الرياضة العمانية في الخليج، حيث لطالما شكلت سلطة عمان صمام الأمان في التعامل مع الأزمات والمشاكل في بيت مجلس التعاون الخليجي. ومن منتخب قطر إلى نصف نهائي المسابقة لم يكن صدفة، وهو الذي أقصى منتخبات السعودية والعراق وكوريا الجنوبية التي كانت مرشحة للفوز بالبطولة.

في اتهام مبطل لعبد الفتاح السيسي وزير داخلية إيطاليا: لمعرفة قتلة رجيني علي أن أترشح لرئاسة مصر

لندن – «القدس العربي»: قال وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، في مؤتمر صحافي غدا الأربعاء الماضي: «طلبنا العدالة لرجيني». وقال سالفيني: «ساترشح لرئاسة مصر في المرة المقبلة، ملحا أن هذه هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق مبعثنا. وأضاف: «لكنني أثق بالذميين الإيطاليين، وأثق بالصريين». وكانت مجهودات الذميين الإيطاليين للتحقيق في مقتل الإيطالي الشاب قد أخطبت عدة مرات، وكانت روما أرسلت بفرق تحقيق إلى القاهرة في يناير/ كانون الثاني عام 2016، لكنهم أجبروا على إجراء تحقيق مواز فضلا عن التعاون الكلي مع نظرائهم المصريين، الذين أجروا التشريح المبني لجنة رجيني في مصر من دون حضور أي مسؤول إيطالي. ومارس المحققون الإيطاليون باستمرار الضغط على نظرائهم المصريين لتوفير معلومات هم في أمس الحاجة لها عن القضية. وبعد عامين من المفاوضات المشدودة للحصول على ما سألته كاميرات الرقابة في مترو القاهرة يوم اختفاء رجيني، قال المدعون الإيطاليون إن المقاطع المسلمة من المصري تخللتها «نقاطات على تفسير لها»، ما جعلها عديمة الفائدة، وألقى المسؤولون المصريون باللوم على صعوبات تقنية تسببت في ضياع اللقطات الحرجة، ومنذ ذلك لم تفصح بالكام عن أية معلومات عما إذا تمت استعادة البيانات ممكنة. وبعد أن قطع البرلمان الإيطالي

حزب بارزاني يعرقل تمرير مرشح العدل... وتحالف الصدر يرفض التصويت لمرشحة التربية

ترحيل استكمال حكومة عبد المهدي إلى آذار المقبل... ولا توافق على مرشحي الوزارات الأربع



عبد المهدي يترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

وعن منصب وزير العدل، أكد أن «مرشح وزارة العدل خاضع لخلاف بين الحزبين الكرديين (الديمقراطي والاتحاد الوطني)، مضيفا: «إذ لم يتم التوصل على هذه العقدة الخلافية، فلا يمكن تمرير الكابينة الوزارية».

مرشح آخر، بعد سقوط الجربا (فيصل الجربا مرشح الدفاع) في تصويت البرلمان»، مبيّنا أن «الخلاف المستمر بشأن منصب وزير الداخلية، يمكن حله من خلال لجوء عبد المهدي إلى عدة خيارات منها تقديم مرشح بديل أو أسماء عدة».

النائب عن تيار الحكمة، المنضوي في تحالف الإصلاح والإعمار، حسن خلاطي قال لـ«القدس العربي»: إن «الخلافات بشأن وزراء الدفاع والداخلية، بالإضافة إلى وزيرة التربية، يمكن حلها من خلال تقديم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي

الوزراء عادل عبد المهدي»، لافتاً في الوقت عينه إلى أن «جميع الكتل السياسية النضوية في تحالف الإصلاح والإعمار، تسعى إلى إنجاح حكومة عبد المهدي من خلال إنهاء الصراع السياسي بين الكتل السياسية، وإنهاء ملف استكمال الحكومة المتوقف على شخصيات معينة. الشوارع ينتظر من حكومة عادل عبد المهدي تقديم الخدمات، ولن يستمر بانتظاره أمام هذه الصراعات السياسية».

ورجح تحالف «سائرون» استكمال الحكومة، في الفصل التشريعي المقبل، معتبراً أن العجلة التشريعية تعدّ «الفرصة الأخيرة»، أمام الكتل السياسية، للتوافق. النائب عن «سائرون» بدر الزبيدي، قال لـ«القدس العربي»: إن «استكمال الكومة سيتم تأجيله إلى ما بعد العجلة التشريعية، مبيّنا أن «في الفصل التشريعي الثاني سيتم إرسال الأسماء، حتى تكون هناك فرصة أخيرة للتوافق».

وأضاف: «نحن في مجلس النواب طالبنا بأن تنتهي من ملف تشكيل الحكومة، حتى يكون النواب جاهزين بعد العجلة، لتشريع القوانين في الفصل التشريعي الثاني»، موضحاً أن «هناك الكثير من القوانين المعطلة من الدورات السابقة، وهي جاهزة الآن وتحثنا إلى التصويت فقط، أو إعادة النظر في جزء بسيط منها». وتابع: «الوزارات المتبقية (الدفاع والداخلية والتربية والعدل) مهمة، ويجب الإسراع بهذا الاتفاق، خصوصاً في مسألة وزارتي الدفاع والداخلية، يجب أن يكون هناك توافق بين الكتل السياسية على المرشحين، وأيضاً يجب أن يكونوا مهئين وكفؤين ومن أبناء هذه المؤسسات».

وحسب المصدر: «عبد المهدي أجل طرح مرشحي وزارتي الدفاع والداخلية لحين حصول توافق بين الكتل السياسية. هناك خلاف كبير وواضح على الأسماء المرشحة والمقدمة سابقاً. لا بد من الاتفاق وتسمية أسماء أخرى للوزارتين». وتابع: «البرلمان لم يتسلم حتى الآن أسماء بديلة لمرشحي الدفاع والداخلية، من قبل رئيس

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اتفقت الكتل السياسية العراقية على تأجيل استكمال التصويت على حكومة عادل عبد المهدي، إلى آذار/ مارس المقبل، بعد عودة مجلس النواب من عطلة التشريعية (شهر واحد)، في ظل استمرار الاعتراضات على المرشحين المقدمين لشغل وزارتي العدل والتربية، إضافة إلى الخلاف الأساسي بشأن حقيقتي الدفاع والداخلية.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر برلماني، أن «جلسة البرلمان ليوم الخميس الماضي، التي كان من المقرر لها أن تشهد التصويت على مرشحي التربية، سفانة حسن، والعدل، أركان البياتي، لكن اعتراض نواب الحزب الديمقراطي الكردستاني على المرشح الأخير، وانسحابهم من الجلسة، أسهم في كسر النص القانوني لها وتحولها إلى جلسة تداولية». وطبقاً للمصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، فإن هيئة رئاسة مجلس النواب قررت رفع الجلسة إلى إشعار آخر، بعد التوصل إلى اتفاق سياسي يقضي بعرض مرشحي الوزارات الأربعة المتبقية في حكومة عبد المهدي، بعد العجلة التشريعية، والشرع بطرح أسماء المرشحين مطلع الفصل التشريعي الجديد»، مشيراً إلى أن ذلك «يسهم في منح الكتل السياسية فرصة جيدة للحوار والتوافق على المرشحين المطروحين أو استبدالهم بأخرين». ولا يزال الخلاف قائماً بين الحزبين الكرديين الرئيسيين حول أحقية كل منهما، بمنصب وزير العدل، رغم أن المرشح المطروح من قبل عبد المهدي يعدّ «مستقلاً»، على حدّ المصدر الذي أشار إلى «رفض الديمقراطي الكردستاني التصويت للمرشح المطروح». ورغم الخلاف الكردي – الكردي، على الشخصية

المالكي والحبوسي يعوّان على تعزيز العلاقات مع واشنطن

كتلة الصدر تقدّم للبرلمان مقترح قانون لإنهاء التواجد الأمريكي في العراق

بغداد – «القدس العربي»:

أعلن تحالف «الإصلاح والإعمار» بزعامة عمار الحكيم، والمدموم من الصدر، أمس الجمعة، تقديم كتلته مقترح قانون لرئيس البرلمان محمد الحبوسي، يتضمن إنهاء العمل باتفاقيتين موقعتين مع الولايات المتحدة، مبيّناً أنه «بهذا القانون المقترح نضع حداً للقواعد العسكرية الأمريكية والأجنبية في العراق».

وقال رئيس كتلة تحالف «الإصلاح» النيابية، صباح الساعدي، في بيان، «بقدمنا اليوم (أمس) إلى رئيس مجلس النواب بمقترح قانون لإنهاء العمل بالاتفاقية الأمنية والغاء القسم الثالث من اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعين مع الولايات المتحدة الأمريكية».

وأضاف: «إننا بهذا القانون المقترح نضع رئاسة المجلس أمام مسؤوليتها القانونية والدستورية بإحالتها إلى لجان الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية والقانونية من أجل اتخاذ الخطوات القانونية لتشريع».

وحسب المصدر، يتم التأكيد في مواد مقترح القانون هذا، على إنهاء التواجد الأمريكي والأجنبي في العراق ومنع تواجد أي قواعد عسكرية في العراق، وكذلك إنهاء تواجد المربين والمستشارين العسكريين الأمريكيين والأجانب في العراق خلال سنة واحدة من تاريخ إقرار هذا القانون».

وزاد: «عطينا الحق للحكومة أن تتقدم لجلس النواب باستقدام مدرّبين للقوات المسلحة العراقية في حال الحاجة إلى ذلك لكن بموافقة الغالبية المطلقة لعدد أعضاء مجلس النواب».

وتابع «بهذا القانون المقترح نضع حداً لقواعد العسكرية الأمريكية والأجنبية في العراق والتكهنات التي لم تخط الحكومة جواباً بشأنها حولها يطمأن الشعب العراقي حول سيادة دولته وأرضه وعدم انتهاكها بأي شكل من الأشكال».

وكان الحبوسي قد أكد أول أمس الخميس على «أهمية تطوير التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً في الجانب الأمني والاقتصادي»، وفي بيان لكتبه الإعلامي أوضح

أن الأخير استقبل «السفير الأمريكي لدى بغداد دوغلاس سيليمان بمناسية انتهاء مهام عمله في العراق، وفي مستهل اللقاء شكر رئيس مجلس النواب الجهود التي بذلها سيليمان، لتطوير العلاقات بين بغداد واشنطن وتعزيزها، عربياً عن أمله بالنجاح له في مهامه الجديدة». ودعا الحبوسي إلى «المزيد من التعاون المشترك في المجالات كافة، وبما يسهم في تحقيق التنمية والاستقرار للعراق والمنطقة عموماً».

وعلى صعيد ذي صلة، التقى رئيس ائتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي، أمس الجمعة، مع مسؤول ملف شؤون العراق وإيران في خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، أندرو بيك، بحضور السفير الأمريكي، دوغلاس سيليمان، حيث تم خلال اللقاء مناقشة تواجد القوات الأمريكية بالعراق.

وذكر بيان لمكتب المالكي، أن الأخير «استقبل في مكتبه اليوم (أمس) مسؤول ملف شؤون العراق وإيران في خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أندرو بيك بحضور السفير دوغلاس سيليمان».

وأضاف البيان أن اللقاء «بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والمساعي الجارية لإكمال الكابينة الوزارية، بالإضافة إلى مناقشة مسألة تواجد القوات الأمريكية في البلاد».

وأكد المالكي، حسب البيان على «أهمية الإسراع في إكمال الكابينة الوزارية للوصول إلى حكومة قادرة على النهوض بواجباتها ومواجهة التحديات، فضلاً عن تحقيق طموحات أبناء الشعب في توفير الخدمات وفرص العمل والنهوض بالواقع التنموي».

ووفقاً إلى «مواصلة العمل المشترك وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين»، مبيّناً أن «العراق يتبنى إقامة علاقات ثنائية مع دول العالم، تعمل على رعاية المصالح المشتركة في المجالات المختلفة، ومواجئة التحديات المشتركة».

وفي السياق، أكد رجل الدين الشيعي، محمد مهدي الخالصي، أمس، أن «مقاومة الاحتلال مستمرة حتى خروج آخر جندي أجنبي»، لافتاً إلى أن «مقاومة أي غزو لا تحتاج إلى أذن أو قوى».

وأوضح، أن «هذا الإذن والحكم ساري المفعول ما دام هناك اعتداء وظلم، وإن التبعة والاستعداد لتحقيق النصر مستمر إلى خروج آخر جندي أجنبي وتطهير البلاد من القواعد العدوانية والتدخلات الجائرة، وقطع دابر العناصر المتخالفة والسداسي البائسة التي جابهتها الأمة بالصبر والإيمان والوعي والثبات وقضت عليها رغم الشدائد والنضحيات الكبيرة، وسيبقى شعبنا الرافض للعدوان والظلم مدوياً في كل جمعة ومحل».

بغداد – «القدس العربي»:

أقرّ محافظ كركوك (وكالة)، ورئيس اللجنة الأمنية، ركان سعيد الجبوري، أمس الجمعة، بتنامي نشاط تنظيم «الدولة الإسلامية» في المناطق الخالية من القوات الاتحادية، جنوب وغرب المحافظة الغنية بالنفط.

وكلف رئيس الحكومة العراقية، عادل عبدالمهدي، قوات تابعة لـ«الفرقة الخاصة» بتولي الملف الأمني في محافظة كركوك، بدلاً من قوات مكافحة الإرهاب، حسب وزارة الدفاع.

و«الفرقة الخاصة» هي قوات قتالية تابعة لوزارة الدفاع، لكنها مرتبطة مباشرة برئاسة الوزراء، وشاكرت في معارك ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتتولى حماية «المنطقة الخضراء» ووسط العاصمة بغداد، حيث مقر الحكومة والبرلمان والبعثات الأجنبية.

وذكر الجبوري في بيان، «بحسبنا خلال استضافتنا في اجتماع مجلس الأمن الوطني برئاسة رئيس مجلس الوزراء، الوضع الأمني، وقدمنا تصوراً لواقع المنطقة وطبيعة نشاط إرهاب داعش عبر زرع البويات والتفخيخ».

وأكد أن «سحب قطعات العمليات الخاصة الثانية لجهاز مكافحة الإرهاب واستقدام القوات الخاصة لن يؤثّر بشكل واسع على الوضع الأمني فهي قوات محترفة ولها عمل مشهود، وهذه القوات ستعمل على تنظيم انتشارها ومعايشة قوات مكافحة الإرهاب بما يحقق النتائج المرجوة لواجبها».

وأضاف، أن «المناطق المفتوحة بحاجة لتواجد مزيد من القوات، وأن رئيس الوزراء أوعز بدراسة الوضع الأمني وتقديم تقرير خلال أسبوع لتقييمه».

وفرست قوات الحكومة الاتحادية، في أكتوبر/ تشرين الأول

محافظ كركوك يقرّ بتنامي نشاط «الدولة» ووساطة أمريكية لحل الصراع بين المكونات

2017، سيطرتها على كركوك، بعد أن كانت خضعت لسيطرة قوات البيشمركة. ومنذ ذلك الوقت تتولى قوات مكافحة الإرهاب، وهي قوات نخبة في الجيش، إدارة الملف الأمني في كركوك.

وإضافة للمشكلات الأمنية التي تشهدها كركوك، غير أن هناك عقدة أخرى تتمثل في ملف إدارة المحافظة، وتقاسم السلطة المحلية فيها بين العرب والأكراد والتركمان.

في الأثناء، اجتمع وفد مكون من ممثلين أكراد وتركمان ومسيحيين ضم كل من ريبوار طه (قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني)، وشاخوان عبد الله (قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني)، وحسن توران (قيادي في الجبهة التركمانية)، وعماد يوحنا (سياسي مسيحي)، مع السفير الأمريكي في العراق، دوغلاس سيليمان.

وقال طه، وهو نائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان، أن «الأمريكان يحاولون حل المشكلات في كركوك من الناحية السياسية والعسكرية والقانونية والاقتصادية»، مشيراً إلى أن المجتمعين أكدوا على ضرورة أن يكون الملف الأمني في مدينة كركوك بيد قوات الشرطة الاتحادية، على أن تقوم قوات الجيش البيشمركة بواجب حماية خارج المدينة».

وعبى الجبهة التركمانية حسن توران، أوضح في بيان، أنه «جرى في الاجتماع مناقشة الأوضاع المستقبلية لمحافظة كركوك، وطرح وجهة نظر المكون التركماني حول ضرورة تحقيق الإدارة المشتركة وبنسبة 32 في المئة للمكونات الرئيسية الثلاثة».

وأضاف، أن «المجتمعين بحثوا أيضاً، تخصيص نسبة من الواردات النفطية للمحافظة وضرورة إبقاء الملف الأمني بيد السلطات الاتحادية»، مشيراً إلى «معارضة المكون التركماني لعودة البيشمركة لمحافظة كركوك».

نائب عن ديالى: ميليشيات تقصف قرية بالهوانات ومخاوف من عودة التطهير العرقي والطائفي

قوات أمنية إلى ديالى لإنهاء حالة القصف التي يشنها بعض الجاميع المسلحة على مناطق أخرى».

وتابع، أن «هناك جهوداً مستمرة لإعادة الاستقرار إلى جميع مناطق العراق عموماً وديالى خصوصاً منذ سنوات، وقد كانت لها نتائج جيدة في واد السنجن الطائفية، لكن وكما يبدو فإن بعض الجهات لاتريد إعادة الاستقرار إلى ديالى».

عليها ميليشيات تحاول بسط هيمنتها على باقي المناطق حسب المعلومات التي أفادنا بها بعض القادة الأمنيين».

وأضاف الدهلكي الذي ينتمي لائتلاف «الوطنية» بزعامة أباد علوي، والمنضوي في تحالف «الإصلاح والإعمار»، أن «الوضع مريب جداً، وهناك حالة خوف ورعب لدى المواطنين من تكرار حالات التطهير العرقي والطائفي كما حصل بعد عام 2007»، داعياً رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى «ارسال

بغداد – «القدس العربي»:

أعلن النائب عن ديالى، رعد الدهلكي، أمس الجمعة، أن «قرية المخيسنة تتعرض منذ أيام لقصف بالهوانات من القرى المجاورة»، داعياً رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، لإرسال قوات أمنية إلى المحافظة.

وقال في بيان، أن «قرية المخيسنة في محافظة ديالى تتعرض لقصف مستمر منذ أيام بقذائف الهاون من قرى مجاورة تسيطر

أفراد عائلات مختطفي الصقلاوية والرزازة في الفلوجة يتعرضون للابتزاز والخديعة خلال رحلة البحث عن أبنائهم

ووفقاً للمصدر «يقف يومياً على باب مبنى مجلس المحافظة، العشرات من ذوي المخطوفين حاملين صور أبنائهم، وعليها أسمائهم وتاريخ اختطافهم، يطالبوننا بالبحث عنهم، ونجد أنفسنا أمامهم مخرجين لأننا لا نستطيع فعل أي شيء لهم».

وفي السياق، أوضح مدير مركز «الرافدس الدولي للعدالة وحقوق الإنسان»، راهب صالح لـ«القدس العربي»، إن «آلاف المعتقلين والمخطوفين منذ عام 2015، من قبل كتائب حزب الله العراقي وعصابات أهل الحق وميليشيات أخرى منضوية تحت فصائل الحشد الشعبي محتجزون في سجون سرية منتشرة في بغداد ومحافظات أخرى».

وتكشف أن «في بلدة جرف الصخر شمال بابل (60 كم جنوب غرب بغداد) يوجد سجن الدرع، وهو خاص للمختطفين ويتناوب على حراسته عناصر من حزب الله العراقي».

وبين أن «هذا المعتقل تحت الأرض، وفيه أربع بويات عملاقة ولا يستطيع أحد الوصول إليه، حتى قوة مكافحة الإرهاب وهي أكبر قوة في العراق» مشيراً إلى أن «هذا السجن لا يقتصر على مختطفي ناحية الصقلاوية والرزازة بل يضم معتقلين من مناطق أخرى، وطبقاً للمصدر «تم تنفيذ عدد من حملات الإعدام والتصفية داخل السجن خلال فترات متباعدة، وتم رمي جثث الضحايا في مناطق متفرقة خارج جرف الصخر، وكذلك تم رميها قرب مكب النفايات الواقع خارج المدينة، لتعلن بعدها الحكومة العراقية عن اكتشاف مقابر جماعية لأجثث مجهولة الهوية».

التحدث مع شقيقه المختطف مصعب».

وأضاف أن «مجلس محافظة الأنبار خاطب أكثر من جهة أمنية وحكومية، بخصوص معرفة مصير المختطفين لكن الجواب دائماً لا نعلم أين هم وأين أماكن احتجازهم وفي أحيانا كثيرة لا يتم الرد علينا».

الفلوجة – «القدس العربي» :

شكا عدد من ذوي مخطوفي الرزازة والصقلاوية والكرمة ومحيطها في الفلوجة، ممن اختطفوا بالماثات من قبل «الحشد الشعبي» بعد طرد تنظيم «الدولة الإسلامية» من المدينة، من تعرضهم لعمليات ابتزاز مسلحة وتغيب الميليشيات، الذين يزعمون امتلاكهم معلومات عن المختطفين، أو يدعون قدرتهم على الإفراج عنهم.

وحسب الأهالي، «هذه العصابات تستغل اشتياق ذوي المختطفين لأبنائهم، لأجل ابتزازهم، إذ غالباً ما يطلب عناصر الميليشيات مبلغاً في حدود 50 ألف دولار فدية مقابل الإفراج عن مخطوف، وأحياناً يصلون 20 ألف دولار مقابل إصال الأهالي إلى أبنائهم أو الكشف عن مصيرهم. والكثير من ذوي المختطفين تقفوا ضحية لعمليات الابتزاز والاحتياط، أحد أشتقاء، جمال أحمد، اختطفه الميليشيات عند حاجز الرزازة، أثناء هروبه من مسلحي تنظيم «الدولة» من مدينة الكرمة.

بحسب عن مصير شقيقه، وتعرض لخديعة ابتزاز من قبل جماعة قريبة لفصيل شيعي مسلح تابع لإحدى الميليشيات العراقية.

وقال، قال لـ«القدس العربي» : «بعد أن فقدت الأمل بالجهاات الحكومية لجأت لأحد الأشخاص الذي بدوره استطاع أن يوصلني لعنصر من عناصر كتائب حزب الله، وأخذ كافة المعلومات عن شقيقي وبدا بمساومتي على مبالغ مالية كبيرة لإتمام عملية

التظاهرات تتجدد في الخرطوم ومدن أخرى... والحزب الحاكم ينفى إجراء تعديل حكومي

المهدي يدعو إلى رحيل النظام وتشكيل حكومة انتقالية... والبشير يزور الكويت



تجدد المظاهرات والاحتجاجات في الخرطوم أمس الجمعة



الصادق المهدي وسط مؤيديه

الخرطوم – «القدس العربي» – وكالات:

تجددت المظاهرات في العاصمة السودانية الخرطوم ومناطق وسط البلاد، أمس الجمعة، في إطار احتجاجات مستمرة منذ أسابيع ضد الغلاء وسياسات حكومية. وفيما دعا زعيم حزب الأمة المعارض، الصادق المهدي، إلى رحيل النظام وتشكيل حكومة انتقالية، أعلنت الحكومة عن زيارة مرتقبة للرئيس عمر البشير، إلى دولة الكويت. وأفاد شهود عيان أن المئات شاركوا في مظاهرة في حي دو نوباوي في مدينة أم درمان، غربي الخرطوم، والذي يعد مقر حزب الأمة المعارض. وخرجت المظاهرة بعد صلاة الجمعة من مسجد السيد عبد الرحمن، وحاولت الشرطة تفريقها مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع. وتشارك العشرات في تجمعات مشابهة في حي الدرشاب في مدينة بحري، شمالي الخرطوم، ومنطقة دارو وسط البلاد.

ويشار أن ناشطين تداولوا صوراً ومقاطع عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما قالوا إنها مظاهرات خرجت في حي الصالحة، في أم درمان، وحي الصالحة جنوبي الخرطوم، ومدينة نيالا ولاية جنوب دارفور. وأعلنت الشرطة -حالتى وفاة- في احتجاجات الخميس في الخرطوم؛ مؤكدة فتح تحقيق رسمي، ليرتفع

عدد قتلى موجة المظاهرات إلى 30، حسب الحكومة. في السياق، دعا زعيم حزب الأمة المعارض، الصادق المهدي، لرحيل النظام وتشكيل حكومة انتقالية، مطالباً قوات الأمن بعدم الانجرار إلى سفك دماء المظاهرين. وقال في خطبة الجمعة في مسجد دنونباي، غربي العاصمة الخرطوم، إن عدد قتلى الاحتجاجات بلغ حتى الآن 50 قتيلاً. وأضاف: «نحن نؤيد الحراك الشعبي، وندعو إلى تجنب أية مظاهر للعنف المادي أو اللفظي». وتابع: «أطالب كل قوى بلادنا العسكرية والنظامية بأن لا تستغل في سفك دماء الأبرياء؛ إذ إن شر فهم المهني وحقوق المواطنة يمتنعان ذلك». وشدد على أن «الوضع في البلاد تازم»، وأن الرئيس عمر البشير أمامه «فرصة تاريخية للتحيي استجابة للمطالب الشعبية، وتجنبين البلاد كافة المخاطر المتوقعة».

«التنسيق المشترك»

في المقابل، أعلنت الحكومة السودانية، الجمعة، عن زيارة مرتقبة للرئيس عمر البشير، إلى دولة الكويت. وقال وزير الإعلام بشارة جمعة، المتحدث باسم الحكومة إن «الزيارة تأتي في إطار جولة للبشير إلى عدة دول عربية استهلها الأسبوع الماضي بزيارة قطر» وفقاً للمركز السوداني للخدمات الصحافية (مقرب من

الحكومة). وأوضح أن زيارة البشير إلى الكويت (بدون تحديد زمنها) «تأتي أيضاً في إطار التنسيق المشترك في كافة القضايا الإقليمية والعربية خاصة القضايا التي تهم المنطقة». وتابع «سيناقش البشير في زيارته العلاقات الثنائية بين البلدين والمبادرة الكويتية لحل الأزمة الخليجية». وفي 5 يونيو/حزيران 2017، قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، بحجة «دعم الإرهاب»، وهو ما تنفيه الدوحة، قائلة إنها تواجه حملة «اقتراءات وأكاذيب».

وجدد المتحدث باسم الحكومة «دعم السودان للمبادرة الكويتية لتجاوز أزمة دول الخليج». والتأشياء الماضي، أجرى البشير زيارة إلى قطر استغرقت يومين، هي الأولى له خارجياً منذ بدء موجة الاحتجاجات الدتدة بالأوضاع الاقتصادية والمطالبة برحيله في 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

في الموازاة، نفى الأمين السياسي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، عمر باسان، اتجاه حزبه لإحداث تعديل في تشكيكة حكومة البلاد الحالية، على خلفية الأحداث الجارية.

وقال في مقابلة «لا أعتقد أن يكون هناك توجه بإعادة تشكيل الحكومة، وإذا حدث ذلك فسيكون لأسباب مستقبلية، لكن حالياً ليست هناك خطوة متوقعة». واتهم جهات بالسمي لعدم استقرار السودان،

قائلاً: «هناك جهات غير راغبة في استقرارنا، بلادنا ونظام الحكم الموجود في الخرطوم له أعداء (لم يحدد هويتهم)». وأكد قدرة الحكومة «على تجاوز هذا العداء الذي يضع (المطاب) ويصطنع الأزمات». ووصف تجمع المهنيين السودانيين الذي يدعو للاحتجاجات على سوء الأوضاع المعيشية والإطاحة بالنظام، بأنه «تجمع غير معروف ولا تعرف له قيادة أو مقرات، هذا جسم مجهول».

«تجمع غير معروف»

وقال القيادي في الحزب الحاكم «السودانيون رفضوا اتباع ذلك الجسم لأنه مجهول بالنسبة إليهم». وتابع: «لكن نحن نعرف من يتدثر وراءه، وهو الحزب الشيوعي الذي عرف بدمويته التي شهدناها في أحداث العنف التي تخللت بداية الاحتجاجات». وشدد على أن «تلك الاحتجاجات في حالة انحسار». ومنذ اندلاع الاحتجاجات برز تجمع المهنيين السودانيين في تنظيم المظاهرات، وهو الذي يقود حاليا الحراك الجماهيري في كل أنحاء البلاد. وهو تجمع مستقل يضم أطباء ومهندسين ومعلمين واساتذة جامعات وصحافيين، ومؤخراً انضم إليه صيادلة وأطباء بيطريون. واعتُبر عمر باسان أن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ الشهر الماضي كانت في بدايتها

القاهرة – «القدس العربي»:

أعربت 8 منظمات حقوقية مصرية مستقلة، عن رفضها للدعوات التي تطالب بتعديل الدستور المصري، بما يسمح للرئيس عبد الفتاح السيسي بالبقاء في الحكم بعد عام 2022، وهو نهاية مدة الثانية والأخيرة للسيسي حسب الدستور.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، مركز «القاهرة لدراسات حقوق الإنسان»، و«الجمعية المصرية لحقوق الإنسان»، و«الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، ومنظمة «كومتي فور جيسيتس»، ومركز «النديم»، و«المفوضية المصرية للحقوق والحريات»، و«المنظمة العربية للإصلاح الجنائي»، ومؤسسة «بلادي للحقوق والحريات». وطالبت المنظمات في البيان الذي أصدرته بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة

الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، «كافة الأقسام المصرية الحرة بالضبط من أجل النزام الرئيس عبد الفتاح السيسي بأحكام الدستور ومعارضة منصبه بمجرد انتهاء مدة ولايته الثانية والأخيرة في يونيو/حزيران 2022». وأعلنت «رفضها التدخل بأي صورة في مسار الانتخابات الرئاسية القادمة، حتى يتمكن المصريون من اختيار رئيسهم القادم بإرادتهم الحرة ودون وصاية». وبيّنت أن «تلك الدعوات المطالبة بتعديل الدستور، كان من الأخرى أن تطالب باحترام مبادئ لا سيما تلك المتعلقة بالحقوق والحريات التي تنتهك بشكل يومي منذ إقراره، بدلاً من السعي إلى تعديله بغرض منح وضعية خاصة للرئيس عبد الفتاح السيسي وتعزيز حكم الفرد أو تأبيده في الحكم».

وزادت: «إن وضع قيود على فترات

حكم رئيس الجمهورية، وحصرها في مدتين فقط كل منها أربع سنوات هو تقريباً المكسب الوحيد الذي فاز به التيار الديمقراطي في 25 يناير/كانون الأول 2011، بعد ما يزيد عن نصف قرن من التناحُل من أجل التداول السلمي للسلطة».

ولفتت إلى أن «العصف بهذا المكسب ليس فقط خسارة فادحة للمناضلين من أجله، وإنما عصف وتهديد حقيقي للاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد».

وتساءلت في بيانها: «هل ينتبه المطالبون بتعديل الدستور لعواقب بقاء الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك في السلطة لـ 30 عاماً، وكيف عصف بقاء نظامه السياسي بالاستقرار في البلاد؟». وشددت على «رفضها التام لتعديل الدستور أو ترشح السيسي لفترة رئاسية ثالثة تحت أي ظرف أو مزاغة كالتنزل

على رغبة الشعب أو استكمال الإنجازات أو غيرها من الادعاءات التي يسوقها مؤيدوه لتبرير العصف بالدستور والقانون». وتابعت: «بأمل ألا يعصف الرئيس مرة أخرى بتعهداته، مثلاً حدث وقلتما كان وزيراً للدفاع وودع بعدم ترشحه للانتخابات الرئاسية». ثم ترشح بحجة تلبية نداء الشعب».

إغلاق المجال العام

وأوضحت أنه «منذ منتصف عام 2013 أحكم الرئيس السيسي قبضته على مفصل القاهرة كانت تحرك الحياة السياسية في مصر قبل عملية تأميم مقنعة للإعلام من طريق بيع الصحف والقنوات الخاصة للأجهزة الأمنية وإطلاق يدها لتوجيه الخطاب الإعلامي، كما قضى على أي حراك منائئ لسياساته، وزج بالمعارضين السياسيين

من كل الاتجاهات في السجون على خلفية قضايا واتهامات وهمية، بمن في ذلك قاتنه السابقون في الجيش، بعدما تم تقويض نظام العدالة وتدمير». واتهمت المنظمات السبسي، بـ«توجيه أقوى ضربة لحركة حقوق الإنسان منذ نشأتها بقرارات المنع من السفر والتحفظ على الأموال وتهديد الحقوقيين بالحبس على خلفية القضية 173 لسنة 2011 المعروفة بقضية الانتقام من المنظمات الحقوقية».

وتابعت «في ظل هذه القبضة لا يمكن أن نتصور وجود رأي عام حر في مصر، ومن ثم يصعب تصديق أن دعوات تعديل الدستور لا يتم تحريكها من قبل الرئيس شخصياً أو معاونيه المقربين».

ليست المرة الأولى

وأشارت إلى أن «هذه المرة ليست الأولى التي تطو فيها الأصوات مطالبة بتعديل الدستور، فقد سبق وتبارت الأقسام وارتفعت الأصوات مطالبة بتعديله في النصف الأخير من عام 2017 قبل إجراء الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ولكنها سرعان ما خفّت واختفت بعد توتر العلاقات مع الكونغرس الأمريكي والإدارة الأمريكية التي اتخذت قراراً بتعليق جزء من المعونة العسكرية السنوية لهم في سبتمبر/أيلول 2017». ورتت المنظمات الحقوقية الموقعة على البيان، أن «الأولى أن تمنح الأولوية للسياسي لمهام إنقاذ البلاد من المسار خلال الفترة المتبقية من حكم عبد الفتاح السيسي لمهام إنقاذ البلاد من المسار الكارثي الذي آلت إليه، بفعل إغلاق الحكومات المتعاقبة، سبل الإصلاح التي التي عينها سياسته، سبل الإصلاح التي تطلع لهم الشعب منذ يناير/كانون الثاني 2011، والسجوع لبعسا للقمع على نحو غير مسبوق، بما في ذلك ارتكاب المذابح الجماعية وإصدار أحكام الدستور ركيزة استقرار الدولة المصرية، القانون وسجن عشرات الآلاف فضلاً عن التسع في ممارسات التعذيب والإهفاء القسري».

وشددت على أن «التركيز على مهام الإنقاذ يتطلب قبل كل شيء احترام الدستور ركيزة استقرار الدولة المصرية، ووقف التعالعب به لأغراض شخصية، وإعادة فتح المجال العام أمام المصريين، تمهيداً لإطلاق عملية إصلاح شامل سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وديني، الأمر الذي يتطلب في المقام الأول خلق بيئة مواتية للسلم الاجتماعي وتعزيز على مبادئ المساواة وعدم التمييز، والصالحه الوطنية الشاملة بين كل الأطراف السياسية والدينية والعرقية».

تنظيم «الدولة» يعلن عن هجوم ضد جنود مصريين وأسر مسيحي في سيناء

■ القاهرة – رويترز: قال تنظيم «الدولة الإسلامية» إنه شن هجوم على قوات الأمن المصرية في شبه جزيرة سيناء، قبل أسبوع، وأسر خبيراً مسيحياً في البحث الجنائي.

وبين في صحيفته الأسبوعية «النبا» التي نشرت أول أمس الخميس أن الرجل كان مشاركاً في حملة حكومية ضد المتشددين. ولم يذكر التنظيم مزيداً من التفاصيل، وأوضح أن الهجوم وقع يوم 18 يناير/كانون الثاني، غربي العريش، عاصمة محافظة شمال سيناء. وأضاف أن ضابطاً مصرياً قتل وأصيب جنديان، وأن عدداً من الجنود المصريين قتلوا أو أصيبوا في الأسبوع المنصرم.

وأكد مصدران أمثيان في شمال سيناء الواقعة، وقالان ثلاثة من أفراد الأمن قتلوا، وأن الرجل المسيحي كان ركب حافلة عندما أسر. وكان الجيش المصري، قد أعلن الثلاثاء، أن قوات الأمن قتلت 59 متشدداً في شبه جزيرة سيناء في الآونة الأخيرة وخسرت سبعة من رجالها. وذكر أن الأرقام تغطي الفترة الأخيرة من دون تحديد تواريخ أو أماكن للعمليات، ولم يكشف عن هويات المشتبه بهم أو انتماءاتهم.

باريس: ماكرون «سينتحدث علناً عن حقوق الإنسان» خلال زيارته إلى مصر

■ باريس - الأناضول: قالت الرئاسة الفرنسية (الإليزية)، الجمعة، إن «من غير المقرر» أن توقع مصر على صفقة شراء 12 مقاتلة راخال إضافية من شركة «داسو» الفرنسية، خلال زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون، المقررة الأحد.

ونقلت قناة «فرانس 24» (رسمية) عن الإليزية أنَّ «مصر وفرنسا ستوقعان نحو 30 اتفاقاً اقتصادياً وثقافياً خلال زيارة ماكرون، لكن من غير المقرر توقيع صفقة بيع مقاتلات راخال جديدة».

وأضافت أن ماكرون «سيبحث علناً عن قضية حقوق الإنسان وعدم احترام الحريات العامة خلال زيارته إلى مصر».

والأربعاء، أشارت صحيفة «لانتريبون» الفرنسية إلى وجود «احتمالية كبيرة» أن شركة «داسو» تقترب من بيع 12 مقاتلة راخال إضافية إلى مصر، خلال زيارة ماكرون.

ويجري ماكرون زيارة إلى مصر، هي الأولى منذ توليه منصبه عام 2017، تستمر يومين.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد أبرم مع نظيره الفرنسي السابق فرانسوا أولاند، في فبراير/ شباط 2015، صفقة طائرات «رافال» بإجمالي 24 مقاتلة.

الإفراج عن 6931 سجيناً مصريةً بغفو رئاسي

■ القاهرة- الأناضول: أعلنت السلطات المصرية، الجمعة، الإفراج عن 6931 سجيناً بغفو رئاسي، وفق بيان لوزارة الداخلية.

وأفاد البيان «فُرج قطاع السجون عن 2868 من الغارمين والغرامات (المحسوسين جراء العجز عن سداد الديون)، 4063 آخرين بالغفو عن باقي مدة العقوبة». وقال البيان إن الإفراج جاء «في إطار الاحتفال بعيد الشرطة وثورة 25 يناير».

ولم يقدم البيان تفاصيل أكثر عن المفرج عنهم، وعادةً لا تعلن وزارة الداخلية إجمالي عدد السجناء، وتعتبرهم قيد «إدانة أو تهم جنائية»، وترفض وصف قضايا البعض منهم بـ«السياسية».

خليفة: من سيكون في شرق الفرات سيحدد كثيراً معالم الحل في سوريا

خبراء ومحللون لـ«القدس العربي»: واشنطن متخوفة من سيطرة تركيا على «سلة سوريا النفطية»



وزير الدفاع التركي خلوصي أكادر لدى لقائه المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري في العاصمة أنقرة أمس

الغذائية السورية بدءاً من بترونها وغازها وانتهاءً في قمحها وخضرتها. ولكن من الضروري معرفة جميع حثيات المنطقة الآمنة، من حيث التواجد العسكري والتي ستكون لها حدود مباشرة مع النظام وكذلك معرفة شكل إدارتها، هل ستديرها مجالس محلية منتخبة ام إدارة معينة تمثل شخصيات من معالم الحل السياسي في سوريا وسيضع أوراقاً تشكرواقرات المنطقة أم إدارة جهوية تمثل عشائر وشخصيات مجتمعية وغيرها.

«روسيا – إيران – النظام» في السياق نحو شرق الفرات وبدد مخاوف تركيا من خلال تمركز قوات الحماية الشعبية على طول شريطها الحدودي مع سوريا. وأضاف خليفة لـ«القدس العربي»، أن من سيكون في شرق الفرات وفي المنطقة الآمنة التي نادت بها تركيا منذ نهاية 2012 سيحدد كثيراً من معالم الحل السياسي في سوريا وسيضع أوراقاً قوية على طاولة الحل، كون المنطقة تعتبر السلة

القومي من الميليشيات التي تصنفها على قوائم الإرهاب، حيث قال المحلل السياسي التركي باكير أتان أن من حق تركيا القانوني بناء على الاتفاقات والتفاهات الدولية محاربة الإرهاب، بما يسمح لها بأن تبني على جدودها المشتركة مع سوريا بطول 911 كيلومتراً منشآت تحميها من الإرهاب والهجمات المتكررة التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي والوحدات الكردية وداعش وغيرها، وهو ما يتحقق عبر اتفاقية أضنة الواضحة، لافتاً لـ«القدس العربي» إلى أن الاتفاقية كانت قد أبرمت عام 1998 ووجدت 2010 حيث كان العمق المسوح في البداية 5 كيلومتراً، ثم جددت قبل اندلاع الثورة السورية بين وزيرى الخارجية التركي والسوري ولید العلم ودياودود أوغلو ليزيد عمق المسافة إلى 15 كيلومتراً، ببراہیة فإن تركيا تحتاج إلى دعم الدول الصديقة والحليفة او التي ترتبط معها بعلاقات استراتيجية مشيراً إلى الولايات المتحدة وروسيا والدول الغربية، كي «تكون إلى جانبنا وفي حال لم تقبل هذه الدول قياسطاعة تركيا ان تبني ضمن المنطقة دون الرجوع إلى أي دولة لا صديقة ولا حليفة».

وحول تنفيذ مشروع المنطقة الآمنة، في ظل ماطلة أمريكية بالانسحاب من سوريا قال المحلل التركي أتانج أن «الولايات لم ولن تنسحب من سوريا ابدا، يمكن أن نقول انها تنسحب من «التوتر» أما الانسحاب من الأرض السورية فهو غير ممكن، والدليل على ذلك انها ادعت الانسحاب من العراق ولم تفعل ذلك وكذلك أفغانستان والصومال والسودان ولم تنسحب ولم تقسم وفرضت حكومات جديدة، لذلك هي ان تنسحب من شمال سوريا بهذه السهولة وخاصة شرقي الفرات..

وكتيجة طبيعية، فقد اتخذت انقرة قرارها حسب المحدث بانشاء المنطقة العازلة بغض النظر عن الانسحاب الأمريكي مضيفاً «ربما سيتم التنسيق مع الولايات المتحدة وفق تفاهات بين الحلفاء، اما القيادة التركية فقد تعهدت ابد شعبيا بأن تقوم بواجبها تجاه حدودها، وسوف

اتفاق «المنطقة الآمنة»

ورأى الباحث التركي تكين لـ«القدس العربي» أن تركيا عازمة وماضية بكل ما أوتيت من قوة على إنهاء وجود تنظيم «بي كا كا/د ب ك/د إرهابي» في كل مناطق الشمال والشرق السوري، وأضاف

تفاصيل «اتفاق أضنة» من الألف إلى الياء

■ أنقرة – من سلان تميزار: يضع «اتفاق أضنة» الذي طُرِح مجدداً خلال المباحثات التركية الروسية، مسؤوليات مهمة على عاتق حكومة دمشق من أجل منع أي نشاط إرهابي مصدره الأراضي السورية، يشكل خطراً على أمن واستقرار تركيا. وساهمت التطورات التي قادت إلى الاتفاق المذكور في القبض على عبد الله أوجلان، زعيم «بي كا كا»، المصنف إرهابياً والذي حظي بحماية نظام حافظ الأسد في الفترة بين 1979 و1998، أما التطورات التي قادت إلى اتفاق أضنة فهي:

في 24 تموز/ يوليو من عام 1998، عقد مجلس الأمن القومي التركي اجتماعاً تناول فيه زيادة الهجمات الإرهابية لعناصر «بي كا كا»، ذلك العام داخل تركيا، وجرى فيه التأكيد على أن مكافحة الإرهاب ستستمر دون توقف. وقال قائد القوات البرية التركية آنذاك الجنرال أتيل أنيش، في كلمة بولاية هتاي (جنوب) يوم 16 أيلول/ سبتمبر 1998، «بعد صبرا تجاه سوريا.. سيكون لتركيا الحق في اتخاذ جميع أنواع التدابير في حال لم تلتبي تطعاتها»، ليلمح بذلك إلى نظام الأسد بأن حمايته لزعيم «بي كا كا» سيُعد سبباً لإعلان الحرب. في الشهر نفسه، انعقد اجتماع جديد لمجلس الأمن القومي التركي، وجرى خلاله التأكيد على عزم تركيا على التدخل عسكرياً بسوريا حال عدم ترحيل أوجلان خارج حدودها. ومع تصاعد التوتر، قام الرئيس المصري وقتها حسني مبارك، بدور الوساطة بين الجانبين التركي والسوري، لتبدأ بعدها مفاوضات في ولاية أضنة التركية

القائد العام لـ«قسد»: نقبل أن نكون جزءاً من الجيش الوطني لسوريا بشرط الحفاظ على خصوصيتنا

قوات سوريا الديمقراطية تتوقع انتهاء «خلافة» تنظيم «الدولة» خلال شهر

شرق)، الخميس أنه سيتخلل مهلة الشهر «الوصول إلى الحدود العراقية وتطهيرها المنطقة من الأنغام وملاحقة الخلايا الختبية فيها». وبعدما كان التنظيم في العام 2014 يسيطر على مساحات شاسعة في سوريا والعراق المجاور، أعلن إقامة «الخلافة الإسلامية» عليها وطبق فيها قواعد المتشددة، تقلص نفوذه تباعاً ليقتصر وجوده حالياً على البادية السورية الترامية والممتدة من وسط البلاد حتى الحدود العراقية.

خسائر فادحة

ورغم خسائره الفادحة، لا يزال التنظيم قادراً على شن هجمات ضد قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي، كان آخرها تفجير انتحاري استهدف الاثنين رتلًا أمريكيًا في ريف الحسكة الجنوبي، وأسفر عن مقتل خمسة مقاتلين أكراد كانوا يرافقون الرتل. وسبقه تفجير انتحاري الأسبوع الماضي استهدف دورية أمريكية ضمن مدينة منبج (شمال). وحذر كوباني من أن خطر داعش كتنظيم إرهابي سيستمر لفترة أخرى، وأوضح أنه بعد طرد التنظيم من مدينة الرقة، التي كانت عقله الأبرز في سوريا، في تشرين الأول/أكتوبر 2017، أطلق استراتيجية جديدة بالتحول من «الولاية العسكرية إلى الولاية الأمنية»، وهذا ما يتضمن «تنظيم الخلايا النائمة في كل مكان وتجنيد الناس مجدداً بشكل خفي وتنفيذ عمليات انتحارية وتفجيرات واغتيالات» ضد المقاتلين والمدنيين على حد سواء، وأضاف «معتبر ذلك

فهد وهند الحريري يبيعان عقارات كفر فالوس إلى المؤسسة المارونية وليس لتاج الدين المقرب من «حزب الله»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في خطوة تطمئن المسيحيين في منطقة جزين وشرق صيدا ، تم توقيع عقد بيع بين ورة الرئيس فييق الحريري فهد وشقيقته هند مع المؤسسة المارونية لانتشار والرهيبانية اللبنانية المارونية وعدد من المثولين من أبناء جزين تنتقل بموجبه ملكية العقارات الواقعة في منطقة كفر فالوس وتقدر مساحتها بأكثر من مليوني متر مربع إلى أعضاء في مجلس إدارة المؤسسة المارونية للانتشار وإلى رهبانية الكسليك.

ومرة الاطمئنان إلى هذه الخطوة هو أنها وضعت حداً للمخاوف من صفقة البيع التي كان رجل الأعمال الشيعي قاسم تاج الدين القريب من حزب الله ينيو إتمامها مع آل الحريري لشراء هذه العقارات واستثمارها وبناء مساكن قد تشكل تغييراً ديموغرافياً لهوية منطقة جزين. وعلمت «القدس العربي» أن المفاوضات لشراء هذه العقارات بدأت قبل شهرين عندما علمت بكري بنية فهد الحريري شقيق رئيس الحكومة سعد الحريري بيع الأراضي في كفر فالوس، وقد اطلع عضو المؤسسة

الجانب السوري، بتنفيذ التدابير اللازمة المذكورة في المواد الواردة أعلاه من أجل الوصول إلى نتائج ملموسة. وتم توسيع الاتفاق عبر توقيع الجانبين في 21 ديسمبر/ كانون الأول 2010 على «اتفاقية التعاون المشترك ضد الإرهاب والمنظمات الإرهابية»، الاتفاقية التي تمتد صلاحيتها لـ3 أعوام تتضمن 23 بنداً. وتشمل التعاون الأمني المشترك في مكافحة الإرهاب وفي مقدماتها منظمة «بي كا كا» الإرهابية وامتداداتها. وتشدد الاتفاقية على النضال المشترك ضد منظمة «بي كا كا/كوتغرا-غل» والمنظمات الإرهابية الأخرى، ومنع أنشطة المنظمات الإرهابية عبر المتابعة المستمرة، وإلقاء القبض على أعضاء المنظمة الإرهابية وتسليمهم، وتبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالاستخدامات الإرهابية، وعدم سماح الجانبين التركي والسوري باستخدام أي تنظيم إرهابي لأراضيها. وفي الوقت الراهن يحتل تنظيم «ي ب ك/د ب ك/بي كا كا» ثلث أراضي سوريا التي تتواصل فيها الحرب الداخلية منذ 8 أعوام. وسيطر التنظيم «المصنف إرهابياً من تركيا» على أولى مناطقها

في سوريا في 2012 في عملية تسليم وإستلام مع النظام السوري دون قتال.

ويهدد الطريقة عشش «ي ب ك/د ب ك/بي كا كا» في منطقة عقربين (شمال غرب) وفي محافظة الحسكة (شمال شرق) التي يقوم يديرها بالتشارك مع النظام. ولدى «ي ب ك/د ب ك/بي كا كا» والنظام السوري تعاون في العديد من المجالات ابتداء من استخراج النفط وإدارة حقول النفط والسود، والسماح لدخول عناصر التنظيم لمناطق سيطرة النظام. «الناضول»

الجيش التركي يقصف مواقع للوحدات الكردية في تل رفعت لليوم الثالث

■ اسطنبول – رويترز: ذكرت وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية أمس الجمعة أن القوات التركية قصفت مواقع في منطقة تل رفعت في شمال سوريا لليوم الثالث على التوالي.

وتقع تل رفعت على بعد نحو 20 كيلومترا إلى الغرب من عقربين التي تخضع لسيطرة تركيا وحليفها الجيش السوري الحر منذ عملية عسكرية شنتها أنقرة العام الماضي بهدف طرد وحدات حماية الشعب من المنطقة. ولا تزال وحدات حماية الشعب تسيطر على منطقة تل رفعت الصغيرة الواقعة بين منطقة خاضعة لسيطرة تركية إلى الشمال ومنطقتين خاضعتن لسيطرة الحكومة السورية ولسيطرة مقاتلين من المعارضة المسلحة إلى الجنوب. وكانت القوات التركية أطلقت خمس قذائف هاوتزر صوب مواقع للوحدات في تل رفعت يوم الأربعاء أتبعتها بإطلاق 12 قذيفة الخسيس وأكثر من 20 أخرى الجمعة دون أن تشير لسقوط قتلى. وقالت وزارة الدفاع التركية الخميس إن قواتها ردت على نيران معادية من وحدات حماية الشعب مصدرها تل رفعت واستهدفت عناصر تركية تعمل في منطقة عقربين.

رئيسا الأركان التركي والأمريكي يبحثان الوضع الأمني في سوريا

■ واشنطن – الأناضول: بحث رئيس الأركان الأمريكي جوزيف دانفور مع نظيره التركي يشار غولار، هاتفيا، الوضع الأمني في سوريا. وذكر المتحدث باسم رئاسة الأركان الأمريكية العقيد باتريك ريسر، في بيان الجمعة، أن رئيسي أركان البلدين أجريا اتصالا هاتفيا. وقال ريدر إن الجانبين أجريا اتصالا حول «الوضع الأمني في سوريا وأهمية التعاون بين الولايات المتحدة وتركيا في مكافحة الإرهاب لضمان هزيمة تنظيم داعش بشكل دائم». وأشار ريدر إلى استمرار الولايات المتحدة وتركيا، في الاستفادة من العلاقات العسكرية التي تعود لسنوات طويلة، باعتبارهما شريكين في حلف شمال الأطلسي. ولغت المتحدث أن دانفور جدد التزام واشنطن ببعدهاتها حيال أمن تركيا. وفي 8 يناير/كانون الثاني الجاري، التقى دانفور بنظيره التركي غولار في إطار زيارته إلى العاصمة أنقرة.

وفد تركي يبحث في موسكو الأوضاع في سوريا

■ موسكو – الأناضول: عقد وفد تركي لقاء مع نائب وزير الخارجية الروسي، الجمعة، تناول بشكل مفصل الأوضاع في سوريا، وكيفية إرساء الاستقرار بها، والقضاء على تهديد الإرهاب. وقال بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية، إن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فريشتين، التقى في مقر الوزارة الوفد التركي برئاسة نائب وزير الخارجية التركي سادات أونال.

وأفاد البيان أن اللقاء بحث بشكل مفصل الوضع في سوريا، وأضاف «أكد الطرفان على الحاجة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحلق الظروف المناسبة لاستقرار الوضع في سوريا، والقضاء على التهديد الإرهابي بها، ووعودة اللاجئين السوريين بأمان إلى منازلهم». وأشار البيان إلى الطرفين أوليا اهتماما خاصا للجهود المشتركة الهادفة لإحداث تقدم في العملية السياسية التي تتضمن تشكيل لجنة صياغة دستور لسوريا، وفقا ل نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وقرارات مؤتمر «الحوار الوطني» بسوتوتشي.

هدفها بوضع خريطة طريق تقود إلى حكم «لامركزي» في البلاد.

«خصوصية كردية»

وأكد كوباني وجوب أن «يضمن أي اتفاق سياسي خصوصية» قواته التي قاتلت التنظيم المتطرف «بنيابة عن كل البشرية وحتى مع الجيش السوري». مشددا على أنها «حمت شمال شرق سوريا.. وحورت هذه المناطق ومن حقها أن تستمر في حماية المنطقة». وأضاف «هذا هو خطنا الأحمر ولا يمكننا التنازل عن ذلك». موضحا أن «المفاوضات لا تزال جارية لكنها لم تصل حتى الآن إلى نتيجة إيجابية بعد» كون النظام «ما زال يؤمن أن بإمكانه العودة إلى ما قبل العام 2011». وتابع «ولهذا يحتاج (النظام) إلى مزيد من الوقت ليفهم أن ذلك مستحيل ولا يمكن حدوثه». وكان الرئيس السوري بشار الأسد وضع الأكراد أمام خيارَي التفاوض أو الحسم العسكري.. إلا أن الأكراد يودون الحفاظ على مكاسب حققوها من الإبقاء على المؤسسات التي بنوها إلى قواتهم العسكرية. وأشار كوباني إلى أن قوات سوريا الديمقراطية مستعدة للموافقة على نقاط عدة مثل «الحفاظ على الحدود السورية وعلى وحدة الأراضي السورية وعلى الرمز السوري وهو العلم السوري والقبول بنتائج الانتخابات المركزية في حال حدوثها». وأضاف «تقبل قوات سوريا الديمقراطية أن تكون جزءا من الجيش الوطني لسوريا المستقبل بشرط الحفاظ على خصوصيتها».



قاسم تاج الدين

غير مسجحين، وكان هذا الأمر يُستخدم مادة انتخابية قبيل الانتخابات النيابية إلى أن تدخلت النائية بهيئة الحريري لطمانه اهالي جزين. وقد عبر الجزينيو عن سرورهم بعملية استرجاع الأراضي التي تشكل مدخلا إلى منطقتهم وراوا في الخطوة أملا بالمستقبل. ونُوهت «حركة الأكراد» بالخطوة، وكتب أحد مسؤوليها بيار عطالله على حسابه ما يلي «استعادة كفر فالوس إنجاز كبير للفظاظ على التنوع والتعددية، بوكرت الايادي التي قامت بهذا العمل والشكر لفهد الحريري».

نقيب المحامين السوري في ضيافة نظيره الأردني والبقية على الطريق دمشق - عمان: أضواء «أمنية» خضراء بالجملة تسمح بالتزاوج «النقابي» وأزمة «المازوت» عززت العلاقة بين «القصرين»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

صحيح أن نقيب المحامين السوري قد يكون أول شخصية من الجار الشمالي تزور عمان بصفة رسمية مع وفد نقابي يمثل بلاده، أمس الأول، لكن الصحيح في المقابل أن نقيب المحامين الأردني، مازن ارشيدات، لا يمكنه الوقوف شخصيا على الجناح الأردني من حدود جابر واستقبال الوفد النقابي السوري مع تسهيلات أمنية ولوجستية خاصة بدون الحصول على ضوء أخضر ومن المستوى الأمني تحديدا يسمح بما يتجاوز التفاعل باتجاه اتفاقيات تزواج وتوأمة.

«المؤسسات السورية معنية بالانفتاح على شعبيها الأردني» – هذا ما قاله أمام «القدس العربي» المحامي سميح خريس، أحد أقطاب الهيئة القريبين من دمشق، وهو يندفع لشرح مقتضيات المؤسسة الصلبة التي هزمت المؤامرة على سوريا الشقيقة.

النقيب ارشيدات، بالنتيجة، وهو واحد من أربعة نقباء مهنيين أردنيين زاروا دمشق مؤخرا، حصل على السبق في التمكن من استدراج وفد نقابي سوري بصفة رسمية، الأمر الذي يعني بالمقابل الحصول على ثقة المراجع الأمنية السورية، ولاحقا سيفتح عداد الاستقبالات بين النقابات المهنية عند الجارين.

وفي الأثناء، يتطور مستوى التمثيل الدبلوماسي بعدما قرر الأردن تسمية مستشار برتبة قائم بالأعمال لإدارة مقر سفارته في دمشق، في الوقت الذي يواصل فيه اليمن علوش القائم بالأعمال السوري في عمان عزفه المنفرد على أسطوانة العلاقة الأخوية القديمة والدائمة والأزلية بين الشعب والدولة في الجانبين.

يعرف جميع الرموز العالمين على الملف، مثل ارشيدات وعلوش وغيرهما، بأن المنطلق والبشده الختامي في ترتيب العلاقة النهائية بين الطرفين يمر أولا عبر القنوات الأمنية، وثانيا والأهم، أقبية القصر الجمهوري السوري والقصر الملكي الأردني وهما يتبادلان الوسائل الودية وغير العلنية حتى اللحظة بنشاط.

يزيد في عمان وبوضوح الهاشم السياسي الداعي إلى فتح العلاقات

صحافة

عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علق سايمون تيسدال في مقال نشرته صحيفة «الغارديان» بعنوان «سفينة ترامب المحملة بالحمقى تتجه نحو صخور فنزويلا» على التطورات في فنزويلا عقب اعتراف إدارة دونالد ترامب بزعم المعارضة كرئيس انتقالي مكان الرئيس الحالي نيكولاس مادورو. وقال إن التهديد الضمني الذي أطلقه الرئيس ترامب بالتدخل العسكري في فنزويلا يمثل مخاطرة كبيرة وسيحدث عليه بتداعيات كارثية، فمن خلال الدعم القوي لمحاولة المعارضة أن تفل محل مادورو، فقد قدم ترامب للزعيم القوي تحديا وجوديا وشخصيا، فلو رد الرئيس الفنزويلي كما فعل في الماضي باستخدام العنف وقمع معارضيه أو اعتقل الدبلوماسيين الأمريكيين الذين تجاهلوا أو أمرو بمغادرة البلاد فقد يواجه ترامب خيارات صعبة بين التصرف بقوة وربما إرسال قوات عسكرية أو التراجع الميئن عن قراره.

ويبدو أن زعيم المعارضة خوان غويدو يحظى بدعم الكونغرس إن لم يكن معظم الفنزويليين. وليس من الواضح إن كان قادة الجيش ووحدات الجيش الرئيسية ستستجيب أوامر رئاسته البديلة. وفي ظل التدخلات الكارثية للولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية فإن شجب مادورو الانقلاب بأنه «امبراطورية الغريغيفو»

(أي الرجل الأبيض) تحمل الكثير من الوزن، وهناك تعقيد آخر يواجه الرئيس الأمريكي وهو الدعم الروسي والصيني القوي للرئيس الحالي. فقد شجبت روسيا محاولة السيطرة على الحكم فيما رحبت الصين في الخريف الماضي بمادورو وقدمت له رزمة إنقاذ مالية. وفي حال بقي الجيش معه سيفشل ترامب على التطورات في فنزويلا بعد أن بولتون الذي قاد حملة تغيير النظام في كراكاس بالوفاة بأول مكون أساسي في أي عملية انقلاب وهي التاكيد من أن أصحاب البنادق يقفون معه. ويرى الكاتب أن هذا التصرف ليس غريبا، فالطريقة غير الناضجة التي تتعامل بها إدارة ترامب مع القضايا الخارجية والدولية تعتبر ملحا مميّزا في إدارة ترامب. فترامب نفسه لا يعرف الكثير عن هذه الأمور. ويعد موجة عالية من الإقصاء والعزل في عامه الأول من الحكم فلا أحد معه بخبرة أو لديه معرفة جيدة في الشؤون السياسية لكي يقدم له النصيح. وربما كانت فنزويلا المناسبة التي سيكتشف فيها عن الضعف الخطير لترامب وفريقه.

نذرة المواجه

ويقول الكاتب إن حديثاً طويلاً جرى «الكنبار في الغرفة» أي الناضجين ممن علوا مع ترامب وحاولوا ضبط أو الحد من نزعاته الخطيرة. مع أن حديثاً أقل جرى حول المسؤولين الرديئين من الدرجة الثالثة الانتهازيين أو من لا يمثلون شيئا والذين

تسلخوا مناصب «الكنبار» والناضجين. ولوحت في رؤسنا قوارب ترامب عن مساعدة من مستشاره وصهره جارد كوشنر، قليل الخبرة

لمساعدته في الخروج من مأزق إغلاق الجزئي لمؤسسات الدولة الفدرالية، يشير لنذرة المواجه المحلية والمجرية، فالتحقيقات الجديدة في فريق ترامب ممن يشاكونه الجهل المطلق في شؤون العالم خارج أمريكا ستترك أثرها الخطير على الشؤون الدولية فيما تبقى من سنوات ترامب في الحكم. وكما قال أحد المعلقين الأمريكيين فقد كان لدى الرئيس



وفد من نقابة المحامين السوريين لدى وصوله إلى عمان

السياسية بكل أصنافها مع النظام السوري، لكن ما يرشح من مرجع ومصدر

القرار حتى اللحظة عندما يتعلق الأمر في الأردن يشير إلى أن الظروف لم تنضج بعد لإطلاق علاقات كاملة وشاملة. وعندما يتعلق الأمر بالزاوية السورية، تقول الرسالة التي وصلت مؤخرا من رجل المؤسسة العسكرية والأسقية القوي في دمشق الجنرال علي ملوك: «حسنًا .. لا نريدون علاقات شاملة وواسعة، نقدر ظروفكم ومصالحكم، وحن الوقت لننتحدث عن

مصالح اقتصادية وتجارية».

ترجمة هذه الرسالة الملغزة ليست واضحة بصورة دقيقة، لكنها تفسر لمن يعلم بالتفاصيل ويتعمق ويترجم بها تلك الأضواء الأمنية الخضراء التي سمحت بنشاط نقابي تصعيدي بين الجانبين لم تشهد له نظير العلاقات الأردنية السورية طوال عقود. وهي ترجمة يفترض الخبراء العيقيون أن لها علاقة برسائل موازية وصلت للاردنيين تحاول معالجة هاجسهم المتمثل

«وسط مخاطر كبيرة وتداعيات كارثية»

«الغارديان»: سفينة الحمقى بقيادة ترامب تصطدم بصخرة فنزويلا

بشار الأسد.. إلا أن قرار التغيير في فنزويلا يعد القرار الأسوأ من رئيس غاضب وقابل للاستفزاز ومحاصر من الكونغرس المعادي له ولتحالفه الشائعات حول قرب محاكمته وخطط خفية لتأمين ولاية ثانية. وكلما حاول ترامب الضرب وبطريقة انتهازية عمل على حرف الأنظار من أجل السيطرة على الأجندة – والتي تشكل فنزويلا فرصة له – احتجاج إلى نصيحة منطقية وهادئة، وهو ما ينقصه في الوقت الحالي «أحسن وأذكى فريق» بعبارات ديفيد هابيلسترام في وصفه لفريق جي أف كينيدي، فما لدى ترامب هو أسوأ وأغبى فريق لا يخاف على سمعته، ويظل بولتون الأكثر رعبا من بين الحفظة فهو متعصب ولا يهتم بالعلم أو الحقائق. وتصرف بهذه الطريقة في العراق حيث حت جورج دبليو بوش لغزو البلد بناء على معلومات كان يعرف العكساء أنها غير صحيحة.

وهو يكرر الخطأ في إيران التي دعا في السابق لتغيير النظام فيها بدون الالتفات للتداعيات. ومرة أخرى هناك مبالغة بشأن أسلحة الدمار الشامل وتم تمويهها بالحدث عن حقوق الإنسان والديمقراطية.

صدمة

ويقول إن هوس بولتون بإيران أدى إلى ردة فعل مبالغة على حادثين بسيطين في العراق، خريف العام الماضي حيث طلب



دونالد ترامب وحليفه المقرب روجر ستون الذي اعتقل أمس

ليشكلون فريقا من المتنافسين أما ترامب فلدبه فريقه من الأغبياء». ويعتقد الكاتب أن فكرة السيطرة أو الحد من تصرفات ترامب بسبب وجود مستشارين غلاء ومجرمين تظل محل شك. فقد فشل وزير الدفاع السابق جيمس ماتيس في منع هجمات الرئيس المتكررة على حلف الناتو أو قراره المتسرع بالخروج من سوريا.

وللانصاف فقد نجح ماتيس في وضع حد لبعض اصوات ترامب المزعجة (على الأقل التي تعرف عنها) مثل ندوته الجيش لاعتقال

«بروجيكت سنديكيت» عن خافيير سولانا: على الغرب التخلي عن وهم تغيير النظام السوري والتفاوض بجدية لحل الأزمة

تنفيذه تجاوزت صلاحيته الإنسانية وبدأت عملية تغيير للنظام انتهت بقتل وحشي وبشع لمعر القذافي على يد المقاتلين الليبيين. وقد التدخل الغربي في ليبيا بعدا جديدا للشك الصيني والروسي بالوثايا الغربية وباي تدخل عسكري بذريعة مسؤوليية توفير الحماية» والتي تم تقديمها لمواجهة تجاوزات نظام القذافي. ومنذ ذلك الوقت زاد استخدام الفيتو في مجلس الأمن.

ولوحت في رؤسنا 12 مرة حيث منعت قرارات تتعلق بسوريا. كما منعت الصين التي استخدمت الفيتو 11 مرة ستة قرارات ذات علاقة بالأزمة السورية. ومنع فيتو روسي – صيني مشترك من إحالة سوريا لمعكة الجنايات الدولية، مقارنة مع القرار الذي صوت عليه مجلس الأمن لتحويل ليبيا إلى محكمة الجنائيات.

ونظرا للشلل الذي أصاب التعددية الدولية فقد ترك مصير سوريا بيد القوى الدولية ومصالحها الجيوسياسية. وأصبح أي مظهر من مظاهر الدعم الإنساني مقتصرا على قرارات ثانوية وليست منتجة، منها قرار لتدمير ترسانة النظام السوري من السلاح الكيميائي وعمليات عسكرية عليها علامات استفهام لمعاقية النظام بسبب خرقه شروط اتفاق ديمير ترسانته، وبعيدا عن الإجماع على مواجهة تنظيم «الدولة» التي تركته ضعيفا ومهزوما ظلت مسوريا ساحة للمنافسة الدولية. وبناء على هذه المصاعب فمن الواضح عدم نجاح أي مهمة دبلوماسية. وفي الحقيقة فقد قرر كوفي عنان، الاستقالة من منصبه كمبعوث خاص للأمم المتحدة والجامعة العربية حيث شعر أن الاتهامات المتبادلة بين القوى العظمى تعزل مهمته. إلا أن فشل المفاوضات لم يكن ولا يزال محتوما، ولم ينبع من عوامل سباقية فقط بل وكان نتيجة لسلسلة من الأخطاء التي ارتكبها الغرب من ناحية الفصل أو الإهمال. فرغم التردد الأمريكي للتدخل في سوريا إلا أنها لم تحف حماسها للإطاحة بنظام الأسد، فبعد اندلاع الإنتفاضة السورية عبرت إدارة باراك أوباما عن موقفها وبوضوح وهو تغيير النظام. وكان هذا موقف الاتحاد الأوروبي بشكل أضعف جهود كوفي عنان الدبلوماسية.

وكما لاحظ باتريك سيل، المراقب الراحل للشأن السوري فإن الهوس بتغيير النظام «لا يعد خطة للسلام». وفي الحقيقة وضع هذا النهج الأسد في موقع الدفاع وأدى لتوقعات عالية من المعارضة المتشدمة.

ويعد جولة جنيف التي عقدها عنان عام 2012 دخلت اللعبة الدبلوماسية في سلسلة لولبية من التكتسات، وتميز موقف الاتحاد الأوروبي بالسلبية المفرطة أمام نزاع يدور في بلد مشارك في سياسة الجوار الأوروبية. وعليئا تذكر أن الحرب في سوريا هي التي قادت عاسة 2015 لأكثر موجة لجوء هزت أسس الاتحاد الأوروبي وقادت إلى معاناة إنسانية ضخمة. ومع ذلك ظلت دول الاتحاد تجرأجر أرجلها وفصلت البحث عن حلول جزئية مثل الاتفاق مع تركيا بدلا من مواجهة المشكلة وبقوة.

واليوم يظهر الارتياك الأوروبي بالمسألة السورية مطلقا، في وقت يقدم فيه الرئيس دونالد ترامب منظرا مجحلا من خلال دفعه بسبب القوات الأمريكية من سوريا. ويظل الوضع غامضا حول خطط أمريكا لمواجهة التأثير الإيراني في سوريا وما هي طبيعة الضمانات التي قدمت للأكراد بعد مشاركتهم في الحرب ضد تنظيم الدولة.

صدام مع الواقع

وفي النهاية يرى سولانا أن الغرب وبشكل واضح يتصادم مع الواقع، فبعد خفوت الغبار الذي أثاره تنظيم «الدولة»، فسوريا التي تظهر بعد الحرب لا تختلف من الناحية السياسية بين تلك التي كانت موجودة قبل الحرب، وهذا لا يعني خروج الأسد سائلا وقادرا على فرض سلطته بدون ضوابط. إلا أنه وفي غياب البدائل ورغم ما ارتكبه من جرائم بدعم من إيران وروسيا فسبكون له دور في مستقبل سوريا، وعلى المدى القريب. ومن الواضح أن وقتا وجهودا استثمرت في السياسة الخطا وهي تغيير النظام التي يقول إنها من أجل زيادة غرور السبسي. ولا أحد يعرف كلفة بناء العاصمة الجديدة خاصة أن الكلفة الأولية كانت 45 مليار دولار. وفي السبب نفسه لا يعرف الكيفية التي

مجلس الأمن القومي من التباثغون التقدم بخيارات عسكرية مضرب إيران. وقال مسؤول إن الطلب كان مثيرا للصدمة ومثيرا للدهشة للطريقة الحربية التي قدم فيها. ولاتشتت الحلول الدبلوماسية بعزل وزير الخارجية ريكس تيلرسون. وكانت خطابات وزير الخارجية ومدير «سي أي إيه» السابق مايك يومبيو تطلق في القاهرة وبروكسل تعبيرا عن عبودية ساخرة لسيد حيث عبر عن رؤية ترامب القومية والتقسيم الساذج للعالم بين أعداء وأصدقاء. وكانت دعوة يومبيو للدبلوماسيين الأمريكيين لتجاهل طلب مادورو بصفه شخص بمجهول اسمه رهائن افتراضيين في أي صراع على السلطة بين فريقَي النزاع.

ويرى الكاتب أن البحث عن رجال بارزين وبخبرة في إدارة ترامب عيث، فالبنتاغون الذي يعد أكبر قوة نووية في العالم وأله قتل ضاربة يدبره شخص مجهول اسمه باتريك شانahan بلا خبرة عسكرية أو في السياسات، والنائب العام المقليل وليام بار، يبدو أنه سيعمل ما يطلبه منه ترامب، مثل سارة ساندرز مسؤولته الإعلامية التي تكره الإعلام... أما مدير طاقمة المؤقت مكيل مولفيني فقد وصف رئيسه مرة بأنه «سوأ إنسان».

وحتى لو لم يبدأ ترامب وسفينة من الحمقى حربا في فنزويلا فيمكنهم بسهولة بدء حرب في الشرق الأوسط ما مع الصين. وعلى زعيم المعارضة غويدو الحذر فهؤلاء ليسوا حلفاء يمكن الثقة بهم.

«إيكونوميست»: عاصمة مصر الجديدة بأربع منارات... هل سيسمح للفقراء بدخولها؟

ستدفع فيها مصر الدين. ولاحت المشاكل المالية الشروع منذ بدايته في عام 2015، والغيت محادثات حول البناء مع مجموعة «أعمار» الإماراتية وكذا مع شركة صينية كان من المفترض أن تبني منشآت بكلفة 20 مليار دولار. ودخل الجيش المصري كما هو الحال لـء الفراغ. ويملك الجيش 51% من أسهم الشركة التي تشرف على المشروع فيما تملك الحصص الباقية وزارة الإسكان. وسيتم افتتاح مرحلة التواضعة من المشروع هذا العام ويأمل أن ينتقل البرلمان إلى العاصمة الجديدة في الصيف، وسيستطيعون 50.000 من الموظفين البيروقراطيين أي أقل من 1% من العاملين في المدن. وحذرت حكومة السيسي أنها لا تستطيع ولن تؤمن السفارات التي تحتاج ممرات مزدوجة في الشوارع إلى العاصمة التي لا تزال صحراء. وتخشى من التحرك إلى عاصمة «بقيادة للجيش» يعني قطعهم عن المجتمع المدني. وحذرت الحكومات المتعاقبة ببناء مدن في الصحراء تخفيف الزحام. واحدة هي القاهرة الجديدة التي تقع في شرق العاصمة الحالية وكان من المفترض أن تستوعب 5 ملايين نسمة، ولم يستطع سوى عشر العدد. فالدن الجديدة ليس فيها وظائف أو خدمات لكي تجلب إليها السكان الجدد، وتحول عدد منها إلى ملاجئ للأغنياء المصريين الذين يفرون من تلوث وزحمة القاهرة. ومع أن العاصمة الجديدة ستتوفر فيها الوظائف إلا أن نسبة قليلة من عامل الخدمة المدنية لديهم الإمكانات للعمل والسكن في العاصمة الجديدة. ويحصل الموظف المدني على ما مقدله 70 دولارا في الأسبوع (1247 جنيها مصريا). وفي العام الماضي صفت وزارة الإسكان أسعار الشقق في المدينة بسعر 11.000 جنيه مصري للمتر المربع. وسيحصل موظفو الدولة على تنزيلات وهناك خطط لتوفير شقق بسعر أقل من 285.000 جنيه. ولا يقدم هذا فرصا للموظفين البيروقراطيين ولا لاعداد من العمال لكي يديروا المدينة. وفي يوم 25 يناير مر الذكرى الثامنة على الثورة المصرية التي أطاحت بمبارك وذكر وزير خارجيته أحمد أبو الغيط كيف راقب الاضطرابات من شرفة مكتبه في القاهرة. وسيجد المصريون الذين يريدون مواجهة الحكومة أمام عقبة السفر إلى العاصمة الجديدة، ويبدو أن هذا جزء من الخطة.

تحت عنوان «فيل في الصحراء: مصر تحضر لافتتاح عاصمتها الكبرى الجديدة»، علق مجلة «ايكونوميست» في عددها الجديد على جدوى عاصمة جديدة لا يستطيع الناس التي بنيت من أجلهم العيش فيها.

وقالت إن القاهرة هي العاصمة المعروفة بمدينة الألف مئارة. إلا أن العاصمة التي ستحل محلها ليس فيها سوى أربع مئارات، وأبراج بيضاء تحفة لسجد «الفتح العظيم»، وهو جزء من عاصمة بنيت في الصحراء على بعد 49 كيلومترا من القاهرة.

وافتح الرئيس عبد الفتاح السيسي المسجد هذا الشهر مع أن العاصمة الجديدة خالية من السكان. وتم نقل طلاب اختارتهم الحكومة من جامعة القاهرة عبر رحلات لصلادة الجمعة الأولى في العاصمة في 18 كانون الثاني (يناير). ومثل الجامع، فالعاصمة الجديدة التي لا اسم لها بعد، فخمة وفارغة ويتم التحكم بالداخل والخارج منها بشدة. وتضيف المجلة أن السيسي ليس أول حاكم مصري يقوم بنقل العاصمة. فقبله نقل الفرعنة حكمهم إلى ملبية ومفيس مثلا.

وكانت الإسكندرية قلب مصر الرومانية – الإغريقية. أما العاصمة الحديثة فتعود إلى عام 969 عندما قام الفاطميون ببناء عاصمة مسورة لتخليد انتصارهم. وبعد ألف عام لا تزال «القاهرة – مدينة الخليل» صاحبة ومزدهجة يعيش فيها 23 مليون نسمة. وكان «الديكتاتور المخلوع» حسني مبارك يفضل الحكم من منتجع شرم الشيخ الوداع. وبعد خمسة أعوام من السيطرة على الحكم بالانقلاب يحضر السيسي للانتقال إليه. وعندما يتم الانتهاء منها هذا إن اكتملت فستكون مساحتها 700 كيلو متر مربع، أي بحجم وببلا من العشوائيات المزدهمة والأزقة المتداعية في المدينة الجديدة شوارع واسعة ومشجرة وبنيات عالية. وتم بناء أكبر كاتدرائية في الشرق إلى جانب المسجد. وتقوم شركة صينية مملوكة من الحكومة ببناء المنطقة التجارية وأعلى ناطحة سحاب في أفريقيا. ومن المفترض أن تخفف العاصمة الجديدة الزحام في القاهرة لكن البعض يقول إنها من أجل زيادة غرور السبسي. ولا أحد يعرف كلفة بناء العاصمة الجديدة خاصة أن الكلفة الأولية كانت 45 مليار دولار. وفي السبب نفسه لا يعرف الكيفية التي



مشاهد من المواجهات على حدود غزة الشرقية أمس

الهيئة الوطنية دعت لاستمرار المشاركة رفضاً لـ «سياسة التجويع»

غزة تحيي جمعة « جريمة الحصار لن تمر » والاحتلال يوقع شهيدا وإصابات

ودعت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة أهل القطاع للاستمرار في المشاركة والضغط الكبير في فعاليات المسيرات الشعبية، من أجل توجيه رسائل قوية، ترفض استمرار الحصار وتؤكد أيضا رفض القبول بـ «سياسة التجويع».

وفي السياق، أكد المحرر الفلسطيني لحقوق الإنسان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت انتهاكاتها الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأكد في تقرير جديد له أن تلك القوات استمرت خلال الأسابيع الماضية في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين المشاركين في مسيرات العودة.

يشار إلى أن فعاليات "مسيرات العودة" انطلقت يوم 30 مارس/ آذار الماضي، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام "القوة المفرطة والميتة" ضد المتظاهرين، ووسط انتقادات دولية وحقوقية.

وكانت وزارة الصحة أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 255 شهيدا، بينهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال جثامينهم. وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

أشهر، إلى جانب 60 مليوناً أخرى تدفع لشراء وقود لصالح محطة توليد الكهرباء، على إدخال تسهيلات على حياة السكان. تشمل إدخال المزيد من السلع خاصة التي تمنع إسرائيل إدخالها بموجب الحصار. وكذلك السماح بعمليات التصدير، وتوسيع رقعة الصيد، لكن إسرائيل لم تقم بتنفيذ غالبية تلك التفاهات، التي من المفترض أن تقود في نهايتها إلى رفع الحصار.

وسبق أن توعدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، وكذلك فصائل المقاومة الفلسطينية، بالعودة إلى الأساليب التي أوقفها قبل أكثر من شهرين، مما بداية تطبيق تفاهات إعادة الهدوء إلى حدود غزة في حال استمرت إسرائيل في الماطلة في تخفيف التفاهات، وأكدت أن غزة لن تبقى رهينة لـ "سياسة الضغط والابتزاز" مع الماطلة.

وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس خلال مشاركته أمس في الفعاليات، إن جماهير الشعب الفلسطيني تؤكد من خلال الجمعة الـ 44 لـ «مسيرات العودة»، أنها ضد كل أشكال الاحتلال والحصار، مشيراً إلى أن الشعب «مصمم على إنهاء الحصار كما هو مصمم على إنهاء الاحتلال».

من جانبه قال خضر حبيب القيادي في حركة
الجهاد الإسلامي، إن الشعب الفلسطيني يعتبر
الحصار الإسرائيلي «شكلا من أشكال العدوان»
ويشابه القتل والقتائف.

وكانت الهيئة الوطنية العليا للمسيرات قد اتخذت منذ الجمعة قبل الماضية العديد من الإجراءات لضمان سلامة المشاركين في المسيرات، والحفاظ على الطابع السلمي لها، حيث شملت التدابير وقتاً إعطاء توجيهات مشددة لجميع اللجان والوحدات العاملة في مخيمات العودة الخمسة بضرورة الانزواء والانضباط، وطلب من المشاركين الابتعاد عن نقاط الخطر والأماكن المكشوفة.

يشار إلى أن فعاليات الأمس، جاءت بعد رفض حماس استلام الدفعة الثالثة من الأموال القطرية المخصصة لمساعدة القطاع، وتبلغ قيمتها الشهرية 55 مليون دولار مخصصة لمساعدة 50 ألف أسرة فقيرة.

ودفع جزء من رواتب موظفي غزة المدنيين، ورفضاً لعمليات «الابتزاز» الإسرائيلي، في إدخال هذه الأموال، بعد أن أخرتها حكومة إسرائيل لمدة أسبوعين، وكذلك رفضاً لإخضاع تلك الأموال للتدخل ضمن تفاهات إعادة الهدوء إلى غزة، التي أبرمت برعاية كل من مصر وقطر والأمم المتحدة، في

سياق الدعايات الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية. وترافق إعلان حماس رفضها لإخبال الأموال من موافقة إسرائيل على عملية إدخالها مساء أول من أمس الخميس، بناء على توصيات من الدوائر الأمنية في تل أبيب، منعا لاعتادة التوتر بشكل أكبر. وتضمن تفاهات إعادة الهدوء إلى غزة إلى جانب المنحة القطرية المقدرة بـ 15 مليون دولار لمدة ستة

حسين عابد (25 عاما) شرق رفح جنوب القطاع وإصابة عدد آخر، بينهم أطفال وصحافي ومسعف فيما أصيب العشرات بحالات إغماء.

كذلك أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه نقطة مقاومة الفلسطينية، تقع على الحدود الشرقية لمدينة خانينوس جنوب القطاع، كما استهدفت نقطة أخرى شمال القطاع.

وتمكن الكثير من المظاهرين من قطع واجتياح الأسلاك الشائكة التي تضعها قوات الاحتلال قرب مخيمات العودة الخمسة، ضمن الخطط الرامية لوصول المظاهرين للسياح الفاصل، واقتربوا كثيرًا من جنود الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال قد نفذت خلال الأسابيع الماضية توغلات برية على حدود غزة، شرعت خلالها بعمليات تمشيط وتجريب ونصب أسلاك شائكة ووضع تلال رملية، ضمن الخطط العسكرية الرامية لوقف تقدم المظاهرات بين المشاركين في «مسيرات العودة» الشعبية.

وأبقت قيادة جيش الاحتلال على أوامر إطلاق النار المشددة للجنود، لمنع تقدم المظاهرات نحو مناطق السياج الفاصل، كما كثفت فعاليات الأمم سو قوات الاحتلال على طول الحدود، من خلال نشر كتائب عسكرية إضافية من الجنود، وفقا لتقديرات أنباء بأن مسألة المنحة القطرية لدعم قطاع غزة، تزيد من حدة التوتر.

غزة»- القدس العربي

من أشرف الهور:

شاركت حشود كبيرة أمس في فعاليات الجدل 44 لـ «مسيرات العودة»، التي حملت شعار «جرح الحصار مؤامرة لن تمر» في مناطق «مخيمات العودة» الفلسطينية، على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بهدف على دعوة الهيئة العليا. وشهدت الفعاليات مواجهات شيعية، جاءت بعد رفض حماس استلام أموال الدفعة الثالثة من المنحة القطرية، فضلا «الابتزاز الإسرائيلي، الخالف للتفاهات، وبعد يومين من تصعيد عسكري محدود شهدت مناطق الحدود، نذير بتصعيد قادم في حال لم يتم تدارك الأمور. ووصل المشاركون إلى مخيمات الحدود الخمسة شمال ووسط وجنوب القطاع، التي تقام فيها «مخيمات العودة» بعد عصر يوم أمس، ورفعا في المكان أعلاما فلسطينية، فيما تمكن العديد من المقاتلين من الانتزاع من السياج الفاصل، وتخطى النمرود الحدودية العازلة، وشقوا جنود الاحتلال المتمركزين خلف ثكنات عسكرية بالحجارة.

ورد جنود الاحتلال بإطلاق وابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، وقامت وزارة الصحة وطواقم الإسعاف إن الاستهداف الإسرائيلي أسفرت عن استشهاد الشاب عطا

اتفاق فلسطيني على تشكيل «لجنة سياسية عليا» للمغتربين تمهد لعقد مؤتمر موحد

وصلا إلى عقد مؤتمر عالمي لـتوحيد الجاليات الفلسطينية.

وشدد على أن الترجمة العملية لهذا التوجه ستفسيح إلى تشكيل لجان تحضيرية موحدة ومتوافقة عليها لعدة مؤتمرات الجاليات في كافة أماكن الاغتراب، معربا عن أمله في أن يشهد العام الحالي -2004 تقريبا- توعية في أوضاع الجاليات وديورها وتفتحها.

وحضر اللقاء من قبل الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي، ونائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية عبد الكريم العريضي، والقاضي في الجبهة الشعبية عبد شحادة، والأمين العام للحزب التحريري الفلسطيني وأصل أبو يوسف، وممثل الجبهة العربية في القدس التأسيسية لمنظمة التحرير العربية فيصل عريسي، ونائب مفوض القاطمين لحركة لاجرة فتح زهير الوزير، والسفير حسن عبد الخالق.

القدس العربي: يغيب شعث رئيس دائرة في منظمة التحرير اتفاق تشكيل لجنة شؤون لواء الجليلات، وأكد مسؤولون لواء الجليلات، ضارح، وضرورة بذل كل العناء أمام وحدة جهرها، كما أعلن عقب بحث في مكتبه وتشارك في اللجنة وأعضاء في المنظمة الفلسطينية ناشطة في دائرة شؤون الفلسطينيين، خزال اللواء الجليلات، خلال الدائرة لتوحيد مختلف الأوط واليهات في لواء شدة.

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن الدكتور نبيل شعث رئيس دائرة الشؤون المغربية في منظمة التحرير الفلسطينية، عن اتفاق لتكثير "الجنة" السياسية علماء لشؤون المغربيين، وأكد على الأهمية القصوى لوحدة الجاليات الفلسطينية في الخارج، وضرورة بلد الجهود وتذليل العقبات أمام وحدة الجاليات وتفعيل أطرها، جاء الإعلان عقب لقاء استضافته شعث في مكتبه وشاركت في اللقاء قيادات الفصائل الوطنية وأعضاء اللجنة التنفيذية لخطمة التحرير، مناقشة استراتيجيات العمل في دائرة شؤون المغربيين، وعرض شعث خلال اللقاء الجهود والإصرار الذي أجرتة الوزارة لتوحيد الجاليات، وشملت مختلف الأبعاد والهيئات، والتصادرات لاقا ذات شأن في

سفارة فلسطين في فنزويلا أعلنت سلامة جميع أفراد الحالية

رغم الخلافات في المواقف السياسية...
فتح وحماس تدعمان الرئيس مادورو

ومع بداية الأحداث أعربت وزارة الخارجية الفلسطينية، كما تشهدنا جمهورية فينوليا من أحداث، وأتت تدخل في شؤونها الداخلية ويقتل مباشر من خلال دعم محاولة الرئيس المنتخب شرعيا نيكولاس مادورو.

ولفتنزيولا، موقفه قبل فلسطين الداعي «احترام مبدأ أول وانظمة الداخلية»، حيث تضمنها من تحركات الرئيس المرشحين من الاستقرار والوحدة والازدهار، وقدمت في الوقت المناسب، لوقفها الناصرة و قبل الفلسطينيين.

الرئيس المدين موجه احتجاجات من قبل معارضيه، بعد انجرسما انصيب نفسه رئيسا للبلاد، حيث حظي هذا انبيد واعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، سابقا، أثناء حركة حماس وسفقتها «الحالة الانقلابية» على الرئيس الفنزويلي المنتخب مادورو، واستمرت في الشؤون الخارجية، وقالت ان التدخل في سلسلة مستمرة من السياسات الأمريكية العدائية تجاه أمريكا، والتي بدأت بعد مقتل تيرينس لانغ و «صلي على» الحرب والبابش الفنزويلي، وقالت إنه «صلي على» وكذلك حكومة جمهورية فنزويلا الليوفارية «صاحبة» ريخي في الشروط القمعية الفلسطينية».

ان سفير دولة فلسطين في فنزويلا ليندا صبح، أكدت فراق الجالية الفلسطينية والطلبة في فنزويلا، والبالغ عددها ١٠٠٠، لافتة الى ان السفارة تتابع أوضاعه الان، ولأنه يوجد في فنزويلا، وقالت ان السفارة بعثت فرق الانقاذ والتعليمات والندوات والنصائح، بضرورة التزام البيوت، وعدم الخروج في ظل هذه الظروف العصيبة، الى ان تهدأ الأوضاع، مشيرة الى سفير مندوزا في التعليمات.

الانقلاب
عن فلسطين
بعض
انقلاب
وجدد
سيادة
المشروع
ذاته
ويؤا
إعلان
الانقلاب
في
الفلسطيني
«التدخل
يأتي
الشعبي

سالة وجهتها الحركة إلى الرئيس مادورو، أكدت الداعي إلى احترام مبدأ سيادة الدول وانفتاحها ضامنها من طلععات فنزوا إلى الشفوعة للزبد من الة والأزهار، من خلال دور وطني سلمي شامل، وكذالك على تقديرها لها المواقف الحاصرة والدعم والتبرك الشفوعي، مادورو وشفوعة وشعب الشعب الفلسطيني العادلة في كل المحافل الدولية، "عقب" قسليم السارة لسفير فنزوا إلى البوليفارية طه، خلال، قفة ضامنها، تتاحاجه. "مجاهة

غزة - «الناظر»
بالرغم من التباين بين السلطة الفلسطينية

تأيد الرئيس الفنزويلي
الهادف لإسقاطه،
وفي ظل المواقف
وكذلك حركة حماس
الإدارة الأمريكية،
واللافتين، اتفق

حداوت أراضيها وعربت حركة عباس، عن قلقها بشأن، وندت في المجلس لهذه الدولة بشكل المنتخب شرعيا ثم جاء لك خلال خلاياها على موقفك الدخالي، مؤكدا الاستقرار والوحدة لتتكون من أن لا "السلطة"، ولتدرك في التي تقدمه فنزوي فزوايا بل فضيحة كزوايا وفد من حد لى فلسطين ما

حماس اقترعها على أسر فقيرة، كذلك مساعدة موظفي عزه الفلسطينيين في الشق المدني.

وتحديد رؤى لقاء عقده مع وزير الشؤون المدنية حسين للمحلة المقبيخ، وقال انه دعاه خلاله لمرحلة قرار السلطة

مب أراح ورقة التوت عن عمل

على أساس القانون، صعد النظر وقال: فرصة مميزة لمجلس الأمن من خلال من تعبيرهم عن التماثل المطلق على مدركهم مؤكدا أن الموقف الإسرائيلي هو في كل المقاييس، عليه السبيل

دعا السفير الفلسطيني لدى المملكة المتحدة د. حسام زملط، بريطانيا للاعتراف بدولة فلسطين وبودور أكبر لها، في عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك في كلمة القاها في جامعة أكسفورد البريطانية العريقة، مساء أول من أمس، بدعوة من اتحاد الجامعة.

وطالب زملط الحكومة البريطانية باغتنام الفرصة لملاء الفراغ السياسي الذي خلفته سياسة الإدارة الأمريكية الحالية. وقال متسائلا «لو كانت المملكة المتحدة والمجتمع الدولي جديين بشكل أوسع فيما يتعلق بحل الدولتين، لشكل الاعتراف منذ البداية إشارة لاسب ائبل أن العالم ملتزم بعملية

لندن - «القدس العربي»:

السنة الثلاثون العدد 9436 السبت 26 كانون الثاني (يناير) 2019 - 20 جمادى الأولى 1440 هـ

عقب عملية اقتحام الوحدات الخاصة لغرف السجن التي أوقعت 150 جريحا

الأسرى ينتزعون اتفاقا من إدارة سجون الاحتلال يجبرها على التراجع عن «سلسلة العقوبات» بحق معتقلي «عوفر»

غزة-رام الله- «القدس العربي»:

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن التفاهات التي جرى التوصل إليها بين ممثلي الأسرى وإدارة «معتقل عوفر»، وأنهت حالة التوتر التي بدأت منذ منتصف الأسبوع الماضي، تمكن خلالها الأسرى من إجبار إدارة المعتقل على التراجع عن فرض «سلسلة العقوبات»، التي تودع بها الاحتلال، وأن الأسرى اشتروا علاج المصابين الذين سقطوا خلال اقتحام القوات الخاصة الإسرائيلية لغرف الاعتقال.

وأكدت الهيئة أن ممثلي الأسرى توصلوا لاتفاق، جرى الإعلان عنه في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الخميس، يقضي بإلغاء العقوبات التي كانت تنصوي الإدارة فرضها بحقهم، وذلك بعد انتهاء جلسة الحوار بين الأسرى بمشاركة الهيئات القيادية في جميع المعتقلات وإدارة سجن «عوفر»، بعد جلسة سابقة فشلت في التوصل إلى اتفاق.

وبيئت الهيئة، أن الاتفاق جاء بعدما أجبر ممثلو الأسرى إدارة المعتقل، بالتراجع عن فرض سلسلة من العقوبات عليهم، وكانت تتمثل بعقد محاكمات للأسرى في الغرف التي

تم حرقها في أقسام (15) و(11)، وفرض عقوبة بالسجن الفعلي لمدة أربع سنوات وغرامة مالية كبيرة، إضافة إلى حرمان الأسرى من الزيارة و«الكاتين» لمدة شهرين.

وقالت الهيئة إن الأسرى اشتروا ضرورة استكمال علاج الأسرى المصابين، وإعادة الأوضاع في السجن إلى ما كانت عليه قبل الـ20 من الشهر الحالي، مقابل الخروج للغرفة وعدم إرجاع وجبات الطعام التي بدأوها فعليا منذ أربعة أيام، ووقف اتخاذ أي خطوات فضائية تصعيدية أخرى.

وأشارت إلى أن معتقل «عوفر» الذي يضم 1200 أسير منهم قرابة مئة طفل، تعرض لسلسلة اقتحامات منذ تاريخ 20 من يناير/ كانون الثاني، وذلك من قبل أربع وحدات من قوات القمع التابعة لإدارة معتقلات الاحتلال، الأمر الذي نتج عنه إصابة نحو 150 أسيرا، وكانت غالبية الإصابات سورا وجرحا نتيجة الضرب المبرح بالهراوات، وإصابات بالرصاص المطاطي واختناق بالغاز.

وكانت قيادة حركة حماس في السجن، قد أعلنت عن التوصل إلى تفاهات مع إدارة السجون أنهت التوتر القائم في ذلك المعتقل وكافة السجون، وأعلنت أن تلك التفاهات

«تخفف الكرامة والحقوق والمكتسبات للأسرى في سجن عوفر»، وضمنت الهيئة في بيان أصدرته وقفة الشعب الفلسطيني في كامل مناطق وجوده في المعركة التي خاضتها الحركة الأسيرة موحدة نصرة لإخوانهم الأسرى في «سجن عوفر». وأكدت أن الشعب الفلسطيني «ما زال يثبته أنه حجر الزاوية في كل صراع»، وأضافت «بمنا على يقين أن شعبنا بخير أكثر من أي وقت مضى ولا يترك أسراه».

وشهدت سجون الاحتلال توترا كاد أن يقضي إلى توسيع رقعة الاحتجاجات والإضرابات، بعدما قامت وحدات خاصة إسرائيلية مدججة بالأسلحة والهراوات، وبمعاونة الكلاب البوليسية، باقتحام «سجن عوفر» القريب من مدينة رام الله، والإعتداء على الأسرى، وإصابة أكثر من 150 منهم بجراح مختلفة.

وعددهم 1200 أسير بالإضراب عن الطعام، وانضم إليهم عدد من الأسرى في سجون أخرى.

من جهتها أكدت حركة الجهاد الاسلامي أن «انتصار ألم ومعاناة الأسرى على إرهاب الاحتلال الاسرائيلي في ساحة السجون هو نجاح وإنجاز وطني مهم للشعب الفلسطيني»، وأنشاد المتحدث باسم الحركة مصعب اليريم في بيان صحافي بصمود الأسرى في السجون والمعتقلات كافة، خاصة في «سجن عوفر» الذي قال إنه «أفضل مخطط الاحتلال بتوظيف ألم معاناة الأسير الفلسطيني في حسابات الانتخابات الإسرائيلية»، لافتا إلى أن «معركة التحدي والوحدة والكرامة كانت اختبارا حقيقيا للوحدة الوطنية من خلال ميادين الصمود والمواجهة مع الاحتلال المجرم»، وأضاف «سيظل الأسرى دوما أهم عناوين قضيتنا ورافعة النضال والعمل الوطني وشوكة في حلق الاحتلال»، مؤكدا استمرار «الحراك الشعبي استنادا وانتصارا لكرامة وحقوق أسرائنا في مواجهة عدوان وإرهاب إدارة مصلحة السجون».

وكانت الرئاسة الفلسطينية والفصائل قد حذرتا من

مغبة استمرار التوتر والاعتداء على الأسرى في سجون الاحتلال، خاصة في معتقل «عوفر»، وقالت الرئاسة إن الرئيس أجرى اتصالات عاجلة مع أطراف إقليمية ودولية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، مؤكدة أنه وجه كافة المسؤولين لإجراء الاتصالات العاجلة مع مختلف الجهات العربية والإقليمية ذات العلاقة لتوفير الحماية للأسرى من هذه الجرائم.

وأدان الرئيس بشدة التصعيد الإسرائيلي الخطير، محملا الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الاعتداءات التي يتعرضون لها، وطالب المنظمات والهيئات الحقوقية الدولية والمجتمع الدولي بأسره بـ«التدخل الفوري» لوقف اعتداء قوات الاحتلال، محذرا من خطورة استمرار هذا التصعيد الذي من شأنه دفع الأوضاع إلى «مزيد من التوتر».

وكان المختص في شؤون الأسرى عبد الناصر فروانة قد قال لـ«القدس العربي»، إن المخطط الإسرائيلي تجاه الأسرى بدأ منذ ثلاث سنوات، ويهدف إلى سلب كل إنجازات الأسرى، والمس بكانتتهم عبر خطوات عدة..



صور من المواجهات في الضفة الغربية أمس



الاحتلال اعتقل طفلا مصابا بجراح خطيرة من المشفى وجيب عسكري دهس آخر

مواجهات في مناطق الاستيطان في الضفة توقع شهيدا ومستوطنو «تدفيع الثمن» يشنون اعتداءات عنصرية

الاحتلال عقب إطلاق النار عليه، ونظمت تظاهرات في منطقة «جبل اليريسان» التابعة لمدينة رام الله، والمهددة أجزاء كبيرة منه للمصادرة لصالح طريق استيطاني جديد.

وصولت للمكان أعداد كبيرة من المتظاهرين، من قرى فلسطينية مجاورة، للاحتجاج على قرار المصادرة، كذلك شهدت بلدة المغير شرق مدينة رام الله، المهددة أراضيها أيضا بالمصادرة لصالح الاستيطان، مواجهات أسفرت عن وقوع إصابات بالرصاص وبإلغاء جراح استنشق الغاز السيل للدموغ.

وهاجمت قوات الاحتلال المصلين الذين أدوا صلاة الجمعة في الأراضي المهدة بالمصادرة شرق القرية، الحاطة بالمستوطنات والمناطق العسكرية المخلفة،

رام الله- «القدس العربي»:

اندلعت أمس مواجهات في مناطق التماس في الضفة الغربية، مع جنود الاحتلال الإسرائيلي، أوقعت إصابات، في إطار الدعوات الفلسطينية لتصعيد الغضب الشعبي رفضا للاحتلال والاستيطان.

ووصل العديد من المسيرات الشعبية إلى الحواجز العسكرية والمناطق المهددة بالمصادرة.

وأعلنت وزارة الصحة، أمس عن استشهاد صبي قرب بلدة سلواد شرق رام الله، وقالت الصحة إن الفتى يبلغ من العمر 16 عاما، أطلق عليه جنود الاحتلال النار على مقرية من بلدة سلواد، وأبلغ الارتباط الفلسطيني وزارة الصحة، باستشهاد فتى لم تعرف هويته بعد، بعد أن اعتقلته قوات

حيث تتعرض أراضي البلدة لاعتداءات المستوطنين، الذين يقومون بقطع الأشجار وتخريب الزروع عات.

وأصيب عدد من المواطنين في حالات الاختناق، جراء استنشاقهم للغاز السيل للدموغ، خلال قمع مسيرة قريبة لتعين غرب رام الله الأسبوعية، المناهضة للجدار والاستيطان. كذلك اعتدت قوات الاحتلال على مسيرة قرية بلعين، غرب رام الله، التي خرجت رفضا للاستيطان ودعما للأسرى، عقب صلاة الجمعة، من وسط القرية باتجاه الجدار الفاصل.

وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت، وروشا غاز الفلفل تجاه المشاركين، بالإضافة لتصوير المظاهرين من أعلى الأبراج العسكرية القامة على الجدار.

كما شهدت بلدة كفر قدوم قضاء مدينة

وكانت مجموعة من المستوطنين من جماعة «تدفيع الثمن»، القاطنين بمنطقة «شيلو» اعتدت على سيارات وممتلكات المواطنين في قرية ترسمعيا التابعة لمدينة رام الله، وخطوا «شعارات عنصرية».

يشار إلى أن مجموعات من المستوطنين وقوات الاحتلال، قامت خلال الأيام الماضية باقتلاع مئات الأشجار المثمرة، وكذلك أشجار زيتون مغروسة منذ سنوات، ودمرت عدة محاصيل، في بلدات عدة في الضفة الغربية، في إطار مخططات تهدف إلى مصادرة تلك المناطق من أجل أعمال توسعة في المستوطنات، واستجبت قوت الاحتلال للطلبات الشعبية التي انطلقت يوم أمس رفضا للاحتلال والاستيطان، ونفذت عمليات مدماهة تخلفها اعتقال عدد من الفلسطينيين من مناطق في الضفة الغربية.

وبالرغم من إصابته بجراح خطيرة، اعتقلت قوات إسرائيلية طفلا من مدينة القدس يبلغ من العمر 15 عاما بعد إصابته من قبل «وحدة المستعربين» الخاصة ليل أول من أمس الخميس.

جاء ذلك بعدما اقتحمت قوات الاحتلال المشفى الذي يعالج فيه الطفل محمد القواسمي، وقامت بتقييده بالسريير وهو يتلقى العلاج داخل غرفة العمليات في المستشفى.

وقالت عائلة القواسمي إن أطباء مشفى «هداسا» الإسرائيلي الذي نقل إليه لتجليم بعد اعتقاله، استأصلوا طحال، خلال عملية جراحية أجريت له بحراسة أمنية مشددة.

وكان الطفل القواسمي قد أصيب برصاصة في الظهر، ووصفت جروحه بالخطرة، بعدما استشهدته قوة خاصة إسرائيلية، في مخيم مراكز التحقيق.

إسرائيل ترسل تهديدات جديدة إلى لبنان عبر فرنسا

وجدل حول جدوى هجماتها في سوريا

تعترف بشن هذه الغارات، وتؤكد إلى خلس أوراق اللعبة في سوريا وربما لتصعيد أمني خطير».

واعتبر محلل الشؤون الإستراتيجية في صحيفة «معاريف»، يوسي ميلمان أن جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي يبديان داخل الغرف الموصدة تحفظا من السياسة الإسرائيلية المعتنة ويعبران عن شكوكهما حيال جدواها ويتساءلون هل حقا ستمتكن إسرائيل من منع توضع إيران في سوريا؟ وإلى أي مدى نجحت إسرائيل حتى الآن في عرقلة هذا التموغ؟ إضافة إلى ذلك، باتت اللعبة الروسية في سورية آلق وضوحا. ويوضح ميلمان في تحليله الأسبوعي في صحيفة «معاريف» أن هذه التسلالات والسياسات التي في أعقاب أحداث مطلع الأسبوع الحالي، عندما أطلق الجيش الإسرائيلي ستة أو سبعة صواريخ باتجاه مطار دمشق، وأعلن إطلاق صاروخ أرض-أرض إيراني من سوريا.

دقة ترسانة الصواريخ التي يمتلكها حزب الله الذي اعتبره تهديدا لأمن إسرائيل، وادعى أن إسرائيل لا تريد خوض حرب مع لبنان، لكنها لن تبقى مكتوفة الأيدي حيال ما يجري على أرضه. وتابع ما يقوم به لبنان انتهاكات متكررة للقرار الأممي الرقم 1701 الصادر بعد حرب لبنان الثانية في 2006 وتزويد حزب الله بأسلحة متطورة..

الناصرة- «القدس العربي»:

كشف في إسرائيل أمس أن حكومتها أو صلت عبر فرنسا رسالة تهديد جديدة للبنان تحذر من رد قاس على قواتها في محاولات حزب الله حيازة صواريخ دقيقة تهدد منشآت إستراتيجية فيها.

وتتزامن رسالة التهديد هذه مع استمرار التوتر على الجبهة الشمالية ونصب بطاريات «القبة الحديدية» في طول البلاد وعرضها تحسبا لمحاولة إيران الانتقام من مهاجمة قواها في سوريا. وتم إصمال الرسالة هذه من خلال رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين الذي قام بزيارة لفرنسا والتقى رئيسها إيمانويل ماكرون. وحسب ما قالته الإذاعة الإسرائيلية العامة فقد شارك في اللقاء قائد سلاح الجو الإسرائيلي عيمكاد نوركين. فغرض أمام الرئيس الفرنسي مجموعة صور وخرائط تظهر التغييرات الحاصلة على استعدادات حزب الله العسكرية وتعتبر جزءا من الاستعدادات لمواجهة عسكرية محتملة.

ونقلا عن مصادر إسرائيلية قالت الإذاعة إن الرئيس الفرنسي مكر موقف بلاده الداعم للحكومة اللبنانية والجيش اللبناني من أجل تحقيق حالة من التوازن في مقابل تعزيز قوة حزب الله وتوسيع نفوذه. وتضمنت رسالة التهديد الإسرائيلية التأكيد على نية إسرائيل مهاجمة لبنان وتحميل حكومته مسؤولية ذلك لنحها حزب الله فرصة العمل العسكري بحرية مطلقة من الأراضي اللبنانية. وبذلك تتبنى إسرائيل دعوة الرئيس الأسبق لجلس الأمن القومي الجنرال بالاحتياط غيوروا أيلاند الذي يثابر منذ سنوات على دعوة إسرائيل لاستهداف لبنان لا حزب الله فحسب، في حال نشبت مواجهة مع حزب الله، وذلك بهدف ممارسة ضغط على كل العالم الغربي أيضا.

حظر الأنفاق

وضمن رسالة التهديد قال ريفلين إن إسرائيل لا تميز بين حزب الله والوالة اللبنانية، داعيا نظير «الفرنسي إلى «ممارسة الضغط المطلوب على الحكومة اللبنانية ليسقط سياسات وإنهاء كل تدخلات إيران وحزب الله التي قد تدفعنا إلى الحرب». وإبرز ريفلين خلال الاجتماع المخاوف الإسرائيلية من ترسانة الصواريخ والقذائف التي يمتلكها حزب الله، المقدرة بـ130 ألفا من الرؤوس النارية، وما وصفها بـ«الخطرة الهجومية لحزب الله» بما في ذلك حفر الأنفاق على الجبهة الشمالية، وأهم ريفلين بالتسديد على مشاريع الصواريخ الدقيقة والحالات الإيرانية المستمرة في تحسين

كما تركزت محادثات ريفلين وماكنو على مسألة «التفوذ الإيراني المتزايد في سوريا ولبنان»، حيث هدد بان إسرائيل «أن تفق مكتوبة اليدين» إذا تعرضت لتهديد من لبنان، ووجه أصابع الاتهام لحزب الله بـ«إقامة مصانع في قلب بيروت لإنتاج صواريخ يمسك تحت غطاء مدني وبدعم إيراني». واعتبر أن ذلك بمثابة إشارة خطر على أمن إسرائيل التي قد تضطر إلى الرد، الأمر الذي سيجر المنطقة كلها إلى التصعيد، ويضر كثيرا بلبنان». وحول التوتر المتواصل بعد الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا انضم ريفلين لتهديدات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بالقول «طلما استمرت إيران وتآبعاها بالتوضع هناك فإن إسرائيل ستدافع عن أمنها، بما في ذلك ضد نقل الأسلحة المتطورة من إيران إلى حزب الله في لبنان عبر سوريا». كذلك أوضحت صحيفة «هآرتس» «أن نوركين التقى نظير الفرنسي، وقدم له شرعا تفصيليا عن مواقع في محيط مطار بيروت زعم أن حزب الله أخلاها مسبقا لكنه استخدمها ضمن «مشروع دقة الصواريخ»، الذي يعمل على تطويره، بعد أن كشفت نتنياهو عن المواقع في خطاب له في الأمم المتحدة، في أيلول/ سبتمبر الماضي.

وفي هذا السياق هدد نتنياهو كلا من إيران وسوريا، وقال إن إسرائيل لن تسمح لإيران بالتوضع في سوريا عموما وقريبا من هضبة الجولان المحتلة خصوصا.

يشار إلى أن وزراء إسرائيليين سبق وأطلقوا تهديدات مباشرة لشعباية، بعضها وجه مباشرة لبشار الأسد وإنذاره بالقول إنه لن يقبي مسترحبا داخل قصره.

كما شارك قادة جيش الاحتلال بحملة التهديدات، فقال رئيس الأركان القيدس للجيش الجنرال أفيغ كوخافي إن الجيش الإسرائيلي «جيش فتاك»، وواصل نتنياهو وعدد من وزرائه التباهي بالغارات الإسرائيلية ضد أهداف إيرانية في سوريا، مخالفا بذلك سياسة الغموض والضبابية وعدم إعلان المسؤولية عنها. يعكس ما كان منذ بدء الهجمات في سوريا، وجذر محللون عسكريون محلون من هذه التصريحات، وأنحاء تضع نهاية لسياسة «الضبابية» الإسرائيلية التي لا

قال انهم فقدوا الأمل في الدولة المغربية ككل وليس في القضاء وحده وإن حل قضيتهم لن يكون إلا سياسياً

والد ناصر الزفزافي قائد حراك الريف؛

المعتقلون يعاملون بمنطق الانتقام وظروفهم داخل السجون كارثية



أحمد الزفزافي

الموجودين في سجن وجدة، والذين يصل عددهم إلى 60 معتقلاً، دخلوا في إضراب عن الطعام، (الثالث العام) اليوم (أمس) الجمعة، للتأكد من أن الجمعية لم تتوصل بعد ببيانات رسمية من المعتقلين تؤكد دخولهم في إضراب عن الطعام، مؤكداً أن المعتبات اكدتها العائلات فقط. وأشار التلمساني إلى أن الجمعية ستراسل وكيل الملك (النائب العام) اليوم (أمس) الجمعة، للتأكد من وضعية جميع معتقلي جرادة في سجن وجدة، حيث إن هناك أربعة معتقلين تأكد دخولهم رسميا في إضراب عن الطعام، وهم جمال عويس، ومصطفى ادعنين، وأمين مقلش، وعزيز بودشيش. وأكد التلمساني أن معتقلي جرادة يشكون من ظروف الاعتقال السيئة، فقد سبق أن أخبر المعتقل «مين مقلش» المحكمة بأن الكتب التي أحضرها له والده صادرها موظفو السجن.

حيساً نافذاً، وهو الذي استكرته منظمة العفو الدولية «أمنيستي» بشدة، معتبرة أنه خطأ قضائي، وأن المرتضى كان مستهدفا بسبب مشاركته في حراك الريف، وقالت: «يبدو أن المرتضى استهدف لأنه دعا إلى مظاهرة سلمية، وتعتبر إدانته أحدث مثال على حملة القمع التي تشنها السلطات المغربية، والتي أعقبتها إجراءات قانونية وتهريب مظاهري الحراك». وعرف عن المرتضى أعمالاً شأ، على الرغم من منابته بتهم تتعلق بالإرهاب، فدافع عن العلمانية وانفتاحه على «المحدين»، و«غير المتدينين»، وأثار مواقف الكثير من الجدل في مواقع التواصل الاجتماعي.

معتقلو حراك جرادة يضربون

من جهة أخرى، دخل معتقلو حراك جرادة بالسجن في مدينة وجدة، في إضراب عن الطعام احتجاجاً على الأحكام الصادرة في حقهم، وظروف اعتقالهم السيئة، وقالت فاطمة ادعنين شقيقة المعتقل مصطفى ادعنين، إن أخاها دخل في إضراب عن الطعام منذ يوم الأربعاء الماضي، وإنه يعيش بكلية واحدة، لكنه مصر على الاستمرار في إضرابه عن الطعام رغبة كل من المعتقلين أمين مقلش، وعزيز بودشيش. وأفادت فاطمة ادعنين، أنه خلال زيارة شقيقها يوم أول أمس الخميس، أكد أن خطة الإضراب عن الطعام تأتي احتجاجاً على الأحكام القاسية التي صدرت بحقهم، إضافة إلى المعاملة المهينة التي يتعرضون لها من موظفي السجن، والتي تصل إلى السب والقذف بدون أسباب، إضافة إلى ظروف الاعتقال السيئة. مشيراً إلى أن المعتقلين محرومون من المكتبة والمسجد. وقال جواد التلمساني، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بوجوده، إن عائلات معتقلي حراك جرادة تؤكد أن جميع المعتقلين

سيؤادفون على المحكمة من أجل مساندة رفاق ناصر، من بينهم 30 فرنسياً و30 هولندياً، فضلاً عن محامين عينتهم منظمة هيومن رايتس ونش، لكن رغم ذلك التي فرأسر الدولة فراسفها» (ما بواقعة «محكمة مراکش الشهيرة، القضاء بكرر الأمر نفسه بحديثه عن عدالة وديمقراطية المحاكسة، لكن بعد مرور سنوات بدأت موجة اعتذار عما وقع من خلال أحداث هيئة الإنصاف والمصالحة».

وعلق مرتضى إعرامشا، الناشط في حراك الريف، إضرابه عن الطعام، والذي كان قد دخل فيه قبل أسبوع، احتجاجاً على ظروف اعتقاله، وأدى إلى تدهور خطير لوضعه الصحي، وذلك بعد تدخل من هيئة دفاع الناشط المحكوم بـ5 سنوات سجنًا نافذاً، إثر علمها بظروفه الصحية الخطيرة بعد 7 أيام من الإضراب، حيث انتقلت، أول أمس الخميس، لمقابلته في السجن، ومناشدته للتراجع عن هذه الخطوة التي تهدد حياته.

وقالت الهيئة، في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، إنها وبعد حوار مع مدير المؤسسة السجنية، أجرت نقاشاً استقيضاً مع إعرامشا، ما مكثها من إقناعه بتعليق إضرابه المفروح عن الطعام والماء، في أفق إطلاق سراحه.

وناشدت فعاليات حقوقية، رفقة أسرة المعتقل، «المصار الحية إلتقاء إعرامشا، بعد أن تزدى وضعه الصحي خلال الإضراب الذي فقد خلاله 6 كيلو غرامات من وزنه، كما تسبب التي يتعرضون لها من موظفي السجن، والتي تصل إلى السب والقذف بدون أسباب، إضافة إلى ظروف الاعتقال السيئة. مشيراً إلى أن المعتقلين محرومون من المكتبة والمسجد. وقال جواد التلمساني، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بوجوده، إن عائلات معتقلي حراك جرادة تؤكد أن جميع المعتقلين

ويقضي المرتضى حكماً بخمس سنوات

وشددت العائلات على أن جميع المؤشرات تؤكد بأن ملف معتقلي حراك الريف هو ملف سياسي وأن حله لن يكون إلا سياسياً، وما دام الأمر كذلك فعلى مؤسسات الدولة المعنية بقضية معتقلي حراك الريف الإسراع في إجراء هذا الحل وتفعيله الآن قبل الدخ، تجنباً لتعقيدات أكثر وناس أكبر بين صفوف المعتقلين وعائلاتهم وأهل الريف، ودرءاً للمزيد من المظالم التي لا مبرر لها، لا سيما أن مسار قضية معتقلي حراك الريف التي لا يمكن إهمال ومتابعة المنظم الدولي أخذت منعطفاً خطيراً وحاسماً، وهو منعطف «يضع مؤسسات الدولة أمام مسؤوليتها التاريخية في تعاملها مع الريف بحراكم ومطالبه ومعتقليه وفواجعه».

وقالت الجمعية إن خبار القضية الأمنية والقضائية مع حراك الريف، وخيار الاعتقال التفسيفي لنشطاء وناشطات حراك الريف والمتعاطفين معه، وخيار التهريب والتعذيب وطعن الملفات للارباء والحكم عليهم بسببها صورياً بأحكام جائرة، لن تولد غير الكوارث ولن تعمق غير الجراح ومشاعر الغين والغضب، ولن تثني أهل الحق عن الاستمرار في الدفاع عن حقوقهم المصادرة.

وناشدت كل الهيئات السياسية والحقوقية والمغناطين معه، وخيار التهريب والتعذيب لواصله دعماً لقضية المعتقلين والتحرك من أجل إطلاق سراح كل معتقلي حراك الريف ومعتقلي الحركات الاحتجاجية بالمغرب.

ونقل عن أحمد الزفزافي أن «المعتقلين مع الأسف فقدوا الأمل في الدولة المغربية ككل، وليس في القضاء وحده، إذ إنهم قاموا بالاستحصال من أجل إثبات براءتهم، لكنهم نالوا 20 سنة سجن، بعد أن لم يستمع القاضي لجميع الأدلة القاطعة التي قدموها والتي تبين أن لا علاقة لهم بالتهم التي يتابعون بها». وقال إن «العديد من المحامين الأوروبيين

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

حذرت عائلات معتقلي الحراك الشعبي في الريف الدولة المغربية من التطورات الخطيرة التي تعرفها وضعية معتقلي حراك الريف المشتكين على مختلف السجون، فيما يخوض معتقلو حراك جرادة إضراباً عن الطعام احتجاجاً على الأحكام غير العادلة بحقهم وما يلقونه من معاملة سيئة بالسجن.

وقالت جمعية «تافرا» للوفاة والتضامن مع عائلات معتقلي الريف، التي يرأسها أحمد الزفزافي والد زعيم حراك الريف ناصر الزفزافي، إن المعتقلين يعاملون بمنطق الانتقام، حيث إن ظروف اعتقالهم داخل السجون كارثية، سواء من حيث التغذية أو المأوى، وأضافت أن هذه المعاملة تتعارض بشكل صارخ مع أبسط حقوق السجناء وبالأحرى حقوق المعتقلين السياسيين، التي هي حالة معتقلي حراك الريف، بدون استثناء، ما دام اعتقالهم جاء على خلفية حراك شعبي سلمي ولا اعتبارات سياسية على أساسها طيلخت لهم ملفات باطلة من طرف الضابطة القضائية.

واعتقلت السلطات منذ اندلاع حراك الريف في تشرين الأول/أكتوبر 2016 مئات من الناشطين، وأدانت المحاكم في الحسيمة والدار البيضاء أكثر من 400 معتقل، من بينهم قادة الحراك المعتقلين بسجن عكاشة في الدار البيضاء والذين حكم على بعضهم بالسجن 20 سنة نافذة.

استمرار مقاطعة الجلسات

وتنظر محكمة الاستئناف بالدار البيضاء في الأحكام الابتدائية التي صدرت بحق هؤلاء في تموز/يوليو الماضي، إلا أن المعتقلين يقطعون الجلسات احتجاجاً على إعلان القاضي رئيس

السلطات المغربية تعلن رفضها التام لـ«الادعاءات غير الدقيقة والاستنتاجات المغلوطة» التي تضمنها تقرير «هيومن رايتس» حول المملكة

الرباط — «القدس العربي»:

قالت السلطات المغربية «إنها ترفض بشكل تام المواقف السياسية والادعاءات غير الدقيقة والاستنتاجات المغلوطة الواردة في الجزء المخصص للمملكة المغربية من تقرير منظمة (هيومن رايتس ووتش) حول أوضاع حقوق الإنسان لسنة 2019»، وتتهمها بعدم الإنصاف، خلال رصدھا لوضع حقوق الإنسان في المغرب.

وأضافت في بلاغ للمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، أول أمس الخميس، أن هذه «المواقف السياسية والادعاءات غير الدقيقة والاستنتاجات المغلوطة» ستكون موضوع رد مفصل في الأسابيع المقبلة.

وقالت السلطات المغربية إنها بعد اطلاعها على الجزء المخصص للمغرب في تقرير منظمة (هيومن رايتس ووتش) لسنة 2019، ودراساتها، يؤكد التقرير «استمرار هذه المنظمة في تبني منهجيتها المغتقة في الكثير من الأحيان للموضوعية والمهنية، والتي تطغى عليها تقديرات واستنتاجات عامة انتقائية وأحادية الجانب من شأنها أن تبعدھا عن روح التعاون والحوار الإيجابي والبناء مع مختلف الفاعلين المعنيين بتعزيز حقوق الإنسان بالمملكة المغربية. كما تعكس المواقف السلبية المعبر عنها في التقرير توجهات مسبقة

للمنظمة المذكورة». وأضافت في البلاغ الذي بثته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن ما ورد في التقرير يعتقد «للدقة والمصادقية والواقعية وما يتطلبه ذلك من إنجاز للتحقيقات اللازمة والتحريرات المطلوبة والصادر الموثوقة والمقارنات المفيدة، وهو ما يعوز هذه الوثيقة عندما تبنت بعض الحالات دون تسميتها ولا ذكر عددها ولا الأماكن التي وقعت فيها، تعميم خلاصاتها واستنتاجاتها المسبقة والجاهزة، وسجلت أن الوقائع والاستنتاجات الواردة في التقرير مخالفة للحقيقة والمعطيات الموثقة، مؤكدة أن الأمر يتعلق بادعاءات وردت «بصيغة الاحتمال أو المبالغة وحتى التناقض مع وثائق سابقة للمنظمة، وقد اعتمد في تبنيها على مزاعم وشهادات أحادية لديها ودون تقديم إثباتات ولا أدلة مؤكدة».

وأشارت السلطات المغربية إلى أن إدراج حالة معزولة تتعلق بموضوع الهجرة السرية، والادعاء بقيام السلطات بحملة ضد المهاجرين، «بعد مؤشرا إضافياً واضحاً على نهج المغالطة والانتقائية والاختزالية في التقرير»، واعتبرت أن الموقف المعبر عنه من طرف منظمة (هيومن رايتس ووتش) بخصوص اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي «ينافي كلياً مضمون ومنطوق رأي محكمة العدل الأوروبية بهذا الخصوص، بل يسعى إلى تأويل مغلوط خدمة أهداف سياسية واضحة

وتعال الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، أن المغرب «يكفيه التقدير الدولي الحاصل بخصوص اللجان الجهوية لحقوق الإنسان في الصحراء، ودور اللجان الجهوية في أقاليم الصحراء يستقطب تقديراً دولياً». وأضاف أن المغرب «تعود على عدم الإنصاف من طرف بعض المنظمات الدولية التي ترصد وضع حقوق الإنسان في المغرب»، وأكد الخلفي أن منظمات دولية «تقدم معطيات تعتقد للتوازن والموضوعية والدقة بخصوص تمحيص شهادات أو مزاعم أو ادعاء أن المفروض أن تخضع الشهادات للفحص والتحقق واختبار قبل أن تُعتمد». وأفاد الوزير بأنه جرت العادة على أن المديرية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان ترد على كل التقارير الحقوقية المتعلقة بالمغرب، مشيراً إلى أن الرد على التقرير الأخير لـ«هيومن رايتس ووتش» سيكون مؤسساتياً.

منظمة غير حكومية تطالب بمصادرة سفينة تحمل شحنة من الأسماك قادمة من المناطق الصحراوية



سفن على شواطئ الصحراء الغربية

الرباط — «القدس العربي»:

طالبت منظمة غير حكومية في جنوب إفريقيا، داعمة لجبهة البوليساريو، بإيقاف ومصادرة سفينة بحرية نرويجية تحمل شحنة من الأسماك قادمة من الأقاليم الصحراوية التي يسيطر عليها المغرب من إسبانيا وتسعى جبهة البوليساريو لانفصالها.

وقالت «منظمة مراقبة الثروات بالصحراء الغربية» (WSRW)، إن السفينة النرويجية «الجبل الأخضر الجليدي»، التي تحمل علماً ليبيريا تقوم بنقل الأسماك التي يتم صيدها بالداخل، وستصل إلى ميناء «كيب تاون» بجنوب إفريقيا اليوم السبت 26 كانون الثاني /

يناير الجاري. ودعت المنظمة ميناء «كيب تاون» بتوقيض وحجز السفينة التي تحمل 1493 طناً من الأسماك، أسوة بما فعلته مع سفينة «Cherry Blossom»، التي كانت تنقل الفوسفات من جنوب المغرب، مستندة في طلبها الجديد إلى ما أقرت به المحكمة العليا بجنوب إفريقيا بأن تجارة المعادن في المنطقة التي تشهد نزاعاً بين المغرب وجبهة البوليساريو تنتهك مبدأ تقرير المصير». وأكدت المنظمة أن السفينة ستصل إلى ميناء «كيب تاون» يوم السبت، على الساعة الواحدة صباحاً، موضحة أنه منذ قرار القضاء في جنوب إفريقيا القاضي بحجز شحنة الفوسفات الغربي، لم تتخط سفينة واحدة تحمل الفوسفات من المغرب ميناء «كيب تاون» خوفاً تكرار السيناريو نفسه، ولم تتكف المنظمة بهذا السبب.

الرباط — «القدس العربي»:

أطلق نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صفحة تضامنية مع جمعية جنود التقايع بعد قرار الحل الذي أصدرته المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء بتاريخ 26 كانون الأول/ديسمبر 2018 بسبب تعليقات

نقدية أدلى بها ضيوف في برنامج حوارى عنوانه «شباب الأغنياء» استضافته الأخيرة. وحملت الصفحة اسماً أطلقه نشطاء صفحة تضامنية على موقع «فيسبوك»، تحت عنوان «متضامنون مع جنود»، وذلك لدعم حرية التعبير وحرية التجمعات، وباتى قرار التأسيس وفق ما نقلته الصفحة التي اتخذت وسم «الحل ليس حلاً» كشعار لها، «حتى يتمكن التجمع المدني المغربي بكل تنوعاته، من ممارسة دوره الدستوري بارتباط كسلطة ديمقراطية مستقلة وآلية لمراقبة السياسات العمومية»، وأن «أحد شروط وجود الديمقراطية هو حرية التعبير وحرية التجمعات». ولفت مؤسسو الصفحة إلى أن القرار القضائي الصادر في حق جمعية «جنود»، هو بمثابة «تذكير بسياسيت ديموقليس فوق رأس

أكد أن فرنسا أفقرت الأفارقة ودفعتهم للهجرة نحو أوروبا

اهتمام افريقي واسع باتهامات نائب رئيس وزراء إيطاليا لفرنسا

نواكشوط — «القدس العربي»:

لاقت تصريحات أخيرة لنائب رئيس وزراء إيطاليا، ليغي دي مايو، اتهم فيها فرنسا بنهب ثروات إفريقيا وتفتير الأفارقة ودفعهم نحو الهجرة إلى أوروبا، اهتماماً واسعاً في العديد من دول القارة، حيث ناقشه الدنوتون على صفحات التواصل وخصصت له الفضائيات الإفريقية حلقات بحث وتحليل وتحيص.

ورحب دنوتون أفارقة في بلدان الاتحاد النقدي لدول غرب إفريقيا بتصريحات نائب رئيس وزراء إيطاليا، ليغي دي مايو، واعتبروها تنبيهاً مهماً بل وشاهداً من أهلها على خطورة ما تقوم القوة الاستعمارية السابقة من استغلال ونهب لبلدان القارة.

وكان ليغي دي مايو الذي يقود حركة «الخمس نجوم»، قد أكد في تصريحات دعمتها صحيفة ألمانية، «أن فرنسا هي المسؤولة عن الفقر الذي يعانيه الأفارقة منذ عقود، كما أنها المسؤولة عما ترتب عن ذلك الفقر من موجات هجرة إفريقية نحو أوروبا».

وأضاف: «قد لم تستغل فرنسا الدول الإفريقية فإن اقتصادها سيكون اليوم في المرتبة الخامسة عشر بين اقتصادات العالم، لكن الاقتصاد الفرنسي يحتل حالياً موقعا آماميا على المستوى الدولي بسبب ما تقوم به فرنسا من نهب متواصل وممنهج لإفريقيا». وانتقد ليغي دي مايو ما أكد أن فرنسا تقوم به «من استغلال لاقتصاديات دول الفرنك الإفريقي الأربع

عشرة المربوط نقدياً بالفرنسية وتجنبي فرنسا عبر أكثر من 440 مليار أورو كل سنة، مع أن الفرنك عملة تعود للهد الاستعماري»، حسب قوله. وقال: «أن فرنسا طباعتها لعملة البلدان الإفريقية الأربعة عشر، تعزل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول، ما يجعل سكانها الفقراء يهاجرون ويموتون بالمئات على شواطئنا».

وأضاف ليغي دي مايو: «يجب أن نترك لغة النفاق وأن ننتقل من الحديث عن آثار الهجرة نحو البحث في أسبابها».

وأكد ليغي دي مايو «أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يعاقب بلدانا مثل فرنسا التي تستغل بلدان إفريقيا وتدفع الأفارقة للهروب عن واقعهم والموت على أسوار أوروبا».

وأكد ليغي دي مايو «أن تصريحاته ضد فرنسا ليست كلمات مرمية في الهواء، بل سيكون لها أثرها، حيث سيتم قريباً استدعاء فرنسا أمام مجلس الاتحاد الأوروبي لمعاقبتها على جريمة استرقاق الأفارقة التي هي السبب الأساس في الهجرة».

وكان وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سلفيني، قد اتهم فرنسا بطرد المهاجرين الأفارقة نحو إيطاليا قائلا: «لقد أصبحت الأمور واضحة، ونحن لن نقبل أبداً أن يدخل مهاجرون معتقلون على الأراضي الفرنسية إلى بلدنا دون أن نتكف قوات أمننا من معرفة هوياتهم». وردت الحكومة الفرنسية على تصريحات ليغي دي مايو، مؤكدة «أن هذه ليست أول مرة توجه فيها السلطات الإيطالية تعليقات غير مقبولة وعدائية إليها».

وأكدت وسائل الإعلام الفرنسية في ردها على تصريحات ليغي دي مايو، «أن الحكومة الفرنسية الجديدة تنتقد فرنسا في عدة مجالات، بينها الهجرة والأزمة الليبية، وذلك سعياً منها لإظهار ما يعجزها عن حكومة وسط الليبار السابقة التي احتفظت بعلاقات جيدة مع فرنسا».

**حزب تونس يقاتل نجل الرئيس
بعد اتهامه بالارتباط بالتنظيم
المزعوم لحركة النهضة**

تونس - «القدس العربي»:

قرر حزب تونسقي مقاضاة نجل الرئيس والممثل القانوني لحزب تونس، فضلا عن نائب عن الحزب، بتهمة «الشتيم ونشر أخبار كاذبة»، بعد اتهامه بالارتباط بـ«الجهاز السري» المزعوم لحركة النهضة.

وكانت النائبة فاطمة المسدي أكدت قبل أيام أن لديها معطيات «التنظيم السري المزعوم لحركة النهضة له علاقة أيضاً بفض القيادات الإخوانية التي كانت في حزب المؤتمر من أجل الجمهورية».

وأصدر حزب المؤتمر من أجل الجمهورية بلاغا أكد فيه «إدانة سديدة لهذه التصريحات الكاذبة التي من شأنها أن تزيد تعقيد الوضع السياسي بالبلاد، وهي تعكس الحضيض الذي نزلت إليه كفة نداء تونس في التعاطي مع خصومها السياسيين».

وأشار البلاغ إلى أن الهيئة السياسية للحزب «قامت برفع كناية جزائية ضد كل من النائبة فاطمة المسدي والممثل النونوي لحركة نداء تونس، حافظ قائد السبسي، لمقاضتهما أجل الطلب ونشر أخبار زائفة من شأنها تعكير صفو النظام». أما التحريض على القتل والإساءة إلى الغير عبر الشبكة مومية للاتصالات».

وكانت هيئة الدفاع عن القيايين اليساريين شكري بلعيد وحمد البراهمي، وقيادات في الجبهة الشعبية، تحدثت عن «سود» «تنظيم سري» لحركة النهضة، قالت إنه «متورط» في «تفتيات السياسات» في البلاد، وهو ما نفتته حركة النهضة، مبصرة إلى أن جزء من حملة انتخابية مبكرة تهدف إلى تشويه سمعة إمام الراي العام التونسي، موضحة أنها ستلجأ لمقاضاة ببهة الشعبية.



البرلمان التونسي

تمثل الأولى في ضرورة إعلام البرلمان الذي لا بد أن يكون بتفويض شعبي عامة التي يدعو لها رئيس مجلس النواب إلى انتقادات بعض النواب لمشروع التداخل بين حالة الطوارئ والحالة عموماً، وإن إعلان حالة الطوارئ يمكن مجلس الأمن القومي، نظراً إلى أنه

النواب تخوفهم من فصول أخرى في
رئاسي، كالفصل الحادي عشر، الذي

وعيد إطلاق يد السلطة التنفيذية في هذا الموضوع»
 ومضى إلى أن «إعلان الخسائر عموماً ييسر من أظن
 الاقتصاديين للسداد، حيث إنه يعطي الانطباع على أن
 الدولة تعيش حالة استرخاء داخلية، وكجانباً
 من هذه الصالحية لتستخرج لا يسهل استعمالها، (و) كما
 المقترح من النواب شدد في فصله الخامس على رقابة
 البرلمان على فرضة العطاء الطوارئ» وهو أمر لا ينص عليه
 مشروع القانون القديم من رئاسة الجمهورية،
 فيما عدا التائب رياض جعبدان إلى إرساء رقابة برلمانية
 على حالة الطوارئ إلا فيها مساساً بالحقوقي والحريات،
 مشيراً إلى أن المشروع (البدلي)، يتضمن رقابة سابقة

مقري في أفضل رواق بعد انسحاب سلطاني

«إخوان الجزائر» يتجهون إلى المشاركة في الانتخابات الرئاسية

الجزائر-«القدس العربي»:

تحت حركة مجتمع السلم (إخوان
بر) دورة طارئة للمجلس الشوري
جل الفصل في موضوع الانتخابات
ضيق القبلة، ورغم أن الدورة كان من
الأسهل أن تدرس كل الخيارات، إلا أن
الحركة وجه المجلس الشوري منذ
الوقت الذي تم فيه إعلان المقاطعة
بالتأكيد على أن خيار المقاطعة
هو الخيار الأفضل في خيارين،
وأن الانتخابات بمرشحها أو مساندة
آخر.

طلقت أعمال مجلس الشورى الذي
والجميع بمفاجأة لم تكن متوقعة،
أرغوا بوجه سلطاني رئيس الحركة،
لإعلان انسحابه من السياق نحو
بدء الحركة للترشح في الانتخابات
، رغم أنه كان السياق إعلان
ترشحه، وحتى قبل أن يقول المجلس
وري كلمته فضل سلطاني الانسحاب
المجال أمام الرئيس الحالي عبد
مقرى الذي يوجد في أفضل رواق من
ترشحه لرياسة الجمهورية لأول مرة في

السياسي، أما سلطاني فقد برر قراره
بـ «استئثار أكثر من 30 شخصية، بينهم
برر قراره، وأنهم نخوصه بالإنسحاب
نثر لىست جاهزة لترشيح شخصية
حزب أو يعنون انضمامه إلى لوجي،
فيغن. في إشارة إلى عبد الرزاق مقرى،
سلطاني فضل الجلوس في المقاعد
السياسية، وعدم الظهور في الصف الأول
في قياديي آخرين. كما أن القيادي
منه عبد الرحمن سمعان فضل عدم
الجلوس الصحابية من مجلس
رى، لقلعته رومان الأمور مبسومة،
عبد الرزاق مقرى فقد رسم خريطة

حتى لا يخرج من الانتخابات صفير الدين، وهو الآن سيكون جملة يسار إلى القول إن حزمة سيكون حاضرا في الانتخابات، وإن خيار المقاطعة غير مجد، مع أن الحركة وفي عهد مقرى كانت قد قاطعت الانتخابات الرئيسية التي جرت في 2014، ودخلت في شكل يعض معظم أقطاب المعارضة، والذي كان يتشكل في شرعية الانتخابات، قبل أن يتصعد ويطالب بإعادة الانتخابات، قبل أن يتصعد التكتل وينتشر أقصاءه، فمصارا رافقا حركة مجتمع السلم تعيد ترتيب أوراقها وأولوياتها وحتى توجهاتها بحثا عن موقع وتوقيع، بعد أن أدركت أن المعارضة التي انتهجتها جعلتها تخسر السلطة بدون أن تكسب دعما شيعيا.

طريق مجلس الشورى منذ البداية، قائلا أن خيار المقاطعة غير مطرح، وأن الحركة ستكون لها كلمة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن مجلس الشورى سيكون عليه أن يقرر في خيارين إما دخول الانتخابات أو مرشح الحركة أو مساندة مرشح آخر، موضعا أن المكتب التنفيذي جهاز كل خياراته حتى لا يعتقد البعض أنهم جسدوا في تحييد الحركة وإخراجها من السباق.

وحسب الأصداء الواردة من داخل
جلس الشورى فإن القرار قد يكون مناصفة
بين الخيارين المطروحين، أي الدخول إلى
الانتخابات بمرشح الحركة وإبقاء الباب
مفتوحاً لمساندة مرشح آخر في حال ما إذا

قيادي في الحزب الديمقراطي الإيطالي: ليبيا ليست ميناء آمنا

محكمة إيطالية تأمر بإدانة وزير الداخلية بتهمة الاختطاف والاحتجاز غير القانوني لمهاجرين



ميناء بحري ليبي

المالطا وإيطاليا ترفضان السماح لها بالسو.
وكتبت المنظمة، الأربعاء، على حسابها على
موقع «تويتر»: «من دون مرفأ آمن لـ47 شخصا
على متن «سي ووتش»، ويتوقع اضطرابات
شديدة غدا من الجهة الشمالية الغربية،
عاصفة. ضيوفا على متن السفينة يعانون
البرد. نحن بحاجة إلى ملجأ، إلى مرفأ آمن في
أسواق».

وتوجهت السفينة نحو صقلية وهي حاليا بحسب مواقع حركة الملاحاة، غير بعيدة عن الساحل الشرقي لصقلية، للاحتماء من سوء الأحوال الجوية. وقال سالفيني عبر

فكتب على موقع «فيسبوك» : «أن سفينة منظمة «سي ووتش» غير الحكومية المتجهة إلى صقلية ستحتضن من الحكومة الإيطالية، في حال الضرورة، بالدعم الطبي والصحي، وأضاف: «أدعوها إلى التوجه نحو مرسيليا وإنزال الأشخاص في الأراضي الفرنسية بدلاً من الانتظار من دون جدوى في المياه الإيطالية».

وقبل ستة أيام، أنقذت سفينة «سي ووتش 3» التي ترفع العلم الهولندي إلا أنها تابعة لمنظمة «سي ووتش» الألمانية، 47 مهاجراً قبالة سواحل ليبيا وتبحث مذاك عن مرفأ آمن لإنزالهم، إلا أن

آخر وشيك: بعد تضيبة أيام في المياه الماطلة، سفينه سي ووتش 3 الهولندية وعلى متنها 47 (مهاجراً) تنجه إلى إيطاليا»، وأضاف: «أكره ن نهجنا لا يتغير ولن يتغير، لن ينزل أحد في إيطاليا، نحن مستعدون لإرسال أدوية وطعام لكل ما يلزم (للمهاجرين على متن السفينة)،

مكن الموائئ الإيطالية مغلقة وستبقى كذلك»
وجاءت تصريحات زميله في الحكومة
بويجي دي مايو، نائب رئيس مجلس الوزراء
زعيم حركة خمس نجوم (المناهضة للهيئات
لرسمية)، في السياق نفسه داعيا السفينة
للتوجه إلى فرنسا.

١- وكالات: ذكرت صحيفة (كورييرا) الإيطالية، أمس الجمعة، أن محكمة في مدينة كاتانيا في جنوب البلاد، أمرت وزير الداخلية ماتيو سالفي، بتهمته بـ ٧٧ ألف و١٨٠ احتجاج غير القانوني لـ ٧٧ لاجئاً على متن سفينة إنقاذ، ومنعه من السفر.

سالفيني، زعيم حزب الرابطة اليمينية، قد أمر بصفته وزيراً للداخلية، بمنع لاء المهاجرين من على متن سفينة كانت 6 أيام متواصلة في أحد موانئ صقلية. غشت الماضي.

فقا على اتهامه بالاختطاف الاحتجاز
فيني في صفحته على موقع (فيسبوك)

في السجن لمدة 15 عاماً لأنني أوقف
باجرين غير الشرعيين في إيطاليا
ما أقوله. هل أنا خائف؟ قطعاً لا»
الصحيفة فإن الاتهامات الموجهة إلى
بصفته وزيراً في الحكومة، ستعرض

«أن «منع سالفيني المهاجرين الذين يتصلون بالرحمة المتوسطة من النزول في الموانئ»

«خارج عن نطاق الاختصاصات كوزير للمداخلات»، وحسب الصحفي الوزير منع المهاجرين من النزول في إيطاليا هو «انتهاك للاتفاقيات الدولية باستقبال المهاجرين الذين يتم إنقاذهم البحر».

وزير الداخلية الإيطالي ماتيو
سالي، زعيم حزب الرابطة (يمين متطرف)
يؤكد أن الموانئ الإيطالية ستبقى مغلقة
لنظم المنظمات غير الحكومية التي تنقذ
وتقترب إحداها من صقلية.

سالفيني في تغريدة أمس: «استفزا

**مسؤولة إيطالية: الأولوية
تبقى تجاوز المرحلة
الانتقالية الطويلة في ليبيا**

■ روما - وكالات: رأت إيمانويلا ديل ري، نائبة وزير الخارجية الإيطالية، الخميس، أن تجاوز المرحلة الانتقالية الطويلة في ليبيا يظل أولوية مطلقة لإيطاليا، مشيرة إلى أن بلادها «تدعم بقوة جهود وخطة عمل» الممثل الخاص للأمين العام

وللام المتحدة غسان سلامة.

وقالت وكالة «آكي» الإيطالية إن تصريحات إيمانويل ديل ري جاءت في مذكرة صدرت في أعقاب لقاء للمسؤول الإيطالية بمقر الخارجية في روما مع منظمات غير حكومية إيطالية نشطة في ليبيا. ويؤزر المبعوث الأممي حالياً روما، حيث التقى في وقت سابق رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي.

وفي سياق آخر، أعربت نائبة وزير الخارجية الإيطالية عن تقديرها لمعمل المنظمات فلاح الحكومية الإيطالية لعمله وإنسانيته، صرّح الفئات الضعيفة ومراكز إيواء المهاجرين. ونوهت المسؤولية الإيطالية بـ«التزام وكالة التعاون الدولي الإيطالية في ليبيا، الذي سجل وفق الخارجية الإيطالية زيادة كبيرة في عام 2018، بالتركيز على مشاريع التنمية وبناء القدرات، وذلك على مبادرات المساعدة الإنسانية للفئات الأكثر ضعفاً».

وأشارت إيمانويلا إلى أن المخصصات الاستثنائية لصندوق أفريقيا، ارتفعت في عامي 2017 و 2018، بالنسبة لليبيا، إلى 46.7 مليون يورو.

غريفيث يكثف من تحركاته لتحقيق اختراق... وجولة مفاوضات جديدة في الكويت 40 يوما على اتفاق السويد حول اليمن... تعثر في التنفيذ وسط عجز أممي



عناصر من الحوثيين

■ تعز - الأناضول : رغم انقضاء 40 يوما على اتفاق السويد بين الحكومة اليمنية والإدارة الحوثية، إلا أن الواقع على الأرض لا تزال بدون تغيير، في بلد يتحسس بصيص الأمل لوقف الحرب.

وعلى إثر ذلك، كثف المبعوث الخاص للأمم العام لسلام المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، خلال الأونة الأخيرة، من تحركاته لتحقيق اختراق في تطبيق الاتفاق.

ويبدو أن جهود الدبلوماسية البريطانية، فشلت في القضاء بقيادات جماعة «انصار الله» (الحوثيين)، خلال زيارته الأخيرة لصنعاء.

وعقد غريفيث لقاء وحيداً مع رئيس ما يسمى بـ«المجلس السياسي الأعلى»، وهو أعلى سلطة سياسية للحوثيين، مهدي المشاط.

وكانت الزيارة على خلاف زيارته السابقة، التي يلتقي فيها بزعيم الحوثيين عبدالمك الحوثي، ورئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، ورئيس حكومة الحوثيين (غير معترف بها)، ووفق حزب المؤتمر جناح صنعاء.

وعاد غريفيث، الأربعاء، برفقة رئيس لجنة إعادة التنسيق وقائد فريق المراقبين الدوليين الجنرال الهولندي باتريك كاميرت، صنعاء، متوجهاً إلى الرياض ليلتقي الرئيس عبدربه منصور هادي.

ووفق مصدر في مكتب المبعوث الأممي، فإن غريفيث توجه إلى صنعاء لإقناع الحوثيين بالضي دما في تنفيذ اتفاق السويد، بعد تعثر حتى اللحظة.

وكانت مشاورات السويد (6-13 ديسمبر/كانون الأول)، قد توصلت إلى توقيع اتفاق لتبادل الأسرى والمعتقلين، واتفاق غير موقع على وقف إطلاق النار وانسحاب كل الفرقة من الحديدة والموانئ، بالإضافة إلى تفاهات حول ملف تعز، بينما أخفقت المشاورات في التوصل إلى تفاهات في ملفي الاقتصاد ومطار صنعاء، وكان ملف المساعدات شاملا في كل الملفات.

اتفاق الحديدة

وما يبدأ أول انجاز سياسي لأمم المتحدة في اليمن، بعد فشل التوصل إلى أي تقارب بين طريقي النزاع خلال جولات المشاورات الأربع منذ اندلاع الحرب مطلع العام 2015. كان اتفاق الحديدة.

وكانت المدينة التي تحوي الميناء الأهم في البلاد، ويسكنها قرابة 600 ألف شخص، على موعد من القتل الضاري بين الحوثيين والقوات الحكومية المدعومة من «التحالف العربي» بقيادة السعودية، لكن اتفاق السويد حال دون ذلك.

وقضى الاتفاق بالوقف الفوري لإطلاق النار في الحديدة، وموانئ الحديدة والصليف و رأس عيسى، وانسحاب القوات الحكومية والحوثيين إلى خارجها، والالتزام بعدم استخدام أي تعزيزات عسكرية للمدينة.

كما قضى بتسليم المدينة للسلطة المحلية، والموائ لقوات خفر السواحل،

وتشكل لجنة مشتركة من الطرفين لتنفيذ الاتفاق برئاسة الأمم المتحدة. وأقر مجلس الأمن أواخر ديسمبر/كانون الأول تشكيل اللجنة برئاسة الجنرال الهولندي باتريك كاميرت لمراقبة وقف إطلاق النار في الحديدة الذي دخل حيز التنفيذ يوم 18 من الشهر ذاته، وتنفيذ اتفاق الانسحاب.

وفي جلسة أخرى منتصف يناير/كانون الثاني، أقر المجلس بالإجماع إضافة 75 مراقبا آمميا لتنفيذ الاتفاق.

لكن بعد 40 يوما، فإن اتفاق وقف إطلاق النار ما يزال هشاً، ويتبادل طرفا النزاع الاتهامات حول خرقه.

ويقول مصدر عسكري حكومي، إن الحوثيين خرقوا الاتفاق 735 مرة، ما أدى إلى مقتل 51 مدنيًا وإصابة 376، بينما بينهم الحوثيون القوات الحكومية بارتكاب 3558 خرًا منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

عجز واضح

وكان اتفاق الحديدة قضى بانسحاب الطرفين إلى مواقع محددة خارج حدود المدينة، وفتح الطرقات والمعابر خلال 21 يوما من موعد الاتفاق، لكن بعد 40 يوما ما يزال كل طرف في موقعه، والمدينة مغلقة بالحواجز التي تضاعفت.

والأبرز من ذلك، فإن كاميرت عجز حتى اللحظة في تحقيق أي اختراق

على مستوى تنفيذ الاتفاق، بل تدهورت العلاقة بينه والحوثيين، حيث رفض الأخيرين حضور الاجتماعات التي يعقدها للجنة المشتركة من الطرفين.

ويتهم الحوثيون الجنرال الهولندي بالفشل في تنفيذ مهمته.

لكن مراقبين عرّوا عجز كاميرت وفريقه إلى «الاتفاق المطاطي» الذي لم يحدد طبيعة الانسحاب من المدينة، والجهة التي ستسلمها، فيما يبدو أنه من الاستحالة انسحاب الحوثيين من المدينة الاستراتيجية.

وكان التطور الأبرز، احتجاج الحوثيين لكاميرت وفريقه في الحديدة لتساعات، الأرباع قبل الماضي، ثم تعرض موكبه لإطلاق نار مجهول المصدر، في اليوم ذاته، ومقاطعة الحوثيين لاجتماعاته.

اتفاق الأسرى

قبل انتهاء مشاورات السويد بيومين، تبادلت الحكومة اليمنية والحوثيين قوائم بأسماء 16 ألف أسير، على أن يتم الإفراج عن كل الأسرى في 20 يناير/كانون الثاني، عبر طراري سبوتنك وصنعاء، بوساطة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

لكن الموعد المتفق عليه انقضى، وسط تبادل للاتهامات بين الطرفين حول التسبب بعرقلة الاتفاق، في الوقت

الذي يقول المبعوث الأممي إلى اليمن إن الطرفين حققا خطوة في تنفيذ الاتفاق، بعد قدما ملاحظاتهم حول الأسماء.

وقال رئيس ملف الأسرى في الوفد الحكومي هادي هيج، إن زيارة غريفيث إلى صنعاء كانت للضغط على الحوثيين من أجل تطبيق الاتفاق.

وأضاف أن الحوثيين تأخروا في تقديم ملاحظاتهم حول الأسماء المرفج عنها من قبلهم، لكن بحسب الموعد الجديد فإنه سيتم الاتفاق الكامل على التبادل في مدة أقصاها من 7 إلى 10 أيام.

لكن يبقى ملف الأسرى هو الأقرب حتى اللحظة للتنفيذ، حيث بدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وهي الوسيطة في تنفيذ الاتفاق، بالتهئية لتبادل الأسرى وأودعت 15 موظفا لأجل العملية، واستعدت بطارتين لنقل الأسرى.

لا يتعدى أسبوع من تاريخ انتهاء المشاورات.

فيما ستحدد الأمم المتحدة موعد ومكان الاجتماع الأول للجنة المشتركة، وخلال الاجتماع ستقوم اللجنة بتحديد صلاحياتها وآلية عملها.

لكن آیا من ذلك لم يتم حتى اللحظة، فيما يزال حصار الحوثيين مفرّضا على المدينة، وتشهد قصفا بين الحين والآخر.

جولة مقبلة

وكان غريفيث قدم في مشاورات السويد ورقة تتضمن الإطار العام للمشاورات المقبلة بين الطرفين، تتضمن آليات النقاش والملفات التي ستكون مطروحة في طاوله المشاورات.

والتفق الطرفان على عقد جولة جديدة من المشاورات، قد تكون السادسة بينهما منذ اندلاع الحرب مطلع 2015. على أن يكون موعدا نهاية يناير/كانون الثاني الجاري.

وكانت تقارير سابقة رجحت بأن تكون الكويت هي مقر للجولة الجديدة.

وحسب مصدر في الحكومة اليمنية، إن الأخيرة لن تذهب إلى أي جولة من المشاورات ما لم يتم تنفيذ الاتفاقات التي انتهت إليها مشاورات السويد.

وكانت مشاورات السويد قد جمعت الطرفين على تفاهات حول ملف تعز المحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة، لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

المجتمع المدني وبمشاركة الأمم المتحدة،

لمعالجة الوضع في المدينة.

واتفق الطرفان على تسليم الأسماء

إلى مكتب المبعوث الأممي في موعد

تفاهات تعز

وكانت مشاورات السويد قد جمعت

لكن على تفاهات حول ملف تعز

الحاصرة من قبل المسلحين الحوثيين منذ

أغسطس/ آب 2015.

وقضت تلك التفاهات بتشكيل لجنة

مشتركة من الطرفين تضم ممثلين من

في ذكرها الثامنة ثورة يناير لا تجد من يدافع عنها... أهلها في السجن وذريتهم في انتظار الغوث الإلهي

الخوف من البطش لن يدوم وبقاء الحال من الحال... ومخترع علاج الأيدز بالكفتة يعود للأضواء

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ثمانية أعوام والجماهير تنتظر الحصاد فيما النخبة مازالت تختلف على تعريف لها.. بعضهم يعتبرها ثورة أذهلت العالم والبعض يراها مؤامرة حيكّت للبلاد، وهم بالتاكيد المرتبطون مع السلطة بميثاق غليظ، فيما يقف فريق ثالث على الحياد مقتنشا عن الأرباح والخسائر.

حلت ذكرى 25 يناير/كانون الثاني، والسؤال في صحف الجمعة 25 يناير يتردد على شفاه الكثيرين، هل كانت ثورة أم مؤامرة؟ قتل ومن قتل ومات من مات ومازالت النخبة في مرحلة «الكسل العاطفي» باحثة عن معنى لوجودها وتحليل لما جرى على مدار السنوات الماضية يطارد أفرادها سؤال كيف استدرجتنا السلطة لهذا المنحنى الخطر؟ ربما كان محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية الأسبق، ممن يطلقون عليه الرصاص كل صباح عبر منصاتهم الإلكترونية، أكثر جساسة حيث غرد: «في عيد الثورة أسأل كل مصري ومصرية أن يبنذوا الخلافات المصطنعة والمدمرة، ويقهّموا أن مستقبلهم مرهون بالعيش معا كعصريين متساوين في الحقوق والواجبات، في مجتمع قائم على الحرية والكرامة، وعلى التضامن والتسامح». وتساءل البرادعي، في تغريدته، «هل يمكن أن نعود إلى أيام أخرجت أجمل ما فينا أرفع رأسك فوق أُنْت مصري؟». فيما نفت إكرام يوسف عن الثورة الهزيمة: «زعت من قلوب المصريين الخوف، وإن خافوا فالخوف لا يدوم دهورا، ويكفي أنها كشفت الستار عن وجوه الجلادين والصلوص وتجار الدين والوطنية الكاذبة، وأسقطت عنهم الألقعة، وعلمتهم كيف يميزون الخبيث من الطيب». واستقبل فراج إسماعيل ذكرى الثورة بحفاوة بالغة: «في مثل هذا اليوم من عام 2011 غسلت مصر شعرها بنهر الشباب وبدت للعالم عروسا جميلة رائعة.. شكرا للشباب ثورة 25 يناير، من بقي منهم ومن ذهب إلى رحاب ربه شهيدا». واهتم توفيق عكاشة بهجوم شديد على اليساريين: «أيها الاستراتيجي الخطير، أول ما تلاقيني بطبل قوم أرفض».

رابعة تؤكد أن ما جرى في الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، سواء كان ثورة أو انتفاضة فالثابت أنها تحرك قام به الشباب الأبطال ولكن تم اختطاف كل منهما..

نجونا من كابوس

كيف كان الحال لو لم تقم ثورة يناير/كانون الثاني السؤال على لسان عبد العظيم حماد في «الشرق»، لو لم يحدث ذلك الذي حدث في يناير 2011 لكان مشروع توريث الحكم لنجل الرئيس وفريقه قد نفذ، وبغض النظر عن أي إصلاحات كان من المحتمل أن تقترب على هذا التغير، فقد كان نجاح التوريث يمثل إهانة مؤلة للشعب المصري بكل قطاعاته، ولكل مؤسسات الدولة وتقاليدها، وإهدارا للإرادة العامة، حيث لا يخفى أن جموع المواطنين من كل الأحزاب وغالبية المسؤولين كانوا تافرين أشد التفور من فكر توريث الحكم، وكانوا يشعرون بأن استراتيجية الاستدراج والاستغلال المتبعة لذلك الغرض تطعن في الكفاءة والكرامة الشخصية لكل مواطن، جنباً إلى جنب مع الاستياء من فرض القيادات المالية اللوريت على زملائهم، بل وعلى رؤسائهم، في جميع مستويات الدولة والمجتمع، بضحي حماد في فرضيته: في الوقت ذاته، لم يكن يوسع أحد أن يتכן، أو أن يضمن أن يؤدي التوريث إلى استقرار سياسي وأمني، أو يؤدي إلى تجديد شباب النظام أو الدولة، التي كانت قد هزمت، وتزقت أشلاء، أو تحولت إلى شبه دولة تحت حكم الرئيس الأب المورث، بل المرجح أن العكس هو الأمر كان سيدت لأسباب عديدة، منها أن الفساد السياسي والمالي والاقتصادي القائم على تحالف السلطة والراغبين من رجال الأعمال كان سيستمر ويتزايد، إلا أن هؤلاء هم القاعد الصلبة للمشروع، والحديث هنا عن الفساد ليس افتراضيا، ولكنه موقّق بحكام قضائية وفي نصوص الصلاحيات والتسويات البرمة مع كثيرين من طبائع الأمور في مثل هذا الطرف، أي لو أن التوريث تم، فإن دائرة الصراعات كانت ستستسحج حول الكاسب والمكافآت، وإن مواجهات كانت ستستبش، وصقالات كانت ستعقد، وكرسيات سوف تقدم، وكلها كانت ستجري خارج مؤسسات الدولة، وعلى حسابها، وضدها أحيانا، بما يزيد من الاضطراب، والتفكك هكذا انقذت ثورة يناير/كانون الثاني مصر من ذلك الكابوس».

الشرطة في ضمير كل مصري

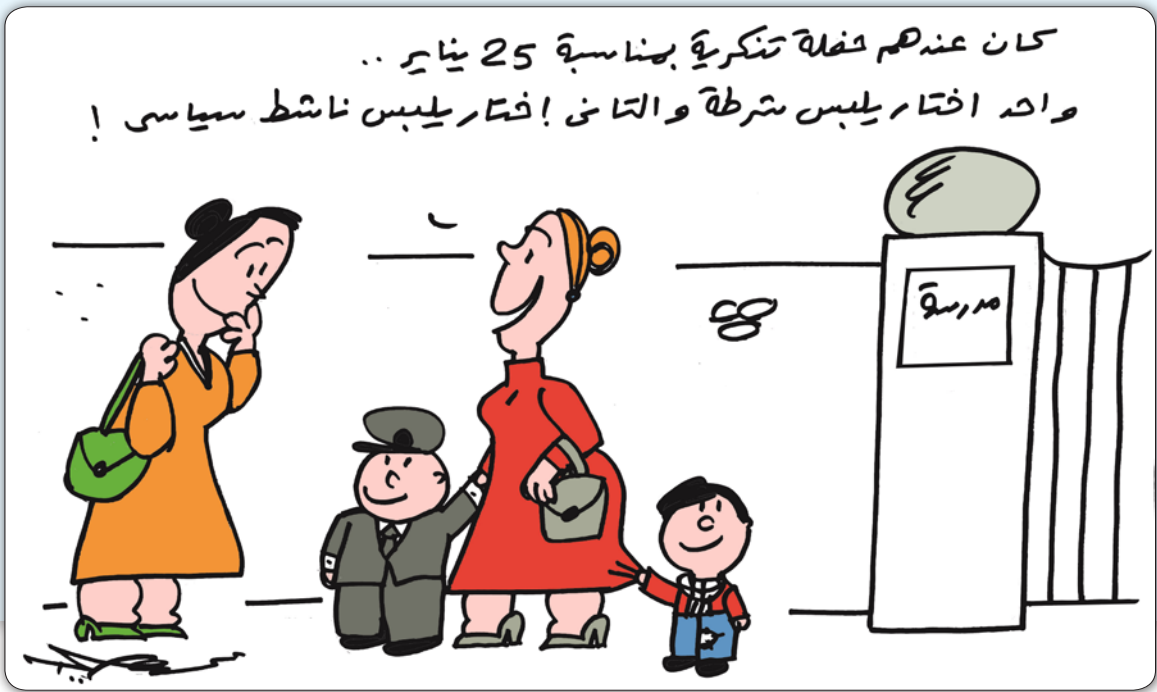
يسال فاروق جويدي في «الأهرام»: «ماذا سيقل عن ثورة 25 يناير/كانون الثاني؟ وما هي آخر الاتهامات التي ستلقى بها؟ وهل كانت ثورة أم انتفاضة أم مؤامرة؟ هذا مما توصلنا إليه طوال السنوات الماضية، ومنذ خرج شباب مصر يوم 25 يناير يطالبون بالحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، وهي أحلام لا تسقط بالقتال ويبقى دائما في ضمير الشعوب.. لا جد تعارضا على الإطلاق بين أن تحتفل بعيد الشرطة وذكرى ثورة 25 يناير/كانون الثاني، إن الشرطة في ضمير كل مصري، كانت من أهم وأعلى مؤسسات الدولة المصرية دورا وتأثيرا وحماية.. ولا أحد في مصر اتدور أول المصري منذ أحداث الإسماعيلية، وحتى آخر شهيد من رجالها سقط وهو يؤدي واجبه في حماية هذا الوطن.. ولا اعتقد أن شباب مصر خرج يوم 25 يناير لكي يشوه عيد الشرطة وذكريات عزيزة عن تضامنها من أجل هذا الشعب، ولهذا فإن محاولة إيجاد تعارض بين أعلام الشباب والنار وتاريخ الشرطة الجيد على ما يتسم بالامانة والمصداقية والحرص على ذكره هذا الشعب، ليس من الحكمة أن نفصل فصلا تتسفيان بين ثورة يناير/كانون الثاني وما حدث في 30 يونيو/حزيران، لأن السياق واحد من حيث البداية والهدف، وإذا كانت ثورة يناير قد وجدت من يسقط عليها فإن 30 يونيو/حزيران و كان تصحيحا لمسار التورتين، هل ينكر أحد أن مصر وقعت فريسة جبهتين، هما الحزب الوطني وجماعة الإخوان المسلمين، وأن الحكم كان شراكة بين الجبهتين».

مؤامرة بالتاكيد

كان يوسع عبد الرحيم علي أن يدرك للوهلة الأولى أنها مؤامرة وليست ثورة وهو ما أصر عليه في الذكرى الثامنة مؤكدا في «الوباء»: «بعد ثمان سنوات.. من يستطيع الشهادة الآن؟ أنا.. لا.. لم أكن شاهدا أبدا.. أدركت مبكرا، أن جوهر القصة أبعد من احتجاجات من أجل الخبز والحرية والعدالة الاجتماعية، كان هدف الخططين وأضما منذ اللحظة الأولى، إطفاء جذوة هذا الوطن، وتدمير مدنه وقراه وقواه الحية، وقطع دية، وسمل عينيه.. كانت بعض الأيدي المنقذة تجهل، والبعض الآخر غارق، حتى أنثني، في الفعل الأنثيم، صرخت وقتها قد ما استطع وبأقصى ما لدي من طاقة.. كنت أهول خلف دمي.. كجلا يسير بجثة صاحبه في ختام السباق.. كان أيوب قد مات، وماتت العنقاء، وانصرف الصحابة، لم يكن سوى هؤلاء شلخاخص بعينيه نحوي.. منتظرا قرب صباح الديك.. وكانت المدينة نائمة، والحراس متفهم، فدخل «البلاتين»، وسرقوا كل شيء.. أعلامنا وتاريخنا، عيونا بكل شيء، حاضرتنا ومستقبلنا، صرخوا في العابرين على صراط الوطن أنهم حماته ومريدوه، لم يرا عوا أحدا، ولا نطقوها بأفواههم، وما خفي في صدورهم، كان أعظم، كان صوت الوطن مبحوحا.. كنت قادر على الصراخ.. كان مجروحا كعشر قادر على المعاصرة، لم يصدقني أحد، قلت وقتها، أنهم يسعون نحو عرش البلاد، وإن الخيانة هي الثمن الذي دفعوه لكي ينالوا جائزتهم الكبرى، لم أكن موقفا يوهما من إجابات الأسئلة الكبرى، حول كيف ولماذا وما الذي حدث؟ من هم أطراف اللعبة لكنني كنت مدركا بشكل مبكر أنها لا يمكن أن تكون ثورة».

سيفي الخلاف

على حد رأي محمد بركات في «الأخبار»: «بعد مرور ثمانية أعوام كاملة على أحداث 25 يناير/كانون الثاني، سيظل الجدل قائما ومحمدا لفترة ليست بالقصيرة، ولن تنتهي قبل ظهور وإعلان الحقائق الكاملة المتعلقة بما وقع في مجمله وتفاصيله، وبكل ما سبقه من مقدمات، وما مهد إليه من أحداث وما جرى فيه من وقائع وما نجم عنه من آثار.. وفي اعتقادي أن جلاء هذا الأمر على أهميته يتطلب الشفافية الكاملة، بدون ستر متعدد أو إغفال غير متعمد، ونواقف وتحركات كل الأطراف والقوى والجماعات والخصائص، التي تشارك في الفعل، أو الترتيب أو الإعداد أو التخطيط لما جرى وما كان، قبل وخلال وبعد الحدث الكبير، وصولا إلى ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران 2013. وإذا ما تأملنا المشهد السائد في الشارع السياسي الآن، وبعد ثمانية أعوام مما جرى، بلطف الانتباه برون ثلاث رؤى تكاد أن تكون مختلفة عن بعضها بعضا في تفسير الحدث، فهناك من يرونها ثورة كاملة الأركان، وهناك من يرونها انتفاضة شبابية طاهرة، هيبت اعتراضا على ما كان قائما، بينما هناك من يرون أنها ليست ثورة ولا انتفاضة، بل كانت مؤامرة دبرتها ورثب لها قوى الشر، بالمشاركة والاتفاق مع الجماعة الإسلامية، سعيا لالاستيلاء على السلطة، في إطار مخطط أوسع يشمل المنطقة العربية كلها، بدعم من الولايات المتحدة وحلفائها. ورغم الاختلاف الجذري بين الرؤى الثلاث، إلا أن هناك رؤية



وعيشة صعبة، مع ذلك يمكن انتخاب قويا ولاعين أكفاء، ويعتبرون من عظماء القارة في كرة القدم، قل الشيء عن بوركنيا فاسو وغانا من ديغوار (ساحل العاج) والكوتفو الديمقراطية (زائير سابقا)، إذا تكلمنا عن أسيا، فالهند لا تذكر في كرة القدم، بمستطيع مركز شباب في مصر هزيمتها، لكنها دولة متقدمة جدا تكنولوجيا وصناعيا، هي باختصار وادي سيليكون العالم، الصين ليست منتخبا عالميا مصفا، ولا يمكنه أن ينافس على المراكز الأولى في المونديال، علما أنني لا أتذكر أنه وصل أصلا».

«جاي أخذ حقي»

عبد اللطيف المناوي تسال في «المصري اليوم»: «لماذا شارك من شارك من المواطنين العاديين؟ هذا هو السؤال الذي لم يحاول واحد من النظام الذي سقط أن يتوقف عنه، ففي شوارع متعددة من مصر، ليس فقط ميدان التحرير، تجمع آلاف المواطنين المصريين، شبابا وفتيانا وشيوخا، وأسرا كاملة، خرجوا جميعا للمشاركة في «يوم الغضب»، بدون أن يجمعهم الانتماء لأب تيارات سياسية أو تنظيمات، كان العامل المشترك – الوحيد – بينهم، أنهم مصريون، خرجوا بشكل عفوي للاعتراض على ما يعاينونه من ظروف اجتماعية واقتصادية، ومن بعد، سياسية، إن هؤلاء، لكل منهم قصة تصلح فيلما سينمائيا تراجيديا، كانوا ينوون قضاء الليلة بالاعتصام داخل الميدان ولو استمر الاعتصام لأيام»، حتى تتحقق أهدافهم المتمثلة في مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الإحساس القوي، الذي سيطر على الكثيرين منهم، بأنه لا قيمة لهم لدى أولي الأمر، لذلك أرادوا أن يعترضوا لأول مرة في حياتهم، إحدى الصفح قدمت صورة لعضو العيش للتوجه إلى المشايخ، فذكر محررها، واصفا عددا من الشباب يجلسون بعيدا عن التجمع الكبير: ظننا في البداية أنهم ضمن رجال الأمن الذين ينسبون داخل المظاهرات، خاصة أن أحدهم يرتدي «بالطو» أبيض يشبه الذي يرتديه المخبرون، وقفنا بجانبهم برهة، ولكن حديثهم كان يدل على شيء آخر.. عرفنا أن الشباب صاحب البالطو الأبيض اسمه أحمد عبد البصير، 35 عاما، تخرج في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ولا ينتمي إلى تيار، وحينما سألناه عن سبب مشاركته في المظاهرة، «تخرجت منذ ما يقرب من 10 سنوات، وحتى الآن لم أتمكن من الحصول على وظيفة أو عمل يوفر لي حياة كريمة، اشتغلت حلواني، ومنذوب مبيعات و(أي حاجة متاحة)، إلا أنني حتى الآن لم أحصل على دخل يفييني، فدخلنا لا يتجاوز 500 جنيه، فمأدا أفلع بها»، الجزمة 2008 جنيه، والبنطلون 1500 جنيه، واستأجنت طول الشهر علفان أشتري جزمة وبنطلون وقميص»، ويكمل أحمد: «قدمت أوراقاي لعشرات الوظائف، لكن في كل مرة كنت أفضل في الحصول على وظيفة لأنني لا أملك واسطة، بالإضافة إلى ما تغفله الحكومة فيينا من إنزال واحتقار، وبوصل أحمد، ياسي واضح: «حنا بس عايزين بوفرنا نشتغل، وما يصروش على إلذلنا»، شاب أقال قال إنه من محافظة بني سويف دفعته لفة العيش للتوجه إلى المشايخ، فذكر محررها، يعيش في غرفة من المظاهرة بين أحد الأحياء الفقيرة بالقرب من وسط القاهرة، وحينما وجد المظاهرةين يشتدون على بعض الميدان ويطالبون بالتغيير قرر أن يترك عمله، ويقصم معهم، لأنه يعاني أيضا من الفقر والحاجة واليأس، ويضيف قرت المشاركة في المظاهرة على أمل أن تحمل لنا التغيير الذي يرفع رواتبنا أو يخفف الأسعار»، واستمر الحرر في وصف ما يجري على الأرض: وسط الحشود كان يلفت الانتباه، وهو يقف وحيدا، بسبب صغر سنه، وملابسه المنقزة، يرتدي شبيشا مقطوعا، ويمسك بيده خشبية أطول منه، سألناه عن سبب مجيئه إلى الميدان، فجاب «يصوت رجولي»، «جاي أخذ حقي».

القيمة ليست حكرا على أحد

تحول نحو الساخرين حيث أعاد أسامة غريب في «المصري اليوم» مخترع علاج الأيدز بالکفتة للأضواء: «كانت السعادة تظهر على وجه الذئبة وفي لعن للمشاهدين أن ضيف الحلقة هو شيخ العلماء وعمهم كاديهم البروفيسور عبد العاطي، في الوقت نفسه كانت التقارب وتاريخه العالم الكبير في لفظة مكررة انتقل للناس استبسانة جيلى ارتسمت على وجهه، قالت الذئبة: في البداية نجح أن تعرف سبب الإعجاب الكبير عن وسائل الإعلام، لدرجة أن الناس بدأت تتساءل عن علاقة هذا البرحة الأستاذ عبد الشرف على إلى لندن ولقائه بالملكة التي أنعمت عليه بلقب سير، بعد أن رشحته الدوائر العلمية في لندن لنيل اللقب، فتجنح عبد العاطي قبل أن يقول: في البداية هناك توضيح ضروري أود أن أقدمه للناس، أنت تعرفين أن هناك من يتندرون على زاعمين أنني أعالج الناس بالکفتة وهذا غير صحيح، والصحيح أنني أحول الفيروس إلى سباع كفتة، والفارق بين الاثنين واضح، لهذا أتتني من الناس أن تتولى الحذر عند تجرعتي.. أما بالنسبة للأخ عيده الشرفان، فإن نجاحه لا يلقيني لأن القيمة ليست حكرا على عبد العاطي وحده، وقد سبق لي أن اعترف بأن الشرفان هو أستاذي الذي تكلمت على يديه ومنه عرفت أسرار الشفاعة وكيفية الحصول على الجاوي وخطة البيروغ.. أمر ثان هو أن الأخت الزيايبت قد عرضت على لقب «كومودورف»، وهو أرفع من لقب سير لكنني اعتذرت لأن النجاح الذي حققته في دنيا الأبحاث جعلني أعلو فوق الألقاب».

تكلم يا نوح

أخذ النقاش المحتد مابين المحامي مختار نوح وعالم الاقتصاد عبد الخالق فاروق على صفحات «المشهد»، منحني جديدا وما هو فاروق يطلق صورا به في مواجهة المحامي المرموق: «أذكرك بما صدقني أن الرئيس الحالي وفي معرض تقديم إنجازاته في أربع سنوات، وقبل ما تسمى الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 2018، قال ولا أدري إذا كان يجرّح أو يتكلم بصورة جدية، أنه خلال السنوات الأربع الأولى من حكمه أنجز 11 ألف مشروع، أي بمعدل أربعة مشاريع يوميا، وبصرف النظر أن هناك خطأ فادح في الحساب والجمع والضرب (حيث أربعة مشروعات يوميا مضروبة في 1460 يوما) لن تنتج سوى 5840 مشروعا فقط لا غير، وهو رقم ضايع بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إلا إذا كان المقصود أن كل عمود من الأعمدة الخرسانية للكباري تعتبر مشروعا بعد ذاتها، أو أنه يقصد أنه يخطط لتنفيذ 11 ألف مشروع على مدى سنوات طويلة، والعبارة في العلم الاقتصادي يا صديقي ليس بعدد المشروعات، بل بالقيمة التنموية لتلك المشروعات، جاهلت يا صديقي في ردك على وقائع فساد واضحة وفاقعة في موضوع الأراضي والعاصمة الإدارية وصمت.. فهل كان صمتك قبولا بما جرى ويجري، أو أنك لم تكن تعرف ما يجري يا صديقي؟ صمت

يوصل الدكتور عبد الخالق فاروق مناظرة المحامي مختار نوح في «المشهد»: «أتأكد أن تحصل أنت أو غيرك على بيانات دقيقة عن عدد الوحدات السكنية الاقتصادية الحقيقية وعدد الوحدات السكنية التي تباع بمبالغ فلكية (أكثر من 500 ألف جنيه فأعلى لشقة في المدن الجديدة) فهل بمك الفقراء هذه المبالغ وهذه الأقساط الكبيرة؟ صحيح نرى ونشاهد حركة بناء واسعة في كل مكان، لكنها العقارات يا صديقي المربحة للجهة التي تشرف عليها والتي تقوم بها والتي تباع فيها، أنهب بنفسك وأسأل، أو أتأكد أن تصطحبني معك في جولة، ولندبا بعاصمتك الجديدة حيث الشقة التي لا تزيد مساحتها على 100 متر مربع يزيد سعرها مليون جنيه، أما إذا كنت ترغب في الأوسع (فيلا أو قصر مثلا) فأنذهب إلى شركة هشام طلعت مصطفى وغيره من الماقلين، هناك ستحصل عليها بسعر مناسب جدا ما بين 15 مليون إلى 30 مليون جنيه وربما أكثر، وبالنسبة للمزارع السمكية والصوبات الزراعية فهي جميلة ومفيدة يا صديقي، لكن حينما تساهم في توفير تلك السلع والأسماك بأسعار مناسبة للشعب المصري، هل تجرّو يا صديقي لتقول لنا بأن هذه المشروعات العظيمة قد أخضعت الأسعار في الأسواق المصرية، يبدو أنك يا صديقي لم تنزل الأسواق ولم تقم بشراء حاجيات البيت منذ زمن طويل، فأسأل سيدة المنزل عن الأسعار ويعدها كلمني عن الإنجازات».

دموع مبارك الغالية

موقف يستحق أن يروى على لسان محسن عبد العزيز في «الأهرام»: «روى لي الدكتور مفيد شهاب وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى السابق، أن السفير الأمريكي اتصل بالرئيس الأسبق مبارك قبل صدور الحكم في قضية طابا وما قال له: إن الحكم سوف يصدر بعد أيام لصالح إسرائيل، وإنه لذلك يطلب من مصر سحب القضية من المحكمة الدولية، مقابل أن تصبح طابا منطقة مشتركة بين مصر وإسرائيل، وناجنا مع مبارك الرأى، واستمع الرئيس إلى معظم المكلمات التي لم تكن حاسمة في رفض أو قبول عرض السفير الأمريكي، ثم تحدث الدكتور مفيد شهاب بأسهاب عن أخقية مصر في طابا طبقا للأوراق التي قدمت، وأن فرصة الحكم لصالحنا كبيرة جدا.. وأنهى مبارك الاجتماع بسدون التوصل إلى قرار بقبول أو رفض عرض السفير الأمريكي. وبعد الاجتماع همس الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك في أن الدكتور مفيد الرئيس عايزك، ودخل مفيد شهاب إلى الرئيس مبارك الذي كان يقدر خريطة طريق على الأرض، ثم نزل على مكتبه وراح يسأل الدكتور مفيد عن كل تفصيلة في القضية، وحتى المصطلحات التي ذكرها الدكتور مفيد في الاجتماع ولم يفهمها مبارك سألته عنها: ماذا تقصد بها.. كنت تقول كذا ماذا يعني هذا؟ وفي النهاية أحس مبارك بالاطمئنان وقال لمفيد شهاب: أنت مطمئن.. رد الدكتور شهاب: كل الأوراق والمستندات لصحتنا، قال مبارك: بنسبة كام قال مفيد بنسبة 90 % يا أفندم فقال مبارك: على خيرة الله ورفض عرض السفير الأمريكي، ويوم صدور حكم المحكمة الدولية راح يهئن كل واحد من أعضاء الفريق ذك وهو بيكي».

منسيون بعلم الدولة

«هل يحتاج المعلوم إلى تحسين وضعمه المالي؟ يجيب عماد الدين حسين في «الشرق»: نعم نعم ونعم، ولكن هل تلك الحكومة فائضا لتعليبه للمعلمين؟ الإجابة هي: لا ولا.. لا، النظر للموضوع بجدية سيخبرنا أن هناك فئات كثيرة في مصر مظلومة جدا، بسبب السياسات الاقتصادية والاجتماعية المظلمة والخاطئة جدا طوال حكم حسني مبارك، الذي أدخل العشوائية إلى كل المجالات تقريبا من الإسكان إلى التعليم ومن الصحة إلى النقل، كنت قد حضرت قبل قل من شهر بدعوة من الدكتور محمد الباز رئيس مجلسي الإدارة والتحرير لصحيفة «النستور»، بدعوة مهمة للدكتور طارق شوقي، ونقل له هذه الهموم، وضرورة البحث عن طريقة ما لتحسين واقع المعلمين، وأن ترسل لهم الوزارة رسالة بأنها تعلم حالهم وتحاول تحسينه، الرجل رد بالإيجاب، وأقر بكل ما سبق، وقال إننا بالفعل نحاول البحث عن وسائل لتحفيز المعلمين، لكن الإيد قصيرة والعين بصيرة والموازنة محدودة ومحدودة، هنا نعود إلى أصل القضية، وأتصور أننا ينبغي أن نعيد التفكير وننخذ قرارا استراتيجيا بتحسين حال المعلمين مادما نريد النهوض بالتعليم، حتى لو جاء ذلك على حساب قطاعات أخرى، كما فعلت كل البلدان التي نهضت تعليميا».

بعضهم شياطين

في مجمل حديثه عن متابع صاحبة الجلالة وأهلها اعترف علاه عريبي في «الوقد»: «هيئة الصحافة والإعلام، ليست سلطة ضمن السلطات، بل هي أم السلطات، لأنها تعد عين، وعقل، وضمير المواطن والوطن، وهي أداة الشعب لمراقبة جميع سلطات ومؤسسات الدولة، تلقي الضوء على الحسنات والسيئات، مواضع النصف، وأماكن القوة، ومشاهد الحق وصور الجمل، وهي في الوقت نفسه هزمة الوصل بين النظام الحاكم والمواطن، هي أداته ونافذته لتفكيك الرأي العام في القضايا القومية والمصرية، ونافذته لمخاطبة المواطنين وتعريفهم بالقرارات والسياسات والقرارات وغيرها، تقيد هذه الأداة يعني بالضرورة أن النظام الحاكم والوطنيين بقعون في أي غير مبراة من الخطأ، أغلب العاملين في مهنة الصحافة والإعلام يقعون في أي غير كبيرة وصغيرة ومتوسطة، معظمهم غير متعمد، والقليل أو النادر منها قد يكون متعمدا، لفساد أو لجهل من الصحافي والإعلامي».



سعيد خطيبي*

القضايات ومن الجرائد، ويحولونها إلى أغان، في ذم فلان أو في مدح آخر، ومن يُذم فمن الصعب أن يصوب صورته، ومن يمتدح، فقد نال شأناً عظيماً. أولئك المناصرون الذين يبتكرون كلمات أغانيهم، ويلحنونها، في اليوم ذاته، لا ينتمون للحزب ولا لجناح في السلطة، هم يشعرون أنهم لا ينتمون فعلاً للجزائر، وأن بلدهم انقلب عليهم، لذلك حين ينطلقون في الأهازيج وفي تزييد الكلمات، فهم يفعلون ذلك من منطلق من لا يخسر شيئاً، ولا يخافون من عقاب.

أمام انغلاق الإعلام الجزائري الجديد أمام البرهطقة، وترويج الشهادة، وحكايات الجن والرقية، التي صرنا نراها، باستمرار، يجد الشباب قننة تحتملهم، وتراف لحالهم، يصعدون إلى مدرجات ملاعب الكرة، ويحكون عن الجزائر، التي يحملون بها، يحللون الواقع والأحداث، من خلال أغان وأنشيد صاخبة، ويلعبون دوراً في تغليب كفة فريق سياسي على آخر، بجناجرهم، ففي وقت ما يزال فيه الترقب سيداً، حول شكل وسير الانتخابات الرئاسية المقبلة، بدأت جماهير الكرة الانتخابيات على طريقتها، في أغنية أخرى، لا تقل أهمية عن «بابور اللوح»، جاءت بعنوان «لاكان دا لمرادية» (قصر المرادية، مقر الرئاسة). كما أن أغاني الشباب في المدرجات صارت حالة سوسيوولوجية، في فهم تحولات اللسان الجزائري، وفي ملاحظة هامش الحرية المتاح، وحجم التضييق المفروض على الناس، في حياتهم اليومية.

* روائي جزائري

حناجر الشباب في مدرجات الكرة... نفني كي ننسى



مواطنون لهم إلى العاصمة، ويبررون عطالتهم بسلطة النساء على مناصب الشغل، هكذا تصير الأغنية ذاتها ختما أصلياً لوجه الجزائر، لم تدع التمنييق ولم تضع مساحيق، بل عبّرت عن حال البلد، وما يفكر فيه الذكور منهم، بموضوعة، ولو لم تكن كذلك، ما بلغت أرقام المشاهدة العالية، في ظرف وجيز. وانتشار هذه الأغنية، ذات المحصول السياسي، في ملاعب الكرة، يؤكد - مرة أخرى - أن كرة القدم لم تعد مجرد فرجة، أو سوقاً تجارية، لمبادلات اللاعبين بأرقام فلكية، بل هي أيضاً حزب سياسي، يتقيا فيه الشباب كبتهم، وضعفهم، في وقت لا يجدون فيه منبراً آخر، ولا مكاناً واحداً يتسع لهم، لممارسة طيشهم، وجنونهم، وحريتهم، في بلد بحجم قارة، يتسع لكل شيء، لكنه يضيق أمام الحريات. وصارت تلك المدرجات مخبراً في فهم ما يفكر فيه الناس، وقد تُقيد أيضاً مرشحي الانتخابات، سواء كانت انتخابات محلية أو رئاسية، لتكتيف برنامجهم، حسب الأغاني التي يسمعونها، وحسب درجات فهمهم لمصطلحات الشباب، الغظة التي لا تقهر بالبلاغة، وتقذف ألقاظها، في وعونتها، وتلك الروعة تزيد في جماليتها.

حين نجلس في مدرجات ملعب كرة قدم، في الجزائر، فإن الأمر لا يستدعي أن نكتفي بمشاهدة المباراة، بل يجب خصوصاً تنشيط حاسة السمع،

بين الشوطين، بالإضافة إلى الوقت المستقطع، ثم إن المناصرين عادة ما يصلون إلى الملاعب مبكراً، ساعات قبل بدء المباراة، لذلك يجدون متسعاً من الوقت، كي يمنعه من ممارسة نزوانه، وكلما تقدمت المباراة، وتغيرت نتيجتها، يتسارع معها مزاج الجمهور، الذي يتخلى عن برودة دمه، ويصير في حالته الطبيعية، انقما ورافضا لما حوله، ويكتسب ثقة في النفس، في منازلة السلطة، بدون الخوف منها. فحين يدخل المناصر إلى الملعب، هو يدرك أنه يرى كل شيء، ولا أحد يراه، لا أحد سيركز نظره فيه، من بين الآف الآخرين، هو يدخل بنية مناصرة فريقه، وتشجيعه، لكن زمن المباراة طويل، 90 دقيقة بدون احتساب ما

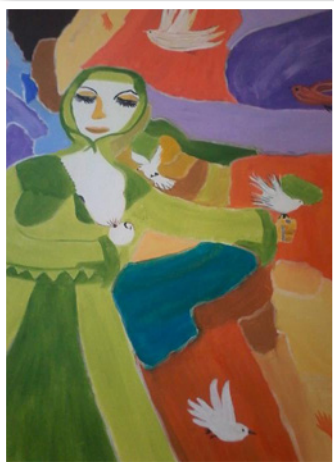
الانتباه للكلمات، التي ترتفع في الهواء، ففي الملعب يتحضر الجزائري من الوزن الزائد، يصير مغنياً وعازفاً في آن، يجد فسحة للصراخ عالياً، ولا أحد يمنعه من ممارسة نزوانه، وكلما تقدمت المباراة، وتغيرت نتيجتها، يتسارع معها مزاج الجمهور، الذي يتخلى عن برودة دمه، ويصير في حالته الطبيعية، انقما ورافضا لما حوله، ويكتسب ثقة في النفس، في منازلة السلطة، بدون الخوف منها. فحين يدخل المناصر إلى الملعب، هو يدرك أنه يرى كل شيء، ولا أحد يراه، لا أحد سيركز نظره فيه، من بين الآف الآخرين، هو يدخل بنية مناصرة فريقه، وتشجيعه، لكن زمن المباراة طويل، 90 دقيقة بدون احتساب ما

فارقة الشكل واللون في تشكيلات المغربية نجية عماري

محمد البندوري*

موازنة بين التركيب والمساحة، خاصة أن المبدعة تشغل على خامات كبيرة، وأخرى متوسطة توزع فيها الأشكال التعبيرية والعناصر اللونية والشكلية المتباينة، التي تغذيها المادة الفنية وتدعمها بتقنياتها الخاصة، وباستعمالاتها التعبيرية داخل البؤرة التشكيلية. وكل ذلك يجعل المبدعة نجية عماري ترسي نهجاً قوياً في مشوارها التشكيلي، وتمنح أعمالها قسماً جمالياً مما حصلته تجربتها ذات الخصوصيات المتفردة، مما دللت عليه بصورتها من تعبيرات عن قضايا متنوعة وقيم فنية جديدة بالاهتمام والمتابعة. إنه في واقع الأمر تفاعل مع التشكيل بنوع من الطلاقة التشكيلية والحرية في الأداء، لذلك تمر عمليات مغازلة الفضاء بقدر وافر من الحركة. وهو ما يبين حسن اختيارها وتمثلاتها الفنية. وهو اختيار موفق بكل ما حملته له من طقوس فارقة للتعبير عن مكوناتها وعن مختلف المضامين التي احتوتها الألوان والأشكال بنوع من المهارة وبقدر وافر من الجمال.

* كاتب مغربي



لانا مامكن*

أخرى حتى لا تثير الرّؤية حولنا، فنندفع، بدون قصد، إلى الكذب والتحايل وتسمية الأشياء بغير أسمائها، لتتجلى الفارقة العجيبة، إذ كانوا قد علمونا في الطفولة أنّ الكتب يدخلنا جهنم، لنعود ونتعلم حين نذكر أنّ الصدق بدوره قد يقود إلى جهنم من نوع آخر.

ازدواجية وتحايل والتفاف هي نتائج العلاقة الافتراضية الجميلة النقية الإنسانية التي اسمها الصداقة بين رجل وامرأة، وعليه نعود لنقول رداً على مقولة الرّاحل مصطفى محمود: «عزيزنا الكاتب، صدائكم لنا متعبة جداً، وقد تكلفنا الكثير، لذلك، فنحن النساء أيضاً في غنى عنها».

* كاتبة اردنية ووزيرة سابقة

الواقعي، إلا أنه يتبدى فيه الاجتهاد والابتكار من خلال الاستعمال الموحد على ألوان فارقة، وأشكال متباينة توظفها الفنانة نجية بتقنيات عالية اللون في بناء الشكل وباء التجسيد. على أن بناء اللون يتم وفق رؤية خاصة لا يتدخل فيها الشكل ولا يتدخل فيها بناء الشخصوات التعبيرية. إن هذه الصورة التشكيلية العامة في الفضاء تتكسب أهمية خاصة في قيمة الوظائف البنائية وكذلك الدالية. وهو محيل مهم في التجربة التشكيلية للمبدعة، بوصفها توجهها نحو فارقة الشكل واللون والشخصوات، من حيث عمليات البناء وتأثير الفضاء التشكيلي. وبذلك تظهر مباشرة الفروق بين مختلف الألوان والأشكال والصور. وهذا، وإن كان عكس مجرى العمل التجريدي والعمل



إلى عوالم العشق والهيام والغرام بالضرورة، بمعنى أنّ الحب يحتاج إلى الصداقة أساساً له، لكنّ العكس ليس صحيحاً بالمثل.

وهي بحكم النضج والثقافة تخلصت من الهواجس والتوقعات الجاهزة إياها، التي تجزم أنّ هناك مصادم وشباكات من الغرائز والرغبات تفرض ذاتها في كل علاقة بين رجل وامرأة، الافتراض الذي يعيد البشر بشكل ما إلى عالم الغاب، المفاهيم التي عززتها المسلسلات الدرامية العتيدة؛ رجل يتودد لغاية في نفسه، وأنثى تقع في برائته، الصورة النمطية إياها؛ الرجل الذئب والأنثى الحمل.

من ناحية أخرى، لابدّ من التسليم بثوابت ومسلّمات ومفاهيم لم تتغير ولا أحسبها ستتغير، فمن مثلاً، نحن النساء، حتى في عصرنا هذا، قادرة على أن ننظر في عيني أخيه أو أبنها لنقول «فلان صديقي» ففي أحسن الأحوال؛ سينغرد بها الأخ الصنديد الهمام جانبا ليقول لها من بين أسنانه: «حسناً، نحن نثق بك، لكننا لسنا واثقين منه»، وبعد أن يتجنح سيضيف بنبرة وإفقة حازمة حاسمة: «من المؤكد أنه ينوي استغلال صداقتك لمآرب في نفسه»، وستستمع له صاغرة وهي تقرأ في عينيته وفي صوته رغبة حادة في أن ينطلق إلى الصديق ذاك، ليمسكه من ياقته فيلوح به بعيداً ليلقيه خارج الجوّرة.

في المحصلة تضطر إلى تغليف العلاقة بمسميات

تتميز الفنانة التشكيلية نجية عماري برويتها التشكيلية الماتحة من لب التجريد مقوماته الأساسية، وهي تغنيا وضعايات اللعب باللون وتوجيه على نطاق واسع في الفضاء، ينحوا من الانحرافية في بعث الصورة التجسيدية في الصورة التجريدية في أشكال متنوعة، ما يضع المادة التشكيلية في مراوحة تشكيلية بين ما تخصصه من مضامين مخزنة في عمق المادة التجريدية، والصورة الشكلية المتظهرة في نطاق مادة تشكيلية

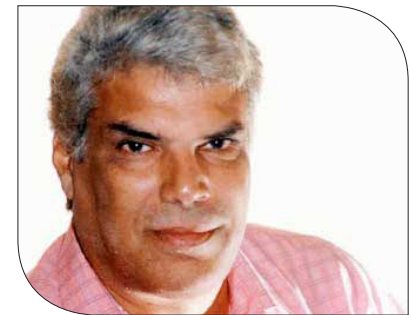


الفنانة مع بعض أعمالها

المنطقة الشائكة...

«إنّنا نصادق النّساء؛ لكنّنا لا نشعر أنّ هذه الصداقة ضرورية أبداً»

هذا ما قاله مصطفى محمود رحمه الله، ذات زمن ضمن كتابه «في الحب والحياة، الصادر عام 1970. ورغم منسوب الاستفزاز الكامن في عبارته الملوغمة؛ إلا أنّ الوضع لا يبدو أنّه اختلف كثيرا بين الرّجل والمرأة حتى تاريخه، ولم يشكّل مرور العقود فرقا يُذكر في مسيرة علاقة من ذلك النوع، إذ بقيت أهمية مضطرة هشة إزاء المفاهيم المجتمعية السائدة المؤطرة لشكل العلاقات ونوعها بين الجنسين، خاصة مع حضور الأحكام المتسرّعة العجول، والخيالات الخصبة لدى معظلمان. بناء عليه؛ اعتادت المرأة العربية عموماً، تحت تأثير تلك الإشادات الحمراء، الحذر الشديد في الولوج إلى مثل تلك المنطقة الشائكة مع الرجل، إلى حد أنها تعتمد إخفاء أيّ شعور بالمودة البريئة العفوية تجاه أحدهم، ليقينها أنّ بذرة الصداقة التي قد تنشأ بينهما ستولد وهي تعاني من ضيق في التنفس تقومت سريعاً؛ فهي تترك تماماً، في مرحلة ما من عمرها، ويحكم التجربة والنضج والخبرة، أنّ ليس كل صداقة هي بداية حب أو شروع فيه، وتعني أيضاً أنّ مشاعر الصداقة مؤهلة لأن تحيا قوية نابضة بدون أنّ تقوّد الطرفين



معرض الكتاب الدولي في القاهرة: ذكريات - 2

إبراهيم عبد المجيد*

يوم افتتاح المعرض، وليس في المعرض نفسه وكانت مع الفكر الماركسي محمد سيد أحمد. كان مبارك محمداً أن يطلب السؤال منه قائلاً: «قوم يا دكتور معي قل لنا السؤال الصعب»، وكان مبارك يتبسم دائماً ولا يجيب إلا بكلمة «حافظ معاك لو حدك وناقش الموضوع» كان هذا يتكرر كل عام تقريباً لكن محمد سيد أحمد الماركسي ابن العائلة البورجوازية والثقف والمتعلم، كان يخجل أن يرد طلب الرئيس في الكلام. محمد سيد أحمد لم لا يعرف أحد أقطاب الحركة الشيوعية المصرية، رغم أنه ابن باشا، وكان يكتب مقالاً أسبوعياً في جريدة «الأهالي» لسان حال حزب التجمع الوطني. كانت لغته صعبة جداً، وكنا نشكر أن هذه الصعوبة في استخدام المصطلحات السياسية سبب أن يقول له مبارك ذلك ويتبسم. في ذلك اليوم توخى محمد سيد أحمد البساطة النهائية فقال له- يا سيادة الرئيس كانت هناك من قبل قوتان في السياسة في العالم. الاتحاد السوفييتي وأمريكا. الآن هناك قوتان في الاقتصاد هما الشمال والجنوب. الشمال غني والجنوب فقير. وفي مصر هناك شمال غني والجنوب فقير، وكان يقول ذلك بسهولة جداً لأول مرة، حتى أن مبارك كان يتبسم لهيشته من البساطة التي لم يتعودها منه، ثم كان الطلب في نهاية السؤال «نريد يا سيادة الرئيس أن تقرب اقتصادياً بين الشمال والجنوب في مصر، لم يكن هناك أسهل من فهم السؤال هذه المرة، وانتظرنا رد مبارك الذي لم يطلب منه الانتظار اللقاء خاص، فالسؤال سهل. نظر مبارك إلى رئيس الوزراء الجالس جواره وكان عاطف عبيد وقال له «يا عاطف، إعمل لهم أسانسير» ودوى الضحك وجلس محمد سيد أحمد ساكناً في غيظ.

الحكاية الثالثة كانت فيها ليبيا ذلك الوقت قد جعلت شرطاً لدخولها أن يكون مع المصري ألف دولار. لا أكثر من طلب من مبارك أن يطلب من القذافي أن يجعل دخول المصريين بلا شرط مالي فقال له «ما تشغلش بالك المصريين بيتصرفوا، في ناس واقفة جنب الحدود من ناحيتنا بيدوا المصري الداخل ليبيا ألف دولار ويكتوبه إيصال أمانة ويدخل ويلف ويبجي من السلك يديهم ألف دولار وعليها خمسين ويكمل سكتة في ليبيا، وكان هذا حقيقياً. أما أنا ومبارك ففي عام 1979 اخترت رواية «لا أحد ينام في الإسكندرية» كاحسن رواية في العام. كان من يتم اختيار كتابه يتوجه لمصاحفة مبارك، وتقدم إليه هيئة الكتاب ووزارة الثقافة شهادة تقدير. ذلك العام كان معي الشاعر وعالم الأحياء أحمد مستجير مصطفى جلست جواره هذه المرة وبيننا الصحافي والكاتب سمير غريب. سألني سمير ضاحكاً كيف ستصافح الرئيس بدون كرافقة. البروتوكول لازم كرافقة. قلت له لا أحبها. قال لي الأفضل طبعاً لو كانت معك. وإذا بأحمد مستجير يقول لي إن الكرافقة التي معه يحملها استك حول عنقه يمكن أن تضعها حول عنقك بدون حاجة لفك ورباط. وإن اسمه بعدي بثلاثة أسماء أكون خالها وصلّت وجلست وأعيدها إليه. أخذتها ووضعتها حول عنقي وصعدت وصافحت الرئيس وعدت وفي الطريق نادوا على أحمد مستجير مباشرة خلفي. وقف وتوجه بدون كرافقة فوفقت أمامه وخلعت الكرافته ووضعها حول عنقه ودوت القاعة بالضحك. ويكني هذا حتى معرض الكتاب المقبل إذ كان في العمر بقية. بالناسبة تاح يوسف إدريس بعد أسابيع من اللقاء ولم يحضر اللقاء في العام التالي وظل الوزراء في الصف الأول. وكذلك مات محمد سيد أحمد بعد أسابيع. والحمد لله ندفنا.

* كاتب من مصر

افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في حي راق بعيدا عن سور الأزبكية

العام الماضي، بما في ذلك أفضل الكتب مبيعا مثل كتاب مايكل وولف «النار والغضب: داخل بيت ترامب الأبيض»، ومن بين المشاكل الأخرى التي واجهت تجار الأزبكية التكلفة، إذ يدفع كل منهم نحو 1200 جنيه مصري (67 دولارا) للمشاركة، والقواعد المتعلقة بكيفية عرض كتبهم إذ لم يعد تكدسها في أكوام مرتفعة غير منظمة مقبولا. وقال حربي حسن (63 عاما) «يعني لما... يكون



ناس بتبيع كتب قديمة مستعملة، عنده بدل العنوان ألف، فيالتالي، مش هيقدر يعرض غير بالصورة دي، بخلاف واحد ناشر. واحد ناشر عنده مثلا مية عنوان».

وأعلن تجار الأزبكية معرضهم الخاص، الذي يستمر لمدة شهر ويتنافس مع الحدث الدولي، الذي يستمر من 23 الشهر الجاري إلى 5 الشهر المقبل، وكان الحضور في الحدث كبيرا. وتوافد المشترون على القاهرة الجديدة لتجنب الزحام والضغط على وسط المدينة، بينما فضل آخرون الأزبكية بأسعارها التنافسية.

■ القاهرة – رويترز: افتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب السنوي هذا الأسبوع في مكان جديد وراق بعيدا، بالمعنى الحرفي والبازي، عن سوق الكتب التاريخي في المدينة، الأمر الذي دفع العديد من تجار السوق القديم لعدم المشاركة في هذه الدورة.

وافتح الرئيس عبد الفتاح السيسي الدورة الخمسين للمعرض في مركز مصر للمعارض الدولية في ضاحية القاهرة الجديدة الراقية على مشارف العاصمة. وفي وسط المدينة، ووسط أكوام من الكتب معظما مستعمل في الأزبكية، وهي سوق كتب يعود تاريخها إلى أكثر من قرن، اشتمى التجار من أنهم قد تم تهميشهم. واعتاد العشرات منهم عرض بضاعتهم في مقر المعرض السابق في مدينة نصر، وهو حي يسهل الوصول إليه، بما في ذلك

عن طريق مترو الأنفاق. أما هذا العام فقد سمح لفترة لفتح بيع الكتب في المعرض بعد الموافقة على شروط صارمة.

وقال هيثم الحاج، رئيس الهيئة العامة للكتاب التي تنظم الحدث «لم نلغ سور الأزبكية، لكن وضعنا كراسة شروط للمشاركة في المعرض التزم بها جميع الناشرين، من التزم من بائعي سور الأزبكية انضم إلينا في المعرض». وتحرس السلطات على منع بيع الكتب المقلدة، التي انتشرت في قسم الأزبكية من المعرض في



أولى بطولاتها المطلقة تمهيدا للعرض في رمضان ياسمين صبري: أقدم دور فتاة شعبية في مسلسل «حكايتي»

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هنداوي :

رغم الأزمة التي تمر بها الدراما المصرية وغياب عدد كبير من النجوم عن السباق الرمضاني المقبل. إلا أن ياسمين صبري نجحت في حجز مكان لها على شاشة رمضان المقبل، حيث تعاقدت على أول بطولة مطلقة من خلال مسلسل «حكايتي» من إنتاج شركة «سينرجي» وهي الشركة التي هيمنت مؤخرا على سوق الإنتاج الدرامي في مصر.

السلسل من تأليف محمد عبد المعطي وإخراج أحمد سمير عاطف، وقد بدأ التحضير بالفعل للسلسل، الذي يشارك في بطولته وفاء عامر، أحمد صلاح حسني، أحمد بدير، إدوارد، مها أبو عوف، إسلام جمال، أحمد جمال سعيد، جمال عبد الناصر، وسعيداً تصوير السلسل خلال أيام . وقالت ياسمين صبري إنها سعيدة بالعمل مع المجموعة المشاركة في السلسل، مشيرة إلى أنها تقدم شخصية فتاة شعبية قريبة من النماذج الإيجابية في المجتمع المصري وتتمنى أن يلاقي إعجاب الجمهور . وكان مسلسل «الحصان الأسود»، الذي عرض في شهر رمضان قبل الماضي، آخر أعمال ياسمين صبري، بطولة أحمد السقا وشارك في بطولته شيري عادل ومحمد فراج وأحمد بدير وصبري فواز وأميرة العابدي وأحمد العوضي ومحمد عادل وميرنا نور الدين، من تأليف محمد سليمان عبد المالك، إخراج أحمد خالد .

أما سينمائيا فكان آخر أعمال ياسمين صبري هو فيلم «الديزل» مع محمد رمضان، والذي عرض في موسم الصيف الماضي.

الحمامات التركية في لبنان... من حاجة إلى ترف

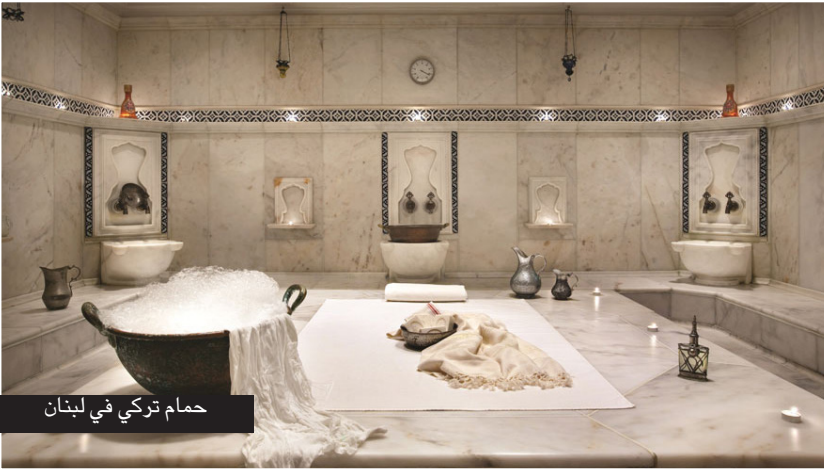
■ صيدا – من علي حشيشو وعصام عبد الله: ترمع الحمامات القديمة نفسها من جيل إلى آخر بدون أن تغسل بالحدادة لحفاظ على تراث الأجداد.

وعلى إيقاع زمني سريع ومتشج يفرض التطور، تعود مدينة صيدا الواقعة في جنوب لبنان إلى عصر «الليف والصابون» وبخار الماء والاعتساف بما يسمى بالحمامات التركية التي تقاوم للبقاء.

ولطالما انتشرت هذه الحمامات في لبنان ما قبل الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990 لا سيما في صيدا وبيروت وطرابلس شمال البلاد. وتحولت تلك الحمامات خلال الحرب وبعدها إلى مواقع أثرية كونها أنشئت في بيوت وقصور وأقبية تاريخية في حقبة الحكم العثماني في لبنان.

الآن أصبح دخول الحمامات التركية مجرد ترف، ولكن في السباق كان حمام السوق ضرورة للسكان الفقراء إذ لم تكن المياه متوفرة في البيوت، كذلك لم تكن الكهرباء اللازمة لتسخين المياه قد اكتشفت بعد، فكان الناس يقصون هذه الحمامات التي تعمل على الحطب أو السباد الحيواني للاستحمام. وكان النهار مخصصا للنسوة وأولادهن من هم دون السابعة إن كانواذكورا، والمساء للرجال فيقتبل طاقم العمل من نسائي إلى رجالي.

ويسعى جيل الأبناء لاستعادة الصورة الشعبية للحمامات التركية التي أسسها آباؤهم وأجدادهم. ويحرص مصطفى قطيش (58 عاما) صاحب (حمام الورد) في صيدا القديمة على ترسيخ اسم والده من خلال الحفاظ على التسمية ويقول لرويتز «لكني لا يهذب تعب أبي وشغل أبي سدى حاولت قدر استطاعت أن احافظ عليه وأبقيه كما هو وأن أشغله على أساس أن يبقى اسم أبي موجودا، مثلا يقولون



حمام تركي في لبنان

وعندما كان الصياد نبيه بوجي البالغ من العمر 70 عاما طفلا صغيرا كان يذهب مع والدته إلى الحمامات النسائية. وهو الآن يزور بيوت الحمامات التركية من وقت لآخر مع أصدقائه ويقول إنه يشعر بالدفء لدى زيارته تلك البيوت.

يقول «الحمامات تاريخ- أغلب العالم بحبح الحمام، بتنبتس بالحمام، في دفي للقب، وفي يقعد

المغني الأمريكي كريس براون يرفع دعوى تشهير بسبب مزاعم اغتصاب في باريس

■ باريس – رويترز: قال محامي المغني الأمريكي كريس براون إن موكله رفع دعوى تشهير بعد أن اتهمته امرأة بالاغتصاب في باريس.

ونفى براون (29 عاما) الاتهامات. وتم الإفراج عنه هذا الأسبوع بعد أن احتجزته الشرطة لليلة واحدة بدون توجيه اتهامات رسمية له.

وقال المحامي رفايل شيش «رفع كريس براون دعوى أمام المدعي العام في باريس ضد الاتهامات المسيئة للسمعة ليتسنى فتح تحقيق في الأمر

وبالأخص ليتم تسليط الضوء على الملابس التي دفعت تلك الشابة لرفع دعوى ضدّه والتحقق من دوافعها».

وكانت مجلة كلوزر أول من أورد نبأ القبض على براون وحارسه الشخصي وصديق له بعدما زعمت امرأة عمرها 24 عاما أنها تعرضت للاغتصاب في الجناح الذي يقيم فيه براون بفندق مانديون أورييتال مساء



دعوات إلى إلغاء حفلين للمغني أركيلي في ألمانيا



■ هامبورغ – د ب أ: وقع آلاف الأشخاص في ألمانيا على عريضة عبر الإنترنت تدعو إلى إلغاء حفلين للمغني الأمريكي المثير للجدل «أركيلي» في ألمانيا. وحتى صباح أمس الجمعة، وقع 22 ألف شخص على العريضة التي تأتي تحت شعار «لا نتحموا منصة لرتكبي الجرائم الجنسية».

وتدعو العريضة إلى إلغاء حفل مقرر للمغني في لودفيغسبورغ في جنوب ألمانيا يوم 12 نيسان/أبريل، وفي مدينة هامبورغ الساحلية في 14 نيسان/أبريل بسبب ادعاءات بسوء السلوك الجنسي ضد كيلي.

وينفي «أركيلي» تلك الادعاءات.

ريهام حجاج ترد على اتهامات خطف زوج ياسمين عبدالعزيز: «ما فيش راجل بيتسرق»!

القاهرة – «القدس العربي»:

عقب إعلان زواجها من رجل الأعمال محمد حلاوة طليق الفنانة ياسمين عبدالعزيز، ردت الفنانة ريهام حجاج على هجوم البعض عليها على مواقع التواصل الاجتماعي، بدعوى أنها كانت السبب وراء الانفصال بينهما.

وقالت على حسابها على انستغرام: «الناس التافهة اللي اجتهدت عشان تطلع صورة قديمة لكاتب كتابي من مجلة وتنشرها على إنها نشيء ممكن يضايقني أحب أقولهم اطلاقا».

وأضافت: «كل محاولات التشويه اللي عمالة تحصل لوأحدة اتجوزت على سنة الله ورسوله من راجل مطلق أصلا إن دلت على شيء فتلد على مرض النفوس، ونصيحة للسيدات الغاضبة، مفيش راجل بيتسرق».

وتابعت ريهام: «الناس بتتجوز وتطلق عادي وكل شيء قسمة ونصيب وربنا اللي بيبيي كاتب ومقدر، بلاش تفاعه ولسوكل واحد طلع صورته من خمستاشر سنة هيلاق شكله اختلف عادي!»، خاصة صور الأفراح اللي فيها 3 كيلو مكياج، دا رسمسة

الحواسب بتسرق، الميم الجوهر وأنا مفيش حاجة في حياتي ممكن اتكشف منها واللي حاصل دا ثقافة وحق عشان دا جواز». واستكملت: «طبعا الكلام دا للرضى النفسين أم كل الناس الطبيعية اللي باركتلي وفرحتلي ومعرفتش أزد عليهم من كثرهم، بشكرهم ويقولهم يا رب مسلسل كارمن يعجبكم، يوم 10 فبراير على «سي بي سي» إن شاء الله».



ريهام حجاج



ياسمين عبدالعزيز



محمد حلاوة

إبراج

الحمل

تصادف اليوم زميلاً في العمل تتقرب منه للمرة الأولى منذ بدأت العمل في هذا المكان، احذر هذا الشخص لأن نيته

ليست سليمة

الثور

تتوضح أمامك الرؤية وتغمرك الحماسة، والانفراج الأول قد يطرأ في هذا اليوم، وتكون الذبذبات إيجابية

الجوزاء

تقف حائراً أمام مجموعة من الخيارات ولا تعرف ما هو الأنسب وتزعج تدخلات الحبيب في حياتك

السرطان

لا تأخذ كل شيء بحسن نية لأن كل من حولك يفكر في مصالحه، وعليك حماية عملك من الاستغلال

الاسد

علاقة قديمة تهدد مستقبلك، لذا فإن الحسم مطلوب لتصحيح الأمور قبل تفاقمها والوصول إلى نقطة اللاعودة

العذراء

إذا كنت تنوي السفر، يجب الانتباه للمشكلات الطارئة كالفضوى والالتباسات والتأخير في المطارات

الميزان

لا تجادل في أمور لا تفقه بها شيئاً، ووسع آفاق معرفتك قبل المناقشة، ولا تحمل الحبيب ما لا يطيقه

العقرب

يسهل أمامك هذا اليوم الأعمال ويترد الشكوك ويجعلك تثابر على ما تقوم به حالياً

القوس

يوم مميز يسلط الضوء على قدراتك الإبداعية والإنسانية، ولعلك تنال جوائز أو ميداليات تقديراً لجهودك

الجدي

يتجاوب معك الشريك بعد الاختلافات الطارئة بينكما، وتتغير بعض الأمور في حياتكما كما بعض القناعات

الدلو

لا تحاول اللعب على وتر الغيرة مع الشريك، لأنه لن يحتمل ذلك، وقد تدفع لاحقاً ثمن مغامراتك معه

الحوت

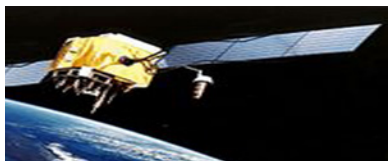
علاقة مشرقة في طريقها إليك، لكن ذلك يتطلب بعض الجهود وخصوصاً أنك تمتلك القدرة على القيام بما يطلب منك

حل اللغز السابق

1	4	3	5	2	7	8	9	6
2	9	6	4	3	8	5	7	1
5	8	7	1	9	6	4	3	2
9	7	2	3	5	1	6	4	8
4	3	8	7	6	2	9	1	5
6	1	5	8	4	9	7	2	3
8	6	1	9	7	3	2	5	4
3	5	9	2	8	4	1	6	7
7	2	4	6	1	5	3	8	9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	7	6						
		4					1	9
1	2							6
			7	8				
7	8		5	2			6	3
				4	3			
							9	8
2				7				
5	9					3	6	7



فضائيات وأرضيات

فنزويلا... عندما غابت الفضائيات!

سليم عزوز*

وكان ما تبدي للمتأثرين بالنظر للحالة الفنزويلية أن ثلاثاً أو أربع دول هي التي تستأثر بالاهتمام الفضائي! وكما قال الشاعر، عندما كان شاعراً: «هذا الزحام لا أحد»، فقد شعرت بهذا، وأنا أنظر إلى شاشة عرض القنوات التلفزيونية، ومع أنها تحتوي على عدد لا بأس به من القنوات الإخبارية، بما فيها قناة «النيل للأخبار»، فقد شعرت بأن هذا الزحام لا أحد، والأخبار عن نجاح الانقلاب العسكري في فنزويلا، تتوالى، فلا توجد فضائيات واحدة مشغولة بما يجري هناك، بما في ذلك قناة «الحرّة»، وإن توقفت «الجزيرة» و«الجزيرة مباشر»، في نشر «العاجل» من الأخبار!

الشاعر القائل هذا «الزحام لا أحد»، هو أحمد عبد المعطي حجازي، ومن عادة الشعراء في زماننا هذا أن يبحثوا لأنفسهم عن وظيفة إضافية، فالشاعر لا يكفي، وهو منسوب كإليه الجوفية، سياثني يوم وينتهي، وقائل هم شعراء هذا الزمن الذين لم يستعينوا على غرار الزمان بهذه الوظيفة الثانية، التي تتحول بمرور الوقت إلى الأولى، وهي كتابة المقالات، إذا شحّ العطاء الشعري، أو نفذ الخزون، فعلى عبد الرحمن الأبنودي، كما فعلها أحمد فؤاد نجم، فحتمى «فاطمة ناعوت»، توقفت عن الإنتاج الشعري تماماً، وتحولت إلى مفكرة، وانقطاع الوحي هنا معروف لدينا، والمعروف لا يعرف، وهي حالة فريدة من نوعها، فالوحي لا ينقطع بوفاة أحد لكنه في حالتها انقطع! الوضع الوظيفي لأحمد عبد المعطي حجازي، كصحافي في الأصل، ساعده على أن يجمع بين الأختين، في سهولة، على عكس غيره من شعراء آخرين لم يكونوا صحافيين في الأساس، وقد سعدت بعض الصحف بتحولهم إلى كتاب يديجون المقالات، لاستثمار شهرتهم في الشعر، وإذا كان «حجازي» ينتمي لفئة التتوير، فقد متمنوا حقاً وهو يستمتع إلى السيسى في حديث «الفاتر» الشهير، حيث أن المذكور يتحدث عن أسباب تعذره في السلام، إذ أن الكلام عنده يمر على «الفاتر»، وكان يجلس بجواره الشاعر «عبد المعطي حجازي»، وقد لعت عيناه، وهو ينظر للقائل بإعجاب من اكتشف للو أن النعمة تبيّض ولا تلد!

لا بأس فهذا حال كثير من مفكرين، والفيلسوف وأستاذ الفلسفة «مراد وهبة»، الذي ظل عمره كله يحارب الخرافة، عندما يتحدث عن السيسى هذه الأيام، تشعر أن الرجل انعزل بالفلسفة لأنه لم يأخذ فرصته، ألا وقد جاءت له الفرصة في أواخر العمر، فقد أغلق كتاب الفلسفة، وانطلق ينتج الدجل ويتاجر في المشعوذة، ويعلم في برنامج 90% «واقعة»، على قناة «المحور»، أن السيسى ظاهرة كوكبية، ولا بأس فاستأذنة للآلب الانكليزي لها «شنة ورنه»، كتبت مقالاً عنوانه «السيسى مفكراً»!

«عواجل الجزيرة»

لقد شعرت بأن «الزحام لا أحد»، في اللحظة التي بدأت فيه «الجزيرة» تنشر «عواجل»، عن إعلان زعيم المعارضة، ورئيس البرلمان في فنزويلا نفسه رئيساً، وفي اللحظة ذاتها كان البيت الأبيض يعلن اعترافه بالرئيس الجديد، ولا شيء غير هذه «العواجل»، قبل أن يصبح الموضوع خيراً في مرتبة متأخرة في نشرة الأخبار، وكانت بقية القنوات الإخبارية خارج المكوث، فهل يمنع النظام الاشتراكي هناك من افتتاح مكاتب للفضائيات؟ وهل هذا يمنع من استدعاء محللين لتحليل المشهد للمشاهد المتعطش، وهل يوجد محللون في المنطقة مشغولون بهذا المكان البعيد عن عالمنا العربي، ولماذا لا تسد مراكز البحوث العربية وفي القلب منها مركز «محمود إبراهيم هذا العجز»؟ لقد ثبت في هذه الليلة، أن فنزويلا بعيدة عن العين، والبعيد عن العين دائماً بعيداً عن القلب، وأن ما يتسلل الفضائيات الإخبارية هو خبر ثلاثاً أو أربع دول، تعدي في أحوالهم وتزيد، كل قناة حسب توجهها ومنطقتها!

ربما يرى القارئون على أمر الفضائيات الإخبارية عدم مشترك بيننا وبين فنزويلا، لكن حيثما وقعت الانقلابات العسكرية، كان هذا المشترك، وقد اقتنيت كل ما صادفني من كتب موضوعها هذه الانقلابات تاريخاً وحاضراً، حتى لا نلغ من جحور مرتين، وقد كنا بحسن نية وسلامة طويلة نظن أن زمن الانقلابات قد ولى، ولأنه يبلغ المرء من مامنه فقد كان هذا التصور سبباً في الغفلة، التي تسرب منها الشيطان، وقال القادياني في جماعة الإخوان المسلمين الدكتور عصام العريان، «كأن الله أسره»، أن زمن الانقلابات العسكرية قد انتهى من كل العالم ولا وجود له إلا في ذهن الشيخ حازم أبو اسماعيل، الذي نشف ريقه وهو يحصد من انقلاب قد يقع، في وقت كان هناك من يعتقدون أن واشنطن، لن توافق على انقلاب عسكري في مصر، وكان الاستعمار القديم يسبق سهولة فترة أن يحكم شعب واحدة من مستعمراته نفسه بنفسه عبر صناديق الانتخاب! وإن كان الأمريكيون تشغلهم مسألة الشكل، وقد تعلم منهم العسكري في مصر، بعد أن انتقلت خبرتهم إلى رجالهم من المدنيين، فالكتائب الكبير محمد حسين هيكل، عندما جاء ليضع عنواناً لقوانين تأميم الصحافة، واستيلاء السلطة الحاكمة على المؤسسات الصحافية المملوكة للأفراد، كان العنوان هو «تنظيم الصحافة»، لكن هذا كان جانباً يخص به هيكل، باعتباره صحافياً، لكن الجوانب الأخرى ظلت فيها الأشياء تسمى باسمائها.

روح القوانين

في الأسبوع الماضي قمت بجملة في «الجريدة الرسمية» لاطلاع على القوانين في بداية حكم ضباط الجيش، للوصول للجزور التاريخية لقرار السيسى بمنع بعض المسؤولين (منهم وزير الدفاع ومدير الخبائرات العامة ووزير الداخلية) من السفر إلا بقرار منه، ووجدت كيف أن قوانين صدرت كانت تسمى الأشياء باسمائها مثل كلمة «الاستيلاء» على ممتلكات هذا أو ذاك مثلاً، ومع أنني أقوم بعمل هذه الجولة كثيراً، إلا أنه في هذه المرة خطرت لي ذهني فكرة دراسة أكاديمية قاعدتها دراسة «روح القوانين» لونتسكي، وفي بعض الترجمات «روح الشرائع»، ويعتبرونه في دراسات العلوم السياسية ينتمي إلى منهج «النظرية السياسية»، لكنها واحدة من أركان الدراسات الأنثروبولوجية، وتعاملون أن الأنثروبولوجية هي تخصصي الدقيق، وأنا ومذبة الجزيرة السابقة، جمانة نمور»، وكما يسال القراء القدامى لهذه الزاوية لماذا لم تعد تكتب عن «جمانة نمور»، سيدرة القراء الجدد من الويد 2013، ومن «جمانة نمور»؟ عرفت لماذا لم أعد أكتب عنها! ثم أين هي؟ وقد انقطعت أخبارها، ولم تطل من أي شاشة أخرى، إنها «لعنة الجزيرة» التي تلاحق كل من غادرها، وإن كانت لم تحل اللعنة بعد بـ «عمرو عبد الحميد» مراسل الجزيرة في موسكو بعد مرحلة (أغلق أنفك ولا تنطق اسمه ليصبح النطق صحيحاً) أعز خراً!

وأفاد المصدر الحكومي «نتمتع بمزايا كثيرة، فنحن بلد يتميز بموقعه الإستراتيجي وتعدد اللغات فيه واحتضانه عدة مؤسسات دولية، مثل مقرّ المفوضية الأوروبية وحلف شمال الأطلسي، فضلاً عن قربه من لندن التي لا تبعد عن سوى ثلاث ساعات بالقطار. وقد تعذر على وكالة فرانس برس الاتصال بـ «بي بي سي» للتعليق على الموضوع.

الرعاية الأمريكية

لقد رعت الولايات المتحدة الأمريكية انقلاباً على «الرفيق هوجو شافير»، وقام العسكر الخونة بإخلائه السجن، لكن الشعب الفنزويلي تحرك، وأخرج منه، وأدخل العسكريين المتأمرين فيه!

ولو طالعنا ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية من انقلابات عسكرية في أمريكا اللاتينية، لما تسرب في أذهاننا أنها يمكن أن تقف ضد الانقلاب العسكري في مصر، امتداداً لنظرة قديمة لها، عندما خطب الزعيم الطلاي لحركة الإخوان المسلمين «مصطفى مؤمن»: إلى أمريكا زعيمة العالم الحر، ولما اعتقدنا أن الحداية يمكن أن تلقى كتاباً!

ما جرى في فنزويلا أكد لـأوشنطن نفسها أن الانقلابات العسكرية بشكلها القديم، محكوم عليها بالفشل، فقبل ثلاثة أيام من واقعة زعيم المعارضة ورئيس البرلمان، كان مجموعة من الضباط أطبقوا الاستيلاء على الحكم، لكن تم إلقاء القبض عليهم، فكان التطور الجديد هو في الشكل، شبيهاً بالتجربة المصرية، والتي لم تكن بتخطيط أمريكي بالمناصفة، لكنها تنتمي للفيلوة المصرية المعروفة، فالشعب يخرج في مظاهرات ضد الرئيس المنتخب، ووزير الدفاع يعلن انحياز الجيش إلى الشعب، وفي فنزويلا نصب رئيس البرلمان نفسه رئيساً للبلاد، وبدون حتى موافقة البرلمان نفسه على هذا الأمر، لتكتشف أن البيت الأبيض على الخط، فيعلن اعترافه بالرئيس، وبعد ساعة كانت الحكومة، وقد أحاطت الجماهير بالقصر الجمهوري، وكان خطاباً غير مترجم للعربية، لكن الصورة كان واضحة للمشاهد!

وقد غابت الفضائيات الأخرى عن المشهد، ومن «الجرّة» إلى «روسيا اليوم» إلى «بي بي سي»، بالتاكيد فإن «النيل للأخبار» غائبة دائماً، فقد كانت مهمة في هذا اليوم بخطاب للسيسى، لم أسمع إليه... فإن القلوب تمل!

اكتشفت في هذه اللحظة أن «الجزيرة» ليس لها مكتب هناك، والذي يبدو أنه كان مرتبطاً بوجود «بمبة الضياع» مراسلة فنزويلا، وجوداً وعدمًا، وقد انتقلت إلى الدوحة، فانظرتها تمل ولو بيت مباشر تحلل الشيد، لكن لا حس ولا خير، فلم أجد لها تعليقاً على صفحاتها على «تويتر».

والمنطقة تعاني من الانقلابات العسكرية، بين واقع ومحتمل، فما كان ينبغي أن يتم التعامل مع فنزويلا على أنها بعيدة عن العين وعن القلب، لا سيما مع هذا الحضور الأمريكي في هذا الانقلاب لدرجة أن وزير الخارجية الأمريكي يعلن في اليوم التالي أن الرئيس «نيكولاس» غير شرعي، فمن هو ليقرر من هو الشرعي؟!

العب صار على المكشوف، وقديماً قال شاعر الرباية من يرمز لا يغطي لحيته (هو) قال ذقنه، وقد زعم «برقع الحياء»، فأمركا تحمي قاتلا في السعودية، وأمريكا تحضن مستبداً في مصر، وأمريكا ترعى انقلاباً في تركيا وفنزويلا، والفضائيات غائبة! إنه الزحام، حيث لا أحد!

.....
* صحافي من مصر



سلمى حايك تهنئ المخرجة نادين لبكي بعد ترشيح فيلمها «كفر ناحوم» للأوسكار

بيروت – «القدس العربي»:

هنأت الممثلة المكسيكية، سلمى حايك، المخرجة اللبنانية، نادين لبكي، على الترشيح لجائزة الأوسكار، وجاءت هذه التهنئة التي بعثتها حايك لنادين لبكي، كونها أول مخرجة لبنانية يتم ترشيح فيلمها لجائزة الأوسكار في تاريخ الجائزة.

وبعثت حايك، صاحبة الأصول اللبنانية، رسالة، عبر حسابها على «إنستغرام» قائلة: «أنت تعلمين أنني من المعجبين بأعمالك الفنية على الدوام، وأنا سعيدة للغاية من حصولك أخيراً على تقدير عالمي لفيلمك المذهل».

وكانت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، قد أعلنت مساء الثلاثاء الماضي، عن ضم فيلم نادين لبكي «كفر ناحوم» في القائمة النهائية للمرشحين لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

وشاركت لبكي، متابعيها على موقع «فيسبوك»، فيديو للحظة إعلان الأكاديمية عن ترشيحها لجائزة الأوسكار. يذكر أن فيلم «كفر ناحوم» من إنتاج 2018، ومن إخراج نادين لبكي، وتم اختياره للتنافس على جائزة «السفعة الذهبية» في مهرجان «كان» السينمائي في عام 2018، ولكنه فاز بجائزة لجنة التحكيم.

وسيقام حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ 91 على مسرح «كولمبيا» في بيفرلي هيلز في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، في 24 الشهر المقبل.



نادين لبكي

مخرج فيلم «بوهيميان رابسودي» ينفي اتهامات جديدة بالاعتداء الجنسي

■ لوس أنجليس – أ ف ب: نفى براين سينغرف مخرج فيلم «بوهيميان رابسودي»، نفياً قاطعاً اتهامات جديدة نشرت في مجلة «ذي أتلانتك» بارتكاب اعتداءات جنسية طاول بعضها فنانين. وفي مقال طويل نشرته المجلة عبر موقعها الإلكتروني الأربعاء، نقلت «ذي أتلانتك» شهادت أربعة رجال قالوا إنهم أقاموا علاقات جنسية مع المخرج الأمريكي الشهير فيما كان أثناس منجم قاصرين في سن 17 عاماً و15 عند حصول الوقائع المفترضة سنة 1997.

وقد نفى براين سينغرف (53 عاماً) كل هذه الادعاءات واصفاً المقالة بأنها تنطوي على «عداء للمثليين» وترمي إلى «تشويه» سمعته وسنّف حظوظ «بوهيميان رابسودي» في حصص الجوائز في عز موسم المكافآت السينمائية. وقد قال الفيلم الذي يروي سيرة مغني فرقة «كوين» فريدي ميركوري، قبل أيام خمسة ترشيحات لجوائز أوسكار أهداه عن فئة أفضل فيلم.

واكد المخرج في بيان نقله محاميه عبر وكالة فرانس برس «آخر مرة كتبت فيها عن هذا الموضوع، كانت مجلة «إسكواير» تحضّر لنشر مقال كتبه صحافي معاد للمثليين مهووس بي بشكل غريب منذ 1997»، وأضاف براين سينغرف «بعد عمليات تدقيق، ونظراً إلى نقص المصادر ذات المصداقية، اختارت «إسكواير» عدم نشر هذا الانتقام الصحافي».

غير أن «هذا الأمر لم يمنع الكاتب من بيع مقاله لمجلة +ذي أتلانتك+» وفق المخرج.

وقال معدا المقال أليكس فرنش وماكسيميليان بوتشر وهما كانا يعملان في «إسكواير»، إنهما أمضيا سنة في التعمق بالشكاوى والاتهامات المقدمة بحق براين سينغرف وسألا أكثر من خمسين مصدراً، ويوصف المقال براين سينغرف على أنه «رجل يعاني مشكلات ويحيط نفسه بفتيان مرافقين من ذوي الأوضاع الهشّة الذين يعيش كثير منهم بعيداً عن عائلاتهم. كما يتهم المخرج صراحة بمارسة هذه الارتكابات المفترضة بمساعدة «أصدقاء وشركاء كانوا يحضرون له شرباً ياقعين»، فيما كان قطاع السينما يتجاهل هذه الارتكابات نظراً إلى «النفوذ الهائل الذي كانت تعطيه إياه نجاحاته» التجارية بينما سلسلة أفلام «إكس-من».



براين سينغرف

وفاة مخرج تلفزيوني جزائري أحرق نفسه قبل أسبوعين

■ الجزائر – أ ف ب: توفي منتج تلفزيوني جزائري الخميس بعد أسبوعين على إضرابه الذاتي في نفسه في مقر محطة تلفزيونية بسبب ديون كان يطالب بها، كما أعلن ابنه.

وأضرم المخرج يوسف قوسم النار في نفسه في الساعات من الشهر الجاري في مقر «زواير تي في» بسبب عدم تلقيه مستحقات مالية من القناة الخاصة بمنتج بث في 2017، وأعلنت وفاته الخميس.

وأسفقت القناة التي يملكها رئيس نقابة رجال الأعمال على حداد المعروف بقرية من رئاسة



يوسف قوسم

سليان ديون تحيي حفلاً ضخماً في لندن

لندن – «القدس العربي»:

أعلنت النجمة العالمية سليان ديون أنها ستحيي حفلاً غنائياً ضخماً في حديقة «الهاييد بارك في لندن» يوم 5 يوليو/تصوّر المقبل، وهو الحفل الذي ستقدمه النجمة الشهيرة البالغة من العمر 50 عاماً أمام 70 ألف متفرج. وأصدرت سليان ديون بياناً أكدت فيه أن هذه هي المرة الأولى التي تحيي بها حفلاً غنائياً في حديقة هاييد بارك، واستطلعت أنها تتضرع بأنها متحمسة جداً، وتحب لندن.

وتحضر الغنية الكثيرة هذا الأسبوع عرض أزياء «إكسساندر فو تيبه» خلال أسبوع الموضة في باريس برفقة راقصي الإيباني «بييه بيه مونوز».

وتألفت ديون، البالغة من العمر 50 عاماً، بإطلاقة عصرية بارييسية غاية في الأناقة بُردتية فستاناً أسود طويلاً من قماش الترتز اللّماع ذي أكمام طويلة وفتحة جانبية طويلة من نوع تقع ذات التصميم بلغت تكلفته ما يقرب 9.513 دولاراً أمريكياً، في حين كشفت عن مفاتيها بفتحة صدر طويلة، كما اعتمدت تسريحة شعر مرفوعة على شكل كعكة، ومكياج عيون ذهاني.

لندن – «القدس العربي»:

ورغم إطلالتها الشبابية، إلا أن ذلك لم يكن الأمر الوحيد الذي لفت الأنظار، حيث وثّق المصورون لحظة جمعت فيها «ديون» براقصها الذي قام بتعديل فستانها ناحية الصدر، فقد كان سيكشف عن المستور.

بينما كانت تجلس النجمة في الصفوف الأمامية إلى جانب «مونوز» يوم الثلاثاء، كان فستانها يكشف عن صدرها العاري، لكن سرعان ما لاحظ «مونوز»، البالغ من العمر 34 عاماً، الأمر وانقدها بتعديله وإعادةه مكانه.

والجدير بالذكر أن تقارير أجنبية أشاعت وجود علاقة عاطفية تجمع ديون مع راقصها الإسباني الشاب، والذي ظهر معها في فيديو كليب أغنيتهما، حيث رافقها في جولتها الأوروبية «لايف تور 2017، محدثاً تغييراً واضحاً في حياتها، حيث بدت أكثر انطلاقة وحيوية. وجراة في ملايسها وأدائها، وأكثر انفتاحاً على الحياة.

ويأتي ظهورها المميز بعدما أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان هاييد بارك الصيفي البريطاني ترشيح النجمة العالمية لتقديم هذا المهرجان. يذكر أن سليان ديون قدمت عددا هائلا من الأعمال الغنائية الناجحة عالمياً.

المطربة السورية فايا يونان تلقت جمهورها المصري في مسارح التجمع



دمشق – «القدس العربي»:

وحققت فايا يونان انعاشة فنية غير مسبوقة خلال العام المنصرم، آخرها تتويجها بلقب أفضل مطربة سورية لعام 2018 ضمن جوائز «داف باما» الألمانية، وإطلاقها كليب «بغداد»، مع دخولها موسوعة جينيس للأرقام القياسية باعتبارها أول مطربة عربية تنجح في عملية «الكراود فاندنغ»، أو التمويل الجماهيري، عبر أولى أغنياتها «أحب ديك»، وتمكنت من تحقيق أكثر من 25 ألف دولار لإنتاجها، وما يخطى الثلاثة ملايين بالعملة السورية، وظهرت بالفعل الأغنية المصورة للثور وتمكنت من تحطى حاجز 13.5 مليون مشاهدة وأصبحت من أكثر أغاني فايا استماعاً وشهرة.

«بي بي سي» البريطانية تدرس احتمال فتح «مكتب كبير» في بروكسل بعد البريكست

■ بروكسل – أ ف ب: تنوي هيئة الإذاعة البريطانية فتح «مكتب كبير» في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه وهي تفكر خصوصاً في بلجيكا في جملة الخيارات المطروحة أمامها، حسب ما أفاد مصدر حكومي بلجيكي.

وقال المصدر إن «بي بي سي تعتزم فتح مكتب كبير لها في أوروبا الغربية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي»، مشيراً إلى أن «بروكسل هي ضمن الخيارات المطروحة أمامها، فضلاً عن أمستردام ومدينة أخرى..» وقد التقى رئيس الوزراء البلجيكي شارل



تجار يتوقعون مزيدا من التقلبات في أسعار النفط بفعل المخاوف المرتبطة بإمدادات فنزويلا وإيران

للاستثمار جيد جدا للاستقرار المالي».. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2018، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين 60 دولارا لبرميل النفط هو السعر الأكثر توازنا وعدلا بالنسبة للاقتصاد الروسي.

وكان بنك «باركليز» البريطاني قد توقع أمس الأول وصول سعر خام برنت، وهو الخام القياسي للنفط في الأسواق الدولية، إلى 70 دولارا للبرميل خلال العام الحالي، مع تراجع الخزون العالمي من الخام، في مواجهة احتمالات تباطؤ الاقتصاد العالمي، كما يتوقع البنك ارتفاع السعر إلى 75 دولار للبرميل في العام المقبل.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن تقرير البنك، الذي أعده المحلل ميشيل كوهين، القول إنه يبدو أن مخزون النفط العالمي سيظل خلال العام الحالي، أقل من متوسط سنواته خلال السنوات الخمس الأخيرة. وأضاف التقرير أن قرار تجمع الدول المنتجة للنفط المعروف باسم «أوبك بلس»، الذي يضم الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والدول النفطية من غير الأعضاء في المنظمة وفي مقدمتها روسيا، على خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا من بداية العام الحالي، سيحقق تأثيره وي دفع الأسعار إلى الارتفاع.

وتوقع التقرير استمرار تراجع صادرات النفط الإيراني بسبب تضيق نطاق الإعفاء من العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران.

جدا للاقتصاد السعودي، وبصراحة ليست مناسبة للاستثمار في صناعة النفط. إنها ليست عملية». وتابع دميترييف أن بلاده تتطلع لارتفاع أسعار النفط لنطاق 60-70 دولار، «حيث أننا نعتقد أن هذا السعر جيد جدا

خبراء: إنتاج أمريكا من النفط والسوائل سينجاوز روسيا والسعودية معا بحلول 2025

«ريستاد»، أن تتباطأ إمكانات النمو في الولايات المتحدة «إذا هبطت أسعار النفط دون تقديراتنا الأساسية لفترات متعددة، وطالما استمر متوسط الأسعار فوق 50 دولارا، ستستمر الاتجاهات الإيجابية للإنتاج الأمريكي».

وتفوقت الولايات المتحدة على روسيا والسعودية، أكبر منتج في «أوبك»، لتصبح أكبر منتجي النفط الخام في العالم العام الماضي، بفضل طفرة النفط الصخري التي تركزت حول حوض بريمان. وتشير توقعات «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية إلى أن إنتاج الولايات المتحدة من النفط سيرتفع إلى مستوى قياسي جديد بما يتجاوز 12 مليون برميل يوميا في 2019.

في حدود 60-70 دولارا للبرميل. وأضاف «للتغلب على النفط الصخري، يجب تخفيض الأسعار إلى ما دون 40 دولارا للبرميل. لكن الأسعار أقل من 40 دولارا ليست مناسبة للاقتصاد الروسي، وهي ليست جيدة

■ لندن – رويترز: قالت «ريستاد إنرجي» الاستشارية أمس الأول أن الولايات المتحدة تتجه صوب إنتاج كميات من النفط والسوائل تفوق إنتاج روسيا والسعودية معا بحلول 2025. ومن المتوقع أن يتجاوز إنتاج الولايات المتحدة من السوائل 24 مليون برميل يوميا على مدى السنوات الست المقبلة، حسب «ريستاد إنرجي» التي تقترض متوسط سعر للخام الأمريكي خلال هذه الفترة عند 58 دولارا للبرميل. وقال التقرير إن النمو في إنتاج السوائل الأمريكية ستحركه أحواض نط صخري رئيسية مثل بريمان في أجزاء من تكساس وتيو مكسيكو. وتوقع أرتيم أبراموف، المحلل لدى

السعودية وروسيا أبلتا بلاء حسنا في إدارة السوق العام الماضي. من جهته قال كيريل ديميتريف، رئيس «صندوق الاستثمارات المباشرة» الروسي أمس أن بلاده تتطلع لأن يتراوح سعر النفط

تهديد باتخاذ عقوبات ضد فنزويلا يصدد بالأسعار

إلى خلق هذا البلد، فإن الصين ستنظر إلى ذلك باستياء. هذا سيؤثر على المفاوضات التجارية وعلى النمو». وتؤثر على الأسعار أيضا المخاوف من الفاضل في العرض. وقالت «وكالة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس الأول أن الخزونات الأسبوعية للخام الأمريكي ارتفعت الأسبوع الماضي بمقدار ثمانية ملايين برميل. وكان ارتفاع سعر برميل النفط الخفيف (لايت سويت كرو) المرجح الأمريكي للخام تسليم مارس/آذار 71 سنتا لبريل سعره 53.84 دولارا في المبادلات الإلكترونية في آسيا. أما برميل برنت، المرجح الأوروبي تسليم مارس أيضا، فقد ارتفع 73 سنتا وبلغ إلى 61.82 دولارا. ويشير محللون إلى المخاطر الجيوسياسية التي يمكن أن تستمر بسبب الأزمة في فنزويلا. وقال سوكريت فيجاياكار، المحلل في مجموعة «ترفيكتا كوناسلتنت»، لوكالة فرانس برس أنه «عندما نفكر في الأمر على الأمد الطويل نجد أن للصين مصالح هائلة في فنزويلا». وأضاف «إذا كانت الولايات المتحدة تسعى

في «غليتكور»، أنه يتوقع زيادة مخزونات النفط في النصف الأول من 2019، على أن تنخفض في النصف الثاني من العام. وتابع «سيتوقف الكثير من الأمور على الإعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران...

■ سنغافورة – آ ف ب: تسجل أسعار النفط ارتفاعا في آسيا أمس الجمعة متأثرة بال أزمة في فنزويلا الدولة الكبيرة المصدرة للذهب الأسود، لكن الارتفاع يبقى محدودا بسبب زيادة مخزونات المنتجات النفطية في الولايات المتحدة. فقد ارتفع سعر برميل النفط الخفيف (لايت سويت كرو) المرجح الأمريكي للخام تسليم مارس/آذار 71 سنتا لبريل سعره 53.84 دولارا في المبادلات الإلكترونية في آسيا. أما برميل برنت، المرجح الأوروبي تسليم مارس أيضا، فقد ارتفع 73 سنتا وبلغ إلى 61.82 دولارا. ويشير محللون إلى المخاطر الجيوسياسية التي يمكن أن تستمر بسبب الأزمة في فنزويلا. وقال سوكريت فيجاياكار، المحلل في مجموعة «ترفيكتا كوناسلتنت»، لوكالة فرانس برس أنه «عندما نفكر في الأمر على الأمد الطويل نجد أن للصين مصالح هائلة في فنزويلا». وأضاف «إذا كانت الولايات المتحدة تسعى

■ دافوس/عواصم – وكالات: توقعت «غليتكور» و«مركوربا إنرجي»، وهما من بين أكبر شركات تجارة السلع الأولية في العالم، مزيدا من التقلبات في أسعار النفط في الأشهر المقبلة بسبب المخاوف المرتبطة بإمدادات فنزويلا وإيران العضوين في منظمة «أوبك». وأعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران، وهو ما أدى إلى هبوط صادرات طهران النفطية، وهددت بفرض عقوبات على فنزويلا، التي يتراجع إنتاجها وسط اضطرابات سياسية وأزمة اقتصادية. وقال ماركو بوناند، الرئيس التنفيذي لـ«مركوربا»، في «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس «توقع مزيدا من التقلبات بسبب فنزويلا. هناك تكتلات بشأن عقوبات أمريكية محتملة ربما تؤثر على التدفقات. إذا أضفنا إلى فنزويلا الضبابية التي تكتنف الإعفاءات من العقوبات على إيران، فلا بد من أن تعود التقلبات».

ومنحت واشنطن إعفاءات مؤقتة من العقوبات، لدول آسيوية في الأساس، لتتيح لهم الاستثمار في استيراد بعض النفط الإيراني.

وقال بوناند إنه يتوقع أن تتجاوز أسعار النفط 60 دولارا للبرميل، مشيرا إلى أن «أوبك» ستحاول منع الأسعار من الصعود فوق 80 دولارا. وتابع القول «تحاول أوبك العمل في إطار نطاق سعري ضيق يرضي المستهلكين والمنجيين». وقال أليكس بيرد، المدير

2017 دولة مُصدرة للغاز الطبيعي للمرة الأولى بعد 60 عاما، حيث تسعى إدارة ترامب لتصدير المزيد من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا بهدف تقليص عجز التجارة العالمية. وحسب شركة «سي إف إنترناشيونال» للاستشارات العالمية، فإنه من المتوقع أن تصل قيمة مجموع صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال بحلول 2050 إلى 716 مليار دولار. وفي الوقت الذي تعد فيه أسعار الغاز الطبيعي المسال الأمريكي أعلى من أسعار نظيرتها الروسية، تسعى الشركات الأمريكية لتخفيض الأسعار في ظل المنافسة مع روسيا. وفي نوفمبر/تشرين ثاني 2018، توصلت شركة «بي جي إن آي جي» البولونية الحكومية للطاقة، بشركة «جينيري»، الأمريكية للطاقة، إلى اتفاق ينص على تصدير الولايات المتحدة الغاز الروسي سنويا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. يذكر أن الولايات المتحدة أصبحت عام

المشتركة بين روسيا وأوروبا، في مجال الغاز الطبيعي. ويبلغ طول أنابيب المشروع العملاق 2200 كيلو متر، ومن المزمع أن يكتمل المشروع مع نهاية العام الجاري، رغم أنه لم يتم إنجاز سوى 400 كم من الأنابيب حتى الآن. وكانت روسيا قد أعلنت عن المشروع عام 2015، عقب ضمها لشبه جزيرة القرم، بهدف تقليص صادراتها من الغاز إلى أوروبا عبر أراضي أوكرانيا. وتشترك في المشروع عدة شركات غربية كبرى مثل «شل» و«او إم في»، و«إنجي» و«أونيبير» و«وينترشال». ومن المتوقع أن تبلغ تكلفة المشروع حوالي 10 مليارات يورو (11.4 مليار دولار)، ويفترض أن تبلغ طاقته القصوى 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنويا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. يذكر أن الولايات المتحدة أصبحت عام

لقطع العلاقات مع روسيا بشكل كامل، حتى ولم كان الأمر على حساب تضرر العلاقات مع حلفاء أمريكا في أوروبا. والسبب الثاني، حسب مايستر، يكمن في أن الولايات المتحدة تستغل المشروع للضغط على ألمانيا بهدف عقد اتفاقيات تجارية أكبر معها. أما السبب الثالث، فهو تنافس الولايات المتحدة مع روسيا في بيع الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا. بدوره، يرى لوكا فرانزا، الباحث الخبير في أسواق الغاز العالمية في مركز «كلينغنداييل» الهولندي، أن العقوبات الأمريكية الثانية ستضرب الشركات بدرجة أكبر من الدول. وأشار في مقابلة أمس إلى أن الجانب الروسي مُصر على إتمام مشروع «نورد ستريم2»، حتى ولو شهد أزمة في التمويل من الجانب الأوروبي، إذ أن الكرملين مستعد لضخ الأموال لإتمام المشروع. وأضاف بأن واشنطن تعارض منذ سبعينات القرن الماضي، الاتفاقيات

وآسيا الوسطى»، أمس في مقابلة أن قرار العقوبات الأمريكية سيؤثر سلبا بشكل مباشر على الشركات المشاركة في المشروع، ما سيسفر عن إنجاز شركة «غاز برون» الروسية للمشروع بغرضها. وأضاف أن قرار العقوبات في حال صدوره، سيدفع بالشركات الألمانية أيضا للتخلي عن المشروع، لأن هذا الأمر لن يفيء أمام إنجاز المشروع، ما سيحقق الفائدة لسوق الأعمال الألماني في المستقبل. وأضاف «في الوقت ذاته، فإن إتمام المشروع معناه بأن ألمانيا ستصبح مركزا مهما للطاقة على الرغم من العقوبات الأمريكية، ما سيجعل العلاقات الألمانية الأمريكية تشهد المزيد من التراجع». وتسعى الولايات المتحدة لوقف مشروع «السييل الشمالي2»، لثلاثة أسباب، أولها، وجود بعض الأطراف الأمريكية الداعية

كما أعلن وزير الطاقة الأمريكي، بيرد كي، العام الماضي أن بلاده قد تلجأ لفرض عقوبات ضد الشركات المساهمة في إنشاء خط «نورد ستريم2». وكان مجلس النواب الأمريكي قد صوّت أواخر 2017، على قرار يفرض عقوبات على عدد من الشركات والأشخاص المشاركين في المشروع. من جانب آخر، وجه السفير الأمريكي في برلين، ريتشارد غرينيل، الأسبوع الماضي، رسالة إلى الشركات المشاركة في المشروع، محذرا إياها من العقوبات الأمريكية، فرد وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، عليه بالقول أنه من الضروري ألا تتدخل الولايات المتحدة في السياسات الأوروبية بخصوص الطاقة. وقال ستيفان مايستر، رئيس «مركز روبرت بوش للدراسات حول أوروبا الشرقية وروسيا

■ برلين – الأناضول: تعمل الولايات المتحدة على التدخل في سياسات القارة الأوروبية الخاصة بالغاز الطبيعي، سعيا لزيادة صادراتها من الغاز الطبيعي المسال، والاستفادة من الخلافات التجارية في الأسواق الدولية، والوقوف في وجه الترقب الروسي الأوروبي. وتشعر العاصمة الألمانية برلين بالقلق إزاء تلميح واشنطن باستعدادها لفرض عقوبات ثانية على مشروع «نورد ستريم2» (السييل الشمالي2)، الهادف إلى نقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد وصف الغاز الماضي اتفاقية ألمانيا مع روسيا بشأن الغاز الطبيعي بأنها «غير لائقة»، وقال حينها أن ألمانيا تسدد مبالغ مرتفعة لروسيا مقابل الغاز الطبيعي، ولذلك فإنها تعتبر أسيرة لروسيا.



أنابيب مكتملة الصنع وجاهزة لتنفيذ مشروع «نورد ستريم 2» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا

أوروبا تصدر قائمة مشتري الغاز المسال الأمريكي

■ لندن- رويترز: تضح شركات الطاقة كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المسال الأمريكي في أوروبا، لتخفر بذلك موطئ قدم في سوق تهيم عليها روسيا وينظر إليها على أنها ساحة معركة رئيسية في إطار مساعي واشنطن لكبح نفوذ روسيا في قطاع الطاقة. وتظهر تحليلات رويترز أن أوروبا هي حاليا أكبر مشتر للغاز الطبيعي المسال الأمريكي، بعد زيادة بنحو خمسة أمثال سجلتها مبيعات الغاز المسال الأمريكي للفترة في فصل الشتاء الحالي، لتفوق بذلك على كوريا الجنوبية والمكسيك. ويقود هذه الزيادة الرخ، لا السياسة، على الرغم من الضغوط التي يمارسها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على أوروبا لكي تتخلى عن الغاز الروسي. وحولت شركات الطاقة المبيعات إلى أوروبا بعد انخفاض الأسعار بشدة في آسيا بفعل طلب يقل عن التوقعات. وظلت الأسعار قوية في أسواق أوروبا، التي يُنظر إليها في العادة على أنها ملاذ أخير.

وقال جيمس هيندرسون، مدير برنامج أبحاث الغاز الطبيعي في «معهد إكسفورد لدراسات الطاقة»، أن الأمر كله «يرجع لأسباب اقتصادية... الغاز المسال الأمريكي سيذهب إلى حيث يوجد الهامش الأكبر... لا مجال للسياسة هنا». وبلغ إجمالي شحنات الغاز المسال الأمريكي إلى أوروبا 3.23 مليون طن، أو ما يعادل 48 شحنة، في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول إلى يناير/كانون الثاني، مقارنة مع 0.7 مليون طن، أو تسع شحنات، قبل عام. وتظهر بيانات منصة «رفينيتيف إيكون» أن الولايات المتحدة تأتي فقط بعد قطر، أكبر منتج للغاز المسال في العالم، كمورد للغاز إلى أوروبا. ولم يتم الإعلان عن تلك الأرقام في السابق. ونقلت وكالة إنترفاكس للأخبار عن ليويند ميخيلسون، رئيس «نوفاتك»، الروسية، قوله أمس الجمعة أن إمدادات الغاز الطبيعي المسال القادمة من الولايات المتحدة هي أكبر تهديد تواجهه الشركة. وأضاف أن إنتاج الغاز المسال في الولايات المتحدة يتمتع بتمويل رخيص بينما تتمثل الميزة التنافسية لروسيا في تدني تكاليف الإنتاج.

روسيا تصدر قائمة مصدري النفط للصين وتتفوق على السعودية

■ بكين/سنغافورة – رويترز: أظهرت بيانات جمارك أمس الجمعة أن روسيا تصدرت قائمة مصدري النفط الخام للصين في ديسمبر/كانون الأول، لتعزز موقعها في المصدرة لعام 2018 بالكامل، وذلك للسنة الثالثة على التوالي متفوقة على المملكة العربية السعودية. ووفقا للبيانات المصدرة عن الإدارة العامة للجمارك، فإن حجم الواردات الصينية من روسيا بلغ 7.04 مليون طن، أو ما يعادل 1.658 مليون برميل يوميا، في ديسمبر. ويزيد هذا 40 في المئة عن واردات العام الماضي التي بلغ حجمها 5.03 مليون طن. ولعام بالكامل، ارتفعت الواردات الآتية من روسيا إلى 71.49 مليون طن، أو ما يعادل 1.43 مليون برميل يوميا، بزيادة نسبتها 19.7 في المئة عن 59.7 مليون طن في 2017، وتلقى الطلب على الخام الروسي دعما من زيادة إنتاج المصافي الخاصة الصينية، التي تقفل الخامات الروسية مثل خام إسبو، بينما دفعت الضبابية الجيوسياسية الصين أيضا إلى استيراد كميات أقل من دول مثل إيران وفنزويلا. كما انخرطت «روسنت» الروسية العلاقة بمزيد من القوة في تسويق خام إسبو، ووقعت اتفاقيات جديدة طويلة الأجل لتوفير إمدادات لشركات نفط حكومية مثل «بيك تشاينا» و«بترو تشاين».

وصدرت السعودية 6.97 مليون طن للصين في ديسمبر، أو ما يعادل 1.64 مليون برميل يوميا، بزيادة 48 في المئة عن 4.71 مليون طن قبل عام. وفي 2018 بالكامل، عززت المملكة حجم شحناتها إلى الصين بزيادة بلغت 8.7 في المئة إلى 56.73 مليون طن، بما يعادل 1.135 مليون برميل يوميا. ويعني هذا أن روسيا تتفوق على السعودية في تصدير الخام للصين بفارق تضاعف تقريبا إلى 295 ألف برميل يوميا في 2018، مقارنة مع 150 ألف برميل يوميا قبل عام. وسجلت الشحنات الأمريكية للصين، والتي تضررت من حرب تجارية بين البلدين، صفرا في ديسمبر، وارتفعت واردة 2018 بنسبة 24.8 في المئة مقارنة بـ 245 ألفا و616 برميلا يوميا في عام 2017. وتخطى هيويتان للصين لاستئناف شحنات الخام الأمريكي للصين بحلول مارس/آذار، ويمنح إمدادات فنزويلا للصين 24 في المئة في عام 2018 إلى 16.63 مليون طن، أو ما يعادل 332 ألفا و600 برميل يوميا. وانخفضت واردات الصين من إيران 12 في المئة إلى 896 برميلا يوميا، وانخفضت إلى 2.14 مليون طن، أو ما يعادل 503 آلاف و896 برميلا يوميا، وانخفضت الواردات السنوية من إيران 20 في المئة مقارنة مع عام 2017 إلى 29.274 مليون طن، أو ما يعادل 585 ألفا و475 برميلا يوميا بعد فرض عقوبات أمريكية على طهران بشأن برنامجها النووي.

... وصادرات إيران قد تواجه صعوبات

■ لندن – رويترز: قالت شركة «بترو-لوجيستكس» الرائدة في تتبع حركة الناقلات أن صادرات النفط الإيرانية قد تواجه صعوبة في التعافي بعد هبوط حاد في ديسمبر/كانون الأول، في ظل احتمالات بأن تمنح واشنطن إعفاءات أقل سخاء من العقوبات المفروضة على طهران. وذكرت الشركة، التي تتخذ من جنيف مقر لها، على موقعها الإلكتروني أن صادرات إيران من الخام وانخفضت في ديسمبر «انخفضت بشدة» عن مستوياتها في نوفمبر/تشرين الثاني، إلى أقل من مليون برميل يوميا بسبب العقوبات الأمريكية، وهو ما يقل عن بعض التقديرات الأخرى. وبينما يوجد مجال أمام المشتريين لتعزيز الصادرات بموجب الإعفاءات الحالية الممنوحة لهم من العقوبات الأمريكية، إلا أن فترة الإعفاء تنتهي في مايو/أيار المقبل، وقالت الولايات المتحدة إنها قد تتبنى حينها نظاما أكثر تشددا للإعفاءات، حسب «بترو-لوجيستكس» وأضافوا الشركة «قد لا يرغب المشترون على الأرجح في المخاطرة بزيادة اعتمادهم على الكميات الإيرانية في الفترة الفاصلة، حتى وإن كان مسموحا لهم حاليا بالقيام بذلك».

وتابعت «بعد بذل جهود مضنية لتدبير مصادر بديلة لتحتل محل الشحنات الإيرانية، قد لا يرغب المشترون في التراجع عن تلك الترتيبات». اشتدت الضبابية التي تكتنف الشحنات الإيرانية منذ دخول العقوبات حيز التطبيق، مما أدى إلى ظهور مجموعة واسعة من التوقعات بخصوص كمية النفط التي يضخها البلد العضو في «أوبك» في السوق العالمية. وقدرت شركة «كبلر»، التي تتبع التدفقات الإيرانية أيضا، صادرات إيران من الخام والمكثفات عند 1.35 مليون برميل يوميا في ديسمبر.

لبنان يمنح «روسنت» الروسية عقدا لتطوير منشآت تخزين نفط في طرابلس

■ بيروت – الأناضول: أعلنت حكومة تصريف الأعمال في لبنان أمس الجمعة توقيع عقد لشراءين عاما مع شركة «روسنت» الروسية لتطوير منشآت تخزين نفط في ميناء طرابلس (شمال).

ووقع العقد وزير الطاقة والمياه اللبناني سيزار أبي خليل، بحضور سفير موسكو لدى بيروت ألكسندر زاسبين. وقال أبي خليل للصحفيين أن الاتفاق يسمح بإعادة تطوير منشآت نفط في طرابلس، وتأمين مدخول إضافي لها. وأضاف أن التنفيذ سيتم على مراحل، دون تفاصيل أخرى. من جانبه اعتبر إيفور سيتشين، رئيس «روسنت»، أن العقد يسمح للشركة بتعزيز وجودها في الشرق الأوسط وزيادة كفاءة سلاسل التوريد الحالية، فضلا عن المساهمة في تطوير تجارتها الدولية. كما أعرب عن أمله في توسيع التعاون مع بيروت وتنفيذ مشاريع أخرى في إطار ذاته. وفي السياق، أكد الوزير أن «العمل جدي في قطاع النفط، الذي يبدأ بالتقييم وينتهي بالتخزين وإدارة سوق المنشآت النفطية». كما أشار إلى أن بلاده تنسق مع سوريا والعراق ومصر بشأن إعادة تشغيل خطوط الغاز والنفط الموجودة في المنطقة.

يذكر أن لبنان وقع في فبراير/شباط 2018 أول عقد لاستكشاف واستخراج النفط من المياه الإقليمية، مع تحالف شركات «نوتال» الفرنسية، و«إيني» الإيطالية، و«نوفاتيك» الروسية، ويأمل في حفر أول بئر نفط قبل نهاية العام الحالي.

«الاتحاد للطيران» تكلف شركة استشارات بفحص «جت إيروايز» الهندية تمهيدا لإنقاذها

أيضا أشخاص يعملون خارج مكتب الناقلة في مومباي. وتساعد شركة «ماكزي أند كو» في جهود خفض التكلفة، بينما تبحث مجموعة «بوسطن كونسلتنج» للاستشارات عن وسائل لزيادة الإيرادات، وفقا لما ذكره المصدر. ولم ترد «ماكزي أند كو» على رسالة بالبريد الإلكتروني طلبا للتعليق، بينما قالت «بوسطن كونسلتنج» أنها لن تعلق على أي أمور خاصة بالشركة. وقال مصدر أن ممثلين عن الناقلتين اجتمعوا مع دائتين بقيادة «اس.بي.أي.» أكبر دائتي «جت إيروايز»، في مومباي الأسبوع الماضي لمناقشة مقترح يشمل زيادة «الاتحاد» لحصتها. ويمكن للناقلة التي مقرها أبو ظبي أن تصل بحصتها إلى 49 في المئة، وفقا لقواعد الملكية الأجنبية لشركات الطيران في الهند. ويتعين عليها أن تلتزم بقواعد صارمة في أسواق المال إذا تخطت 25 في المئة. وقال مجلس الأوراق المالية والبورصات الهندي، وهو الجهة المعنية بتنظيم أسواق المال في البلاد، أمس الأول أنه لم يبد إلى الآن أي «رأي» بشأن منح هذا الامتياز لـ«جت إيروايز» أو «الاتحاد».

الإلكتروني طلبا للتعليق. كما لم ترد «جت إيروايز» على طلب للتعليق، لكنها قالت الأسبوع الماضي أنها تجري مباحثات مع المقرضين لحل مشاكل ديونها. وتسعى الناقلة لضخ سيولة من قبل المساهمين وسحجري تغييرات في مجلس الإدارة. وتشدد حاجة «جت إيروايز»، التي تسيطر على سدس سوق الطيران المزدخرة في الهند، إلى إنقاذ مالي. وتقلصت الربحية بفعل ارتفاع ضرائب الوقود وضعف الروبية والمنافسة السعيرية، ليصل صافي ديون الناقلة إلى 1.13 مليار دولار. وفي وقت سابق من الشهر الحالي، تخلفت الناقلة عن سداد دين لكونسورتيوم بنوك بقيادة بنك الدولة الهندي، مما دفع وكالة «إكرا» التصنيف الائتماني إلى خفض تصنيف الشركة. والشركة مدينة بأموال لموظفين وموردين ومؤجرين، بعضهم يدرس استعادة طائرات، وفقا لما ذكرته المصادر لرويترز. وقال المصدر الأول أن الناقلة الهندية المعسرة استقدمت العام الماضي شركتي استشارات علميتين لهما

■ نيودلهي/أبو ظبي – رويترز: قالت ثلاثة مصادر أن «الاتحاد للطيران» المملوكة لحكومة أبو ظبي عينت «الفاريز أند مارسال» الاستشارية لإجراء الفحص الفني لـ«جت إيروايز»، حيث تدرس الشركة الإماراتية تقديم عرض إنقاذ مالي للناقلة الهندية التي تعاني من عجز في السيولة. وقال أحد المصادر أن مسؤولين تنفيذيين من «الفاريز أند مارسال» موجودون في مكاتب «جت إيروايز» في مومباي، ويفحصون عمليات الناقلة وسجلاتها المالية ووضعها المالي. وقالت مصادر أن الناقلة الإماراتية تخطط لزيادة حصتها في «جت إيروايز» والبالغة 24 في المئة حاليا، لكنها تريد من دانيش جوبال، مؤسس الشركة ورئيس مجلس إدارتها، أن يتخلى عن السيطرة. وقال مصدر ثان «الفاريز أند مارسال» شركة لاستشارات إعادة الهيكلة. وإذا كانوا هناك، فهذا يعني أنهم يتطلعون لخفض العمالة». وأجمعت متحدثة باسم «الاتحاد» عن التعليق. ولم ترد «الفاريز أند مارسال» حتى الآن على رسالة بالبريد

إطلاق محادثات جديدة في «منظمة التجارة العالمية» في انتصار نادر للتعاون الدولي

■ دافوس - أ ف ب: أطلق وزراء 75 بلداً أعضاء في «منظمة التجارة العالمية»، بينهم الولايات المتحدة والصين، أمس الجمعة في دافوس محادثات لترسيخ قواعد عالية للتجارة عبر الإنترنت، في انتصار نادر للتعاون الدولي.

وأعلنت سويسلياً المستضرم، مفوضة التجارة في الاقتصاد الأوروبي، عن المحادثات على هامش «منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس»، حيث دعت غالبية الدول المشاركة في المنتدى إلى مواجهة الحماية التي تتبناها إدارة دونالد ترامب، دون تسميتها.

وهذا الإعلان الذي أطلقه نصف أعضاء المنظمة، البالغ عددهم 164 عضواً، هو انتصار نادر للتعاون الدولي في ظل الحرب التجارية بين بكين وواشنطن وسط تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتكررة بمقايعة كثير من الدول تحت شعار «أمريكا أولاً».. وحاجم ترامب سابقاً «منظمة التجارة العالمية»

بسبب ما أسماه «تجاهلها المصالح التجارية الأمريكية لصالح الصين».

وتابعت أن «التجارة الإلكترونية باتت واقعاً في مناطق عديدة من العالم، ولذلك من واجبنا أن نوفر ل مواطني وشركاتنا بيئة تجارية تكون أكثر قابلية للتنبؤ وأكثر أمناً وفعالية».

وتكرر في منتدى دافوس طرح مسألة وضع قواعد للعالم الرقمي، بعد التماس اليابان وألمانيا مزيداً من الرقابة العالمية على التكنولوجيا.

وأمس الأول قال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أن «علينا التماسي مع الواقع الذي نقود فيه

المعطيات الإلكترونية كل شيء».

وحذرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل من أن المعطيات الإلكترونية «ستصبح المادة الخام للقرن الواحد والعشرين»، وتابعت «إذا لم نتمكن

من إدراكها بشكل جيد، فسنشهد تشكل مجموعات مناهضة للتكنولوجيا كما شهدنا في الماضي»، في إشارة إلى المنظمات المناهضة للثورة الصناعية في القرن التاسع عشر.

من جهة ثانية أطلق الملياردير الأمريكي جورج سوروس، أحد أبرز الحاضرين دائماً في دافوس، رسالة أكثر عنفاً، مع تحذيره من «الخطر المميت» الذي يواجه المجتمعات مع «وقوع التكنولوجيا في أيدي الأنظمة القمعية».

وخص سوروس بالذكر الصين، وقال إن على الولايات المتحدة أن تتحرك ضد مجموعتي

الصناعات التقنية الصينيتين «هواوي» و«زد. تي.اي»، وأضاف «إذا تمكنت هذه الشركات من السيطرة على أسواق جي5 (الجيل الخامس) من تقنيات الهاتف النقال التي لا بد منها من أجل تطوير السيارات التي تعمل ذاتياً وأنشياء أخرى مرتبطة بالإنترنت، فستمثل خطراً غير مقبول على أمن العالم».

وستركز محادثات «منظمة التجارة العالمية» على الخروج بإطار عمل موحد للتعامل مع التجارة الإلكترونية، هذا القطاع الذي لا يكن موجوداً بعد

لدى تأسيس المنظمة في عام 1995.

ورأت أرنشفا غونزاليز، من «المركز الدولي للتجارة» التابع للأمم المتحدة، أن «التجارة الإلكترونية هي حالة جديدة في العولة تحتاج قواعد جديدة»، واعتبرت أن تلك الدول «توجه رسالة مهمة بأن هذا الموضوع لا يمكن التعامل معه على المستوى الوطني فقط».

ارتفاع الذهب مع تنامي المخاوف بشأن النمو العالمي

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الجمعة وسط مخاوف من إغلاق طويل للحكومة الأمريكية في الوقت الذي يتباطأ فيه الاقتصاد العالمي بالفعل، بينما تتقرب الأسواق أيضاً مباحثات تجارية بين الولايات المتحدة والصين من المقرر أن تجرى الأسبوع المقبل.

وفي المعاملات الأوروبية المبكرة زاد الذهب 0.2 في المئة إلى 1282.49 دولار للأوقية (الأونصة)، بينما ارتفع في العقود الأمريكية الأجلة بنسبة مائلة إلى 1281.80 دولار للأوقية.

ويشعر المستثمرون بالقلق إزاء الأثر الاقتصادي لأطول إغلاق حكومي في تاريخ الولايات المتحدة، والذي دخل الآن يومه الرابع والثلاثين. في غضون ذلك، هبط مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة عملات 0.2 في المئة. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، استقر البلاتينوم عند 1320.50 دولار للأوقية أمس. وكان المعدن بلغ مستوى قياسيا مرتفعا عند 1434.50 دولار للأوقية الأسبوع الماضي بفعل نقص المعروض وارتفاع الطلب. وتماسكت الفضة عند 15.32 دولار للأوقية، بينما زاد البلاتين 0.1 في المئة مسجلا 802 دولار للأوقية.

الدولار ينخفض مع عودة التركيز إلى اجتماع المركزي الأمريكي

■ نيويورك - رويترز: انخفض الدولار أمس الجمعة من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع والذي بلغه في الجلسة السابقة، في الوقت الذي حول فيه المتعاملون تركيزهم إلى الاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) حيث من المتوقع أن يبقّى على أسعار الفائدة دون تغيير.

وكان المجلس قد رفع أسعار الفائدة أربع مرات العام الماضي، وأشار إلى أنه سيزيد تكاليف الاقتراض مرتين على الأرجح في 2019، وإن كان بعض مسؤولي البنك المركزي قالوا أنهم سيتحلون بالصرير في زيادة أسعار الفائدة.

وتراجع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات، 0.6 في المئة إلى 96.046 بعد أن ارتفع أمس الأول لأعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 96.676.

وتزامن انخفاض الدولار مع ارتفاع الأسهم الأمريكية التي تلقت الدعم من أرباح إيجابية للشركات.

من ناحية أخرى اتجه اليورو إلى التراجع للأسبوع الثاني على التوالي أمس بعد أن قال رئيس البنك المركزي الأوروبي إن النمو الاقتصادي سيكون أضعف من المتوقع على الأرجح.

وجاء تراجع اليورو وسط تساؤلات حول ما إذا كان البنك المركزي الأوروبي سيكون قادرا على رفع أسعار الفائدة هذا العام.

وكان يجري تداول اليورو في الأشهر الثلاثة الماضية في نطاق 1.12-1.16 دولار.

واستقر اليورو أمس عند 1.1327 دولار، مقبّرا من أدنى مستوى في شهرين الذي بلغه أمس الأول عند 1.1289 دولار.

من جانبه ارتفع الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوى في 11 أسبوعا أمس بعد تقرير عن أن الحزب الديمقراطي الوندوي في إيرلندا الشمالية قرر بشكل خاص دعمه المشروط لتفاق رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي لتفصل بلادها عن الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل. وقاد التقرير الذي نشرته صحيفة «ذا صن» الإسترليني إلى الارتفاع 0.4 في المئة إلى 1.3114 دولار، وهو أعلى مستوياته منذ الثامن من نوفمبر/تشرين الثاني، وارتفع الإسترليني بنحو 1.8 في المئة هذا الأسبوع متحركا فوق 1.30 دولار.

الديزل ذات الصلة بخفض الانبعاثات الضارة، مع تحميل الشركات المصنعة تكلفة هذا التحديت.

وفي سياق ذي صلة اعتبر وزير النقل والواصلات الألماني، أندرياس شوبر، تشكك بعض أطباء الرئة في الأدلة التي تهرن على تسبب الغبار وثاني أكسيد النيتروجين في مخاطر أكبر على صحة الإنسان، أمرا مبررا.

وأضاف في تصريح لمجموعة «فونكه» الإعلامية أن التقديرات العلمية هي التي تلعب الدور الأهم في حظر سير السيارات التي تتسبب في غازات العوادم الضارة بالصحة أو تقييد هذه السير. وتابع القول أن «مبادرة الأطباء إلى 107 المختصين هي خطوة مهمة و واجبة، وتساعد في جعل النقاش بشأن حظر سيارات الديزل موضوعيا وقائما على حقائق».

يشار إلى أن عددا من أخصائي أمراض الرئة شكوا في بيان مشترك

لهم أمس الأول في جدوى الحد الأقصى المسموح به حاليا من الأتربة

وثاني أكسيد النيتروجين في الحد من الأضرار الصحية.

وقالوا أنهم لا يرون في الوقت الحالي نفسيرا علميا يمكن أن يبرر

هذه الحدود القصوى، وطلبوا بإعادة النظر في الحدود القصوى

المعمول بها حاليا عند حظر سير سيارات الديزل القديمة نسبيا في

مناطق معينة داخل المدن الكبيرة إلى خفض معدل

وقال الأطباء أن الكثير من الدراسات التي تحذر من مخاطر تلوث

الهواء تعاني من جوانب قصور بالغة. كما ذهب الأخصائيون في

بيانهن إلى أن البيانات التي استند إليها مؤيدو الحظر في الماضي قد

حلت بشكل أحادي.

صندوق النقد: المغرب سيوسع نطاق تحرك العملة عندما تسمح الأوضاع

■ الرباط - رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» في تقرير نقلا عن مسؤولين مغاربة إن المغرب سيوسع النطاق الذي يسمح بتحرك عملته فيه حين تسمح الأوضاع الاقتصادية.

وأوصى صندوق النقد بعزيز من مرونة في سعر الصرف «دون تأجيل غير ضروري». ولم يفصح المغرب عن موعد ذلك التغيير. وأكد مسؤول في وزارة المالية صحة ذلك. وفي يناير/كانون الثاني 2018، وسع المغرب نطاق حركة الدرهم مقابل العملات الصعبة إلى 2.5 في المئة صعودا وهبوطا عن سعر مرجعي، وذلك من 0.3 في المئة في السابق. وقال المغرب في ذلك الوقت ان النطاق سيزيد أكثر.

وظل الدرهم مستقرا أمام سلة يشكّل اليورو 60 في المئة فيها والدولار 40 في المئة.

وقال عبد اللطيف الجواهري محافظ بنك المغرب المركزي، ووزير المالية محمد بنشعرون، في خطاب تضمنه التقرير الذي نشره الصندوق «تتوي السلطات التحرك صوب المرحلة المقبلة من هذه الإصلاحات لأسباب وقائية حالما تسمح الأوضاع الاقتصادية بفعل هذا».

وقال الخطاب الموجه إلى كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد، ان ذلك التحول سيساعد الاقتصاد على أن يستوعب بصورة أفضل الصدمات الخارجية المحتملة ويحافظ على تنافسيته ويدعم تنوعه.

■ مانغوشي (مالاوي) - د ب أ: تشعّر سويسلياً

ماسينبا بالقلق وهي تتوجه بنظرها صوب قطعة الأرض الزراعية الصغرى التي تملكها، وذلك قبل موسم زراعة الذرة، وتتساءل فيه المزارعة، التي تعيش في قرية تقع في المنطقة الجنوبية من مالاوي، عما إذا كان المحصول الجديد سيكون كافيا لإطعام أسرتها المكونة من 12 فردا.

وعلى الرغم من أن مالاوي الكائنة في جنوب شرقي أفريقيا لا تسجل عادة غناوين الأخبار فيما يتعلق بالمجاعات الكارثية التي تتعرض لها، بخلاف مناطق أخرى في القارة، فإن نقص المواد الغذائية أصبح قضية مثارة فيها. وفي هذا الصدد تقول ماسينبا «لقد تغير المناخ عندنا، كما أن المحصول الذي نجنيه لم يعد بنفس حجمه السابق».

وتوضح أنه في الأيام الخوالي كان المحصول السنوي الناتج عن قطعة الأرض الخاصة بها يتكون من 20 كيسا من الذرة، التي تعد أحد موارد الغذاء الرئيسية في مالاوي. وكان هذا المحصول كافيا لإطعامها وزوجها وأطفالهما العشرة طوال عام، وترتسم معالم العيوس على وجه ماسينبا وهي تقول «بعد ذلك وخلال السنوات الأخيرة تقلص حجم المحصول ليصل إلى خمسة أكياس، ثم تراجع الحجم العام الماضي ليصل إلى كيسين فقط،» ونتيجة لذلك اضطرت الأسرة إلى تغيير عاداتها الغذائية إلى وجبة واحدة في اليوم. فغا الذي تغير وتسبب في هذا التراجع في ناتج المحصول؟

تقول ماسينبا على هذا التساؤل قائلة «الأمطار»، وتظهر جرن إلى الشقوق الجافة بالتراب التي تحولت إلى اللون البني الحاريف للحرمة. وتضيف «لم يعد المطر يصل إلينا» وفقا للنمط المعتاد، أو ربما لم يعد كافيا لسري الزراعات، وأحيانا يتوقف عندما تكون الغابات غنية وضيفة، عندئذ نعين علينا أن نعيد عملية زراعة البذور مرة أخرى».

ولم يعد المزارعون يعتمدون على نمط المواسم

الزراعية الذي اعتادوا عليه على مدار أجيال. وتقول ماسينبا «أنا سمعت لأول مرة منذ بضعة أعوام عبارة (التغير المناخي)». وتضيف «غير أننا نشهد التغيرات المناخية قبل حتى أن نعرف حتى هذه العبارة».

وتعد مالاوي واحدة من أكثر الدول فقرا في العالم وأقلها نموا. ويضعها «المؤشر العالمي للوجوء» لعام 2018 في المرتبة رقم 87 من بين 119 دولة.

ولخص تقرير أعدّه «المعهد الأفريقي لسياسات التنمية» الوضع في مالاوي، بقوله «إنها تعد واحدة من بين 15 من النقاط الساخنة، وتنسم بمعدل عال من النمو السكاني وبتوقعات عالية بانخفاض الإنتاج الزراعي وبمعدل منخفض في التكيف مع التغير المناخي». ويضيف أن هذه الدولة «عرضة إلى حد كبير لتداعيات التغير المناخي».

وفي بلدة مانغوتشي لا يبدو على الأطفال الإمارات التقليدية للمجاعة، ومع ذلك تقول كل من السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية أن الجوع بات قضية يجب الاهتمام بها.

ويقول هورست كروسمان من منظمة «بلثونجيرهيلفي» الألمانية غير الحكومية أنه «يوجد سوء تغذية حتى لو كان السكان يستطيعون ملء بطونهم».

وبالإضافة إلى حقل الذرة الذي تملكه وحديقة تزرع فيها الخضروات، غيرت ماسينبا طرق الزراعة التي تنتهجها إلى الزراعة المستدامة، مما يسمح للتربة بأن تستعيد عافيتها من سنوات كان يتقم خلالها التركيز على زراعة محصول واحد، كما تقوم بتربية الأرانب بحيث توفر اللحوم لوجبات أفراد أسرتها أو ليمنع بيعها في الأسواق المحلية. ولكن عندما يتأخر هطول الأمطار إلى حد كبير أو أن تكون قليلة للغاية، فإن كل هذا الجهد لا يكون كافيا.

وتقول إيريني ماتويي، وهي مزارعة أخرى تبلغ من العمر 60 عاما «أن أكثر محصول جيد

■ واشنطن - د ب أ: صدر رؤساء شركات الطيران الأمريكية انتقاداتهم

للاغلاق الجزئي لمؤسسات الحكومة الاتحادية الأمريكية، محذرين من أن استمرار الإغلاق الذي دخل يومه الرابع والثلاثين يهدد بإرباك حركة الطيران في الولايات المتحدة.

وأمس الأول قال روبين هابس، الرئيس التنفيذي لشركة «جيت بلو إيروايز كورب» في مؤتمر للمستثمرين والمحللين «أقربنا من نقطة حرجة، حيث إن الموظفين (العاملين في الحكومة الأمريكية) على وشك فقدان راتب الشهر الثاني.. كلما استمر هذا (الموقف) طالت الفترة التي يحتاجها نظام السفر الجوي في البلاد للازدهار».

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران الأمريكية الكبرى أيدوا كلام هابس، حيث حذر دوج باركر، الرئيس التنفيذي لشركة «ايرلاينز غروب» من «طوابير طويلة وحلات جوية متأخرة».

وقالت شركة «ساوث ويست إيرلاينز» أنها خسرت مبيعات قيمتها 15 مليون دولار خلال الشهر الحالي بسبب الإغلاق الحكومي.

وقال غاري كيلبي، الرئيس التنفيذي لشركة «ساوث ويست»، في مقابلة مع وكالة بلومبرغ «ستكون مجانبين إذا لم نشعر بالقلق من هذا الإغلاق»، مضيفا «المنطق يقول أنه كلما طال هذا الوضع، زادت احتمالات ظهور المزيد من المشكلات». يذكر أن العديد من مؤسسات الحكومة الاتحادية الأمريكية متوقفة عن العمل منذ أكثر من شهر، بسبب عدم إقرار ميزانية السنة المالية الجديدة التي بدأت في اليوم الأول من أكتوبر/تشرين الأو الماضي. نتيجة الخلاف بين الكونغرس وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن بنوده، وبخاصة تمويل مشروع الجدار العازل على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

مدير سابق في بنك «باركليز» البريطاني يقول: لولا أموال قطر لكان في عداد الموتى

■ لندن - رويترز: قال أحد ممثلي مكتب الإدعاء البريطاني أمس الأول ان ريتشارد بوث، المدير السابق في بنك «باركليز» الذي يخضع للمحاكمة بتهمة الاحتيال، قال أنه لولا الأموال التي صفتها قطر في 2008 لكان البنك «في عداد الموتى».

وأبلغ جون فارلي، مدعي مكتب «مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة»، المحكمة التي تحكم الرئيس التنفيذي السابق للبنك وثلاثة من كبار مسؤوليه التنفيذيين السابقين أن قطر لم تتورع عن أي عمل لتحقيق مرادها في الوقت الذي كابد فيه البنك لدعم ميزانيتها إبان الأزمة المالية.

وقال بوث لرئيسه في «باركليز»، يوم 28 مايو/أيار، في رسالة قرأها إدوارد براون ممثل الادعاء، في ثاني أيام النظر في القضية في محكمة ساوثوارك كراون «بدون المييار (جنيه إسترليني)، على أقل تقدير، التي أتت من قطر لكفا في عداد الموتى».

وينفي كل من فارلي الرئيس التنفيذي السابق لـ«باركليز»، وروجر جينكينز، وتوم كالاريس، وبوٲ، التآمر للاحتيال من خلال التمثيل الزائف، حين جمع باركليز أكثر من 11 مليار جنيه إسترليني (14 مليار دولار) من مستثمرين في 2008، بما يسمح له بتجنب طلب حزمة إنقاذ من الحكومة البريطانية.

ويقول الادعاء ان هؤلاء المصرفيين أخفوا عن الوثائق الرسمية رسوما سرية بقيمة نحو 322 مليون إسترليني دفعت إلى المستثمرين السريين مع سعيهم جاهدين لتلبية مطالبهم الصعبة.

وقال براون إنه عندما قالت قطر إنها قد تستثمر ما لا يقل عن مليار جنيه

إسترليني في مايو/أيار 2008، سادت حالة من السرور بالبنك في البداية.

لكن ذلك لم يدم طويلا، بعدما طلبت قطر في البداية رسوما نسبيتها 3.75 في المئة مقابل الاستثمار - وهو ما يزيد كثيرا على النسبة التي عرضها باركليز على المستثمرين الآخرين والبالغة 1.5 في المئة - قبل أن يتم الاتفاق في النهاية على 3.25 في المئة، حسب ما قاله المدعي.

وأضاف براون أن محاولة هيئة هذه الصفقة كانت مشكلة، لأنه يجب عرض نفس الشروط على جميع المستثمرين.

ومن المنتظر أن تستمر المحاكمة لما يصل إلى ستة أشهر.

انخفاض أسعار الشحن العالمية في أحدث مؤشر على التباطؤ الاقتصادي

■ سنغافورة - رويترز: انخفضت أسعار الشحن على سفن الصب الجاف والحاويات، والتي تنقل معظم المواد الخام والسلع تامة الصنع في العالم، على مدى الأشهر الستة الأخيرة في أحدث مؤشر على أن الاقتصاد العالمي يتباطأ بشدة. وانخفض «مؤشر البليطج الجاف»، وهو مقياس لتكاليف نقل مواد خام الحديد والفحم، 47 في المئة منذ منتصف 2018، حين تسبب نزاع تجاري بين الولايات المتحدة والصين في أن يفرض أكبر اقتصادين في العالم رسوما تجارية على واردات كل منهما.

وتعتبر السلع الأولية الجافة السائبة مؤشرا اقتصاديا رئيسيا، لأنها تستخدم في صناعة أساسية مثل تصنيع الصلب وتوليد الطاقة. ويقول محللون ان الانخفاضات التي سُجلت في الآونة الأخيرة في النشاط تشير إلى تباطؤ اقتصادي خطير.

وخسر «مؤشر البليطج» ربع قيمته منذ بداية العام. غير ان سوق نقل السلع الجافة السائبة ليست الوحيدة التي تتعرض لضغوط. فقد هبط «مؤشر هاريس للشحن»، الذي يرصد أسعار شحن الحاويات، 30 في المئة منذ يونيو/حزيران 2018.

ونظرا لكونها مقياسا للطلب على شحن السلع المصنعة من المنتجين إلى المستهلكين، فإن أسعار شحن الحاويات يُنظر إليها أيضا كمؤشر اقتصادي رئيسي. ويتزامن انخفاض الأسعار مع بيانات تصنيع ضعيفة في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.

شركات الطيران الأمريكية تحذر من تداعيات الإغلاق الحكومي

■ واشنطن - د ب أ: صدر رؤساء شركات الطيران الأمريكية انتقاداتهم للإغلاق الجزئي لمؤسسات الحكومة الاتحادية الأمريكية، محذرين من أن استمرار الإغلاق الذي دخل يومه الرابع والثلاثين يهدد بإرباك حركة الطيران في الولايات المتحدة.

وأمس الأول قال روبين هابس، الرئيس التنفيذي لشركة «جيت بلو إيروايز كورب» في مؤتمر للمستثمرين والمحللين «أقربنا من نقطة حرجة، حيث إن الموظفين (العاملين في الحكومة الأمريكية) على وشك فقدان راتب الشهر الثاني.. كلما استمر هذا (الموقف) طالت الفترة التي يحتاجها نظام السفر الجوي في البلاد للازدهار».

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران الأمريكية الكبرى أيدوا كلام هابس، حيث حذر دوج باركر، الرئيس التنفيذي لشركة «ايرلاينز غروب» من «طوابير طويلة وحلات جوية متأخرة».

وقالت شركة «ساوث ويست إيرلاينز» أنها خسرت مبيعات قيمتها 15 مليون دولار خلال الشهر الحالي بسبب الإغلاق الحكومي.

وقال غاري كيلبي، الرئيس التنفيذي لشركة «ساوث ويست»، في مقابلة مع وكالة بلومبرغ «ستكون مجانبين إذا لم نشعر بالقلق من هذا الإغلاق»، مضيفا «المنطق يقول أنه كلما طال هذا الوضع، زادت احتمالات ظهور المزيد من المشكلات». يذكر أن العديد من مؤسسات الحكومة الاتحادية الأمريكية متوقفة عن العمل منذ أكثر من شهر، بسبب عدم إقرار ميزانية السنة المالية الجديدة التي بدأت في اليوم الأول من أكتوبر/تشرين الثاني الماضي. نتيجة الخلاف بين الكونغرس وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن بنوده، وبخاصة تمويل مشروع الجدار العازل على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

مزارعو مالاوي يعانون من التغير المناخي... وشبابها يفكرون في النزوح والهجرة



مزارعة ومزارع في حقل للذرة في قرية مانغوشي في مالاوي

أشجار الغابات بكل السلطة والنفوذ الذي يحوله وضعه، غير أنه يعلم جيدا أن إعادة زراعة الغابات تستغرق أجيالا.

وشهد تايام التغيرات التي طرأت على الأراضي المحيطة بالقرية التي أُمضى فيها كل حياته، وهو يتساءل عما إذا كانت القرية ستواصل تزويد أحفاده بسبل العيش.

ويعرب عن أفراده بصوت تخيم عليه الكآبة قائلا «قد يضطر الشباب إلى النزوح من القرية، بل إنهم يواجهون في مختلف أنحاء البلاد نفس مشكلة نقص الأشجار والمياه، ومن هنا فقد يفكرون في الانتقال إلى موزمبيق».

يؤدي إلى تقلص مساحات الغابات المحلية، في القرى المحرومة من الكهرباء والتي تتزايد فيها أعداد الأفراد الذين يحتاجون الطعام.

ويقول كوني ماتوييري «اعتدنا في السابق أن نجمع أخشاب الوقود من أماكن محيطه بقريننا، ولكننا الآن نضطر إلى السير لمدة ثلاث ساعات لنصل إلى هذا المكان، على الرغم من أن الأخشاب فيه ليست سهلة المنال».

ويعمل ماتوييري (52 عاما) في مبادرة في القرية تسعى إلى حماية ما تبقى من الغابة المحلية، ويقوم أفراد المبادرة بدوريات منتظمة في المنطقة في محاولات لوقف قطع الأشجار. ومع



ميسي يتطلع إلى استئناف التألق أمام جيرونا بعد اراحته في المباريات الأخيرة



ميسي يعود أساسيا مع برشلونة بعد فترة من الراحة

بعدما سجل المدافع راموس للمرة الثانية في اللقاء محرزاً الهدف الثالث برأسه اثر ركلة ركنية ليستعيد تقدم بطل أوروبا في الدقيقة 77. وهز بنزيمة الشباك عند القائم القريب ليمنح الريال التقدم بفارق هدفين بحلول الدقيقة 80 ويزيد من فرص الفريق في بلوغ الدور قبل النهائي لأول مرة منذ فوزه باللقب عام 2014.

نهاية الشوط الاول بفضل هدفين من لوكاس فاسكيز وركلة جزاء نفذها القائد راموس بطريقة «بانينكا» الجريشة، لكن المنافس استطاع التعادل بواسطة ركلة جزاء سجلها اليكس غرانيل في منتصف الشوط الثاني. وبدا جيرونا في حالة سعادة بسبب تسجيل الهدف الثاني له خارج ملعبه في هذه المواجهة قبل لقاء الاياب الاسيوع المقبل، لكن هذا الاحساس لم يدُم طويلا

■ مدريد – رويترز: قام ريال مدريد بصحوة متأخرة ليقطع خطوة كبيرة نحو الدور قبل النهائي لكأس اسبانيا بتغلبه على جيرونا 2-4 في ذهاب دور الثمانية، بفضل هدفين سجلهما سيرجيو راموس وكريم بنزيمة في غضون ثلاث دقائق قرب النهاية. وتعافى الريال من تراجع ههدف ميكر سجله انطونيو لوزانو ليتقدم 2-1 بحلول

كأس اسبانيا الريال يهزم جيرونا برباعية في دور الثمانية

مع الفريق الكتالوني 2/2 على ملعب «كامب نو» في الذهاب، وسجل ميسي، الذي يتصدر هدافي الدوري حاليا برصيد 18 هدفا، والمدافع جيرارد بيكيه هدفي برشلونة، فيما أحرز المهاجم الأوروغواني كريستيان ستواني هدفي جيرونا. وكان ستواني ضمن اللاعبين الذين كانوا مشحونين للانضمام إلى برشلونة في الانتقالات الشتوية الحالية لتدعيم هجوم الفريق، لكن إدارة النادي تعاقدت مع الغاني كيفن برنس بواتينغ، الذي سجل ظهوره الأول مع برشلونة خلال لقاء إسبانيول، لكن من المنتظر أن يجلس على مقاعد البدلاء خلال الدربي الكتالوني أمام جيرونا، في الوقت الذي يقود خلاله ميسي وسواريز خط الهجوم. وقال فاليريدي عقب الخسارة أمام أشبيلية: «لا أشعر بالندم على إراحة ميسي، هذا ما كان ينبغي علي القيام به». ويتنقل ريال مدريد، الثالث، إلى إقليم كتالونيا لمواجهة مضيفه إسبانيول، الثالث عشر، في اليوم ذاته. ويسعى الريال، الذي يتعد بفارق عشر نقاط خلف برشلونة (المتصدر)، وخمس نقاط خلف أتلتيكو مدريد (الوصيف) لتقليص فارق الفريق، قبل لقاءه المرتقب مع أتلتيكو في دربي العاصمة في التاسع من شباط/فبراير المقبل. ومن المقرر أن تعزز صفوف الفريق الملكي العودة مجموعة من المصابين، حيث شارك توني كروس وماريانو دياز وماركوس يوريتي في التدريبات مؤخرا، فيما يستمر غياب الجناح اليزلي غاريت بيل ولاعب الوسط الشاب ماركو أسينسيو. وتحدد مشاركة

الدوري الاسباني

■ مدريد – د ب أ: يسعى السحار الأرجنتيني ليونيل ميسي لاستئناف تألقه وإبداعه مع برشلونة، وضم جيرونا إلى قائمة ضحاياه، حين يلتقي الفريقان غدا الأحد في المرحلة الحادية والعشرين للدوري الإسباني. وكان من المقرر أن تقام المباراة في مدينة ميامي بالولايات المتحدة، لكن فشلت مساعي إقامتها بعيدا عن إسبانيا بعدما تعذر على رابطة الدوري الإسباني الحصول على موافقة الهيئات الأخرى، لتجرى في النهاية على ملعب «مونتيفيقي». ويبدو أن إيرنستو فاليريدي مدرب برشلونة عاقد العزم على مساعدة ميسي (31 عاما) للوصول إلى الجزء المهم من حملة الفريق هذا الموسم خلال فصل الربيع وهو في كامل جاهزيته الفنية والذهنية، ما تسبب في الدفع به لدقائق بسيطة في الأسبوعين الماضيين. ولم يشارك ميسي في ذهاب دور الستة عشر لكأس الملك أمام ليفانتي، كما تم استبعاده أيضا أمام مضيفه أشبيلية التي انتهت بفوز الفريق الأندلسي 2/0 صفر في ذهاب دور الثمانية مساء الأربعاء. وقرر فاليريدي إبقاء ميسي على مقاعد البدلاء في بداية لقاء الفريق أمام ليفانيس بالدوري الأحد الماضي، لكنه اضطر للدفع به خلال الثلث ساعة الأخيرة، حين كانت النتيجة التعادل 1/1، لينجح في قلب الأمور وينهي اللقاء بفوز برشلونة 1/3 بعدما أحرز هدفا وتسبب في هدف آخر. ورغم ذلك، فمن المقرر أن يشارك ميسي منذ البداية، حين يحل برشلونة ضيفا على جيرونا، الثاني عشر، الذي تعادل

كأس المحترفين الانكليزية

■ لندن – رويترز: ضرب تشلسي موعدا مع مانشستر سيتي في نهائي كأس المحترفين الانكليزية عقب فوزه ببركات الترجيح على توتنهام على استاد «ستامفورد بريدج» عقب تعادل الفريقين 2-2 في مجموع المباراتين. وشكل هذا البلغ رد من لاعبي الفريق على الانتقادات التي وجهها لهم مدربهم ماوريتسيو ساري مطلع الاسيوع الجاري. وكان تشلسي متراجعا 1-صفر عقب الجولة الاولى لكنه فاز 2-1 بفضل ثنائية نغولو كانتي وايدن هازارد في الشوط الاول، ما وضع الفريق في المقدمة. وسجل فرناندو يوريتي هدفا لتوتنهام في الدقيقة 50 خلال المحاولة الوحيدة لفريقه ما دفع المباراة نحو ركلات الترجيح. وسدد تشلسي 20 مرة على الرمي مقابل خمس مرات لتوتنهام لكن الضيوف استطاعوا التماسك ليدفعوا المباراة نحو ركلات الترجيح. وسجل كريستيان إريكسن الركلة الاولى لتوتنهام لكن زميله ايريك داير، بطل منتخب انكلترا خلال الانتصار على كولومبيا ببركات الترجيح في كأس العالم 2018، ولو كاس مورا أضعاعا ركلتهما، بينما أحرز لاعبو تشلسي كل ركلاتهم. وسدد ديفيد لويز الركلة التي أضحيت الفوز لتشلسي بعدما سدد كرة رمية في زاوية الرمي ليدفع الجماهير صاحبة الملعب نحو احتفالات صاخبة. وصعد هذا الانتصار بتشلسي إلى نهائي كأس للمرة الـ 17 خلال 17 عاما في كل المسابقات. وقال توتنهام، الذي غاب عنه هاري كاين الذي سجل من ركلة

تشلسي يهزم توتنهام ببركات الترجيح ويبلغ النهائي



هازارد يحتفل بتسجيل الهدف الثاني لتشلسي في مرمرى توتنهام

صلاح يعيد فتح حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي

■ القاهرة – الأناضول: عاود النجم المصري محمد صلاح، فتح حساباته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد يومين على إغلاقها. ووضّح صلاح، عبر حساباته على «تويتر»، و«انستغرام» و«فيسبوك» صورة جديدة وهو يمسك بطرد لشركة (DHL) الألمانية المتخصصة في «البريد السريع». وكانت شركة الشحن وقعت عقد شراكة مع صلاح في مايو/أيار الماضي، ليكون سفيرا لعلامتها التجارية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للعالمين المقبلين. وفوجئ الأربعةاء، محبو صلاح، بإغلاق حساباته، حيث تظهر رسالة «عذرا هذه الصفحة غير موجودة» عند محاولة الدخول إلى الحسابات التي يتابعها ملايين الأشخاص. والغياب جاء بعد ساعات من نشر صلاح، الثلاثاء، تغريدة على «تويتر»، باللغة الانكليزية: «قرار 2019، حان الوقت للتواصل الحقيقي»، ما فجّر «تسونامي» من التساؤلات حول سبب الاختفاء المفاجئ من العالم الافتراضي.

للخسارة بهذه الطريقة لكن هذا يمكن ان يحدث، اتسم اللاعبون بالشجاعة ويجب ان اشعر بالفخر بسبب كافة الظروف التي مررتا بها، سيجعلنا هذا أكثر قوة».

حاليا من خلال الاستقرارية». وقال ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام: لكنني لم أهاجم لاعبي فريقي، قلت فقط ان لدينا مشكلة. رد الفعل كان جيدا لل غاية ليكن ان يكون لدينا المدافع

هذه المباراة، وعقب الخسارة 2-صفر امام أرسنال السبت الماضي، اتهم ساري لاعبيه بأنه من الصعب تحفيزهم وطالب مهاجمه البلجيكي هازارد بالزني في الملعب، لكن المدرب الإيطالي الذي لم

جزءا في مباراة الذهاب، وديلي آلي بسبب إصابتهما إضافة لسون هيوغ من الذي يلعب مع كوربا الجنوبية في كأس آسيا، بكل ما أوتي من قوة لكن انتظاره لنيل لقب سيطول حتما بعد

الدوري الفرنسي

هنري يقترب من الرحيل عن موناكو بعد ايقافه

■ باريس – رويترز: أعلن موناكو الفرنسي إيقاف مدربه تييرى هنري الذي بات قريبا من خسارة منصبه عقب ثلاثة أشهر فقط من توليه المهمة. وأضاف: «قرر النادي إيقاف تييرى هنري حتى صدور قرار نهائي (بشأن مستقبله)». وتولى مهاجم أرسنال وبرشلونة السابق مسؤولية تدريب الفريق في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وحصل موناكو على نقطتين فقط في آخر خمس مباريات بالدوري ويحتل المركز قبل الأخير. ودع الفريق كأس فرنسا من الدور الـ 32 بعدما خسر أمام ميتز (درجة ثانية) الثلاثاء الماضي. وجاءت هذه الخسارة بعد هزيمة موناكو 1-5 في عقر داره أمام ستراسبورغ في آخر مبارياته في الدوري. ولم يظهر على الفريق أي علامات تحسن في الأداء منذ انضمام لاعب الوسط سيسك فابريغاس المقل، وتحت قيادة هنري، الذي خلف ليوناردو جارديم، لم يفز موناكو سوى باربعة من 20 مباراة رسمية. وذكرت تقارير أن المدرب البرتغالي، الذي قاد موناكو للقب الدوري في 2017 وإلى الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا في العام ذاته، قد يعود لتدريب الفريق.

ويبدو أن تييرى هنري الذي بات قريبا من خسارة منصبه عقب ثلاثة أشهر فقط من توليه المهمة. وأضاف: «قرر النادي إيقاف تييرى هنري حتى صدور قرار نهائي (بشأن مستقبله)». وتولى مهاجم أرسنال وبرشلونة السابق مسؤولية تدريب الفريق في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وحصل موناكو على نقطتين فقط في آخر خمس مباريات بالدوري ويحتل المركز قبل الأخير. ودع الفريق كأس فرنسا من الدور الـ 32 بعدما خسر أمام ميتز (درجة ثانية) الثلاثاء الماضي. وجاءت هذه الخسارة بعد هزيمة موناكو 1-5 في عقر داره أمام ستراسبورغ في آخر مبارياته في الدوري. ولم يظهر على الفريق أي علامات تحسن في الأداء منذ انضمام لاعب الوسط سيسك فابريغاس المقل، وتحت قيادة هنري، الذي خلف ليوناردو جارديم، لم يفز موناكو سوى باربعة من 20 مباراة رسمية. وذكرت تقارير أن المدرب البرتغالي، الذي قاد موناكو للقب الدوري في 2017 وإلى الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا في العام ذاته، قد يعود لتدريب الفريق.



النجم السابق هنري أمضى ثلاثة شهور مخفية مدرباً لموناكو

الدوري الايطالي

المواجهة المرتقبة بين ميلان ونابولي تستعوز على اهتمام الجماهير

المركز الرابع المؤهل لدوري الأبطال الموسم المقبل. ويواجه يوفنتوس مهمة صعبة أمام لاتسيو السادس. ويتطلع يوفنتوس إلى عودة قوية لتجسسه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي أهدر فرصة التسجيل من ركلة جزاء خلال المباراة أمام كييفو الاثنين الماضي، قبل يوم واحد من قيام نجم الريال السابق بدفع غرامة 18.8 مليون يورو نظير تسوية قضية تهرب ضريبي في إسبانيا. وسجل رونالدو 14 هدفا حتى الآن في الدوري ليتصدر بها قائمة هدافي المسابقة مع المخضرم فابيو كواليارلا لاعب سامبدوريا ودوفان زاباتا لاعب أتلانتا. ويقود كواليارلا، الذي سجل ثنائية مطلع هذا الأسبوع قبل أيام من الاحتفال بعيد ميلاده الـ 6، سامبدوريا على ملعبه أمام أولدينيزي. وتفتتح المرحلة بلقاء ساسولو مع كالياري. ويتطلع زاباتا إلى التألق مع أتلانتا، السابع في مواجهة روما الخامس، ويلعب تورينو مع الإنتر وكيفيو مع فيورنتينا وبولونيا مع فروسِينوني وبارما مع سيال. وإمبولي مع جنوى.

بعد الغياب عن مباريات إنتر طرده خلال المباراة أمام الإنتر. وكان المدافع السنغالي، الذي حاول استغلال الحكم بالتصفيق له عقب إظهار البطاقة الحمراء في وجهه، تعرض لهتافات عنصرية خلال المباراة نفسها، ما أسفر عن معاينة الإنتر بخوض مباراتين بدون جماهير. وسيكون على دفاع نابولي التعامل مع الوجه الجديد كريستوف بياتيك الذي تعاقّد معه ميلان الأربعاء من جنوى، مع انتقال غونزالو هيغواين من ميلان إلى تشلسي. وسيكون جينارو غاتوزو مدرب ميلان على موعد مع مواجهة مفعمّة بالشعاع أمام المخضرم كارلو أنشيلوتي، مدرب نابولي، والذي دربه طوال ثمانية أعوام، خلال مسيرة غاتوزو مع ميلان. وخلال تلك الأعوام أثبت ميلان أن تشلسي، وسيجوز ميلان تحت قيادة أنشيلوتي بدوري أبطال أوروبا مرتين والدوري الإيطالي، ويتطلع نابولي، الثاني برصيد 47 نقطة، إلى مواصلة مطاردته ليوفنتوس المتصدر برصيد 56 نقطة، بينما يسعى ميلان للحفاظ على موقعه في

روما – د ب أ: عندما تتطلق منافسات المرحلة الحادية والعشرين للدوري الإيطالي اليوم، تسلط الأضواء بشكل كبير على جماهير نابولي التي حصلت على فرصة الحضور بشكل طبيعي في المواجهة المرتقبة أمام ميلان على ملعب «جوسيبي ميازا». ويتاني ذلك بعد شهر واحد من مقتل مشجع للإنتر في اشتباكات مع جماهير نابولي، خارج الاستاد نفسه. وقال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني إنه نحى العقوبة المتوقعة على جماهير نابولي جانبا، في محاولة لإعادة الأمور إلى طبيعتها، مشيرا إلى أنه يعتمد على الحس السليم والشعور بالمسؤولية والإصاف بين جماهير ميلان ونابولي، إلى جانب احتراقية أقوال الشرطة في الأحداث. وأضاف أنه سيجري اتخاذ إجراء في حالة وقوع أي عدل. علما أن الفريقين سيلتقيان مجددا في ميلان الأربعاء المقبل في دور الثمانية لكأس إيطاليا. وتشهد المباراة عودة كاليدو كوليبالي مدافع نابولي للمشاركة

الدوري الألماني

مهمة شبه مستحيلة لهانوفر وشتوتغارت أمام دورتموند والبايرن

الذي لديه شكوك حول مشاركة المدافع تيمو بوغمارتي الذي غادر مران الفريق الأربعاء بسبب شعوره بالدوار: «الحصول على نقطة سيكون نجاحا لنا». بينما تأكد غياب الظهير الأيمن الفرنسي بنيامين بافار، الذي سينتقل لبايرن ميونخ بنهاية الموسم الجاري، عن المباراة بسبب مواصلته لاداء برنامجه التأهيلي عقب الشفاء من إصابة التمزق في ألياف العضلات. وفي مباريات أخرى، يتصيف بوروسيا مونشنغلادباخ، الذي يبعد عن البايرن بفارق ثلاث نقاط، فريق أوغسبورغ، الرابع من القاع، بينما يبحث باير ليفركوزن، مع مدربه الجديد بيتر بوش عن أول انتصار له منذ توليه تدريب الفريق في العطلة الشتوية، عندما يواجه فولفسبورغ، صاحب المركز السادس، ويلعب لايبزيغ الرابع، مع فورتونا دوسلدورف يوم الأحد، فيما يلعب آينتراخت فرانكفورت، صاحب المركز الخامس، مع مضيفه فيردر بريمن وهيرتا برلين مع شالكه، ويلعب نورنبرج مع ماينز، فيما يلتقي فرايبورغ مع صيفه هوفنهايم.

البرازيلي جوناثاس من فترة إعاره مع كورنثيانز، بعض الأمل لهانوفر، لا سيما وأنه سجل في آخر مباراة فاز بها هانوفر على دورتموند 2/4 في تشرين الأول/أكتوبر 2017. ومركز هانوفر الحرج في جدول الترتيب جعل التكتيات تشتمل بشأن مستقبل المدرب أندريه برينتاني، حيث أفادت تقارير أن مباراة السبت المقبل قد تكون الأخيرة له في تدريب الفريق. وبدون شك تحقيق الفوز في هذه المباراة سيرفع هذا التهديد، وقال جوناثاس إن الأمر ببساطة حاليا متوقف على مسألة وقوف الجميع سويا والعمل بكد. في الوقت نفسه، يتطلع شتوتغارت، الذي قام بالفعل بتغيير مدربين هذا الموسم، والذي يحتل المركز الثالث من القاع بعد تلقيه ثلاث هزائم متتالية، لتغيير حظوظه يوم الأحد المقبل عندما يواجه بايرن ميونخ، الوصيف، والذي فاز بأخر ست مباريات بالدوري. وخسر البايرن أمام ضيفه شتوتغارت 4/1 في اليوم الأخير من الموسم الماضي، حيث حسم اللقب لصالحه، ولكن 14 مباراة من آخر 15 انتهت بفوز البايرن، وقال ماركوس فاينزير مدرب شتوتغارت،

■ برلين – د ب أ: يبدو أن هانوفر وشتوتغارت المتعثرين يواجهان مهمة شبه مستحيلة عندما يحلان ضيفين على بوروسيا دورتموند، المتصدر، وبايرن ميونخ، الوصيف، في الجولة التاسعة عشرة من الدوري الألماني. تحقيق أي نتيجة باستثناء الخسارة سيكون سيكوز مكافأة لأي من الناديين، الذين يصارعان الهبوط، والذين تلقوا الخسارة في أول جولة بعد انتهاء العطلة الشتوية. وقال مارتن كيند رئيس هانوفر: «يمكنك أن تذهب وتقول أنه يتعين علينا الفوز، ولكن هذا لن يكون جادا أمام هذا المنافس. ندخل هذه المباراة بتوقعات واقعية» وهانوفر لم يفز في سبع مباريات، ما جعل الفريق يحتل المركز الثاني من القاع، برصيد 11 نقطة متساويا مع نورنبرغ، الأخير، ولم يخسر دورتموند أرضه حيث حقق الفوز في ثلثي مباريات وتعادل في مباراة هذا الموسم، كما فاز بثمان مباريات من آخر تسع مباريات في البوندسليغا ليحل الصدارة بفارق ست نقاط من أقرب ملاحقيه، وربما تعطي عودة المهاجم

لادار الملاعب

مدرّب الأرجنتين يأمل في عودة ميسي إلى المنتخب

■ ريو دي جانيرو - رويترز: عبر ليونيل سكالوني مدرب الأرجنتين عن أمله في عودة القائد ليونيل ميسي إلى المنافسات الدولية قائلا إنه سيبحث مع مهاجم برشلونة سبيل إنهاء ابتعاده الاختياري عن المنتخب، وقرر ميسي الحصول على راحة من تمثيل المنتخب بعد مشاركة أخرى محبطة في كأس العالم، حيث خرجت الأرجنتين من الدور الثاني، ولم يتحدث ميسي عن عودته في كأس كوبا أمريكا، التي تنطلق نسختها الجديدة في البرازيل في يونيو/ حزيران المقبل، لكن المدرب المؤقت لمنتخب كال يعد سحب المباراة أنه يأمل في ميسي في عودة المهاجم الملم خلال مباريات ودية في مارس/ آذار المقبل. وقال سكالوني: «سنبحث مع ميسي قبل إعلان القاطنة في مارس عندما يكون الوقت مناسباً للحديث».

كريستال بالاس يستعير الحارس البرازيلي بييري

■ لندن - رويترز: أعلن كريستال بالاس الانكليزي أنه ضم الحارس لوكاس بييري من ساو باولو على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم مع وجود بند في العقد يتيح للنادي شراء اللاعب بعد نهاية فترة الإعارة. وصعد الحارس البالغ 21 عاماً من صفوف ناشئي ساو باولو ولعب لمنتخب البرازيل في بطولة الكأس الجنوبية تحت 20 عاماً في نسختي 2015 و2017، وقال بييري: «يتأبني شعور رائع، أنا سعيد للغاية بالانضمام للنادي، إنها فرصة عمري وسأبدل قصارى جهدي». وربما يشارك بييري في تشكيلة بالاس في مواجهة توتنهام في كأس الاتحاد المحلي، بعدما تسبب خطأ الحارس جوليان سبيروني في منح ليفربول هدفا في خسارة بالاس 3-4 في الدوري السبت الماضي. وأخطأ سبيروني البالغ 39 عاماً، والذي شارك بسبب إصابة فيسنتي غوايتا ووين هينيسي، في إبعاد كرة ليتمكن محمد صلاح من تسجيل الهدف الثالث للليفربول.

موزيس ينتقل من تشلسي إلى فناربخسه على سبيل الإعارة

■ لندن - رويترز: أعلن تشلسي الإنكليزي انتقال جناحه فيكتور موزيس إلى فناربخسه التركي على سبيل الإعارة لنهاية الموسم المقبل. وانضم موزيس إلى تشلسي من وغان في 2012 وساهم في فوز الفريق بالدوري عام 2017 عندما كان يلعب ظهير متقدم بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي. وفاز الدولي النيجيري أيضا بالدوري الأوروبي مع تشلسي عام 2013 وكأس الاتحاد العام الماضي، ووجد اللاعب البالغ 28 عاماً فرصته محدودة للمشاركة تحت قيادة المدرب الجديد ماوريتسيو ساري هذا الموسم، إذ لم يشارك مع الفريق منذ نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

الفيفا يعاقب الحكم السابق تشيبو بالإيقاف مدى الحياة

■ زيوريخ - رويترز: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه عاقب الحكم الدولي السابق ابراهيم تشيبو بالإيقاف مدى الحياة بعد إدانته بالحصول على رشى، وأضاف الفيفا في بيان أنه فرض غرامة أيضا على الحكم النيجري قدرها 200 ألف فرك سويسري مع منعه من ممارسة «كافة الأنشطة التي تتعلق بكرة القدم» بما في ذلك الأنشطة الإدارية، ولم يكشف الفيفا عن المزيد من التفاصيل باستثناء أنه أبلغ الحكم السابق بالعقوبة يوم الثلاثاء الماضي.

الاتفاق السعودي يجدد عقد مبولحي حتى 2022

■ الرياض - د ب أ: جدد نادي الاتفاق السعودي عقد الحارس الجزائري رايس مبولحي حتى عام 2022، ونشر الحساب الرسمي للنادي عبر حسابه على «تويتر» تغريدة جاء فيها: «إدارة نادي الاتفاق تمدد عقد الحارس الجزائري رايس مبولحي حتى 2022»، ويحتل الاتفاق المركز الثامن في جدول الترتيب برصيد 23 نقطة، ويستعد الاتفاق لمواجهة نظيره الرائد، مساء الثلاثاء ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة بالدوري.

كاري يقود واريورز إلى الفوز على ويزاردز بدوري السلة الأمريكي

■ نيويورك - د ب أ: سجل ستيفن كاري 38 نقطة ليقود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على مضيفه واشنطن ويزاردز 118/126 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق واريورز، متصدر مجموعة المنطقة الغربية، الانتصار الرابع على التوالي، بينما مني بليكانا باهزيمة السابعة والعشرين له هذا الموسم مقابل 22 انتصارا. وفي مباراتين أخريين، تغلب مينيسوتا تيمبروولفز على مضيفه لوس أنجلوس ليكرز 105/120 وورولاند تريل بلينز على ضيفه فينيكس صنز 106/120.

قطر تصق كوريا الجنوبية وتبلغ الدور قبل النهائي للمرة الأولى في تاريخها



لاعبو المنتخب القطري يحتفلون عقب الفوز الرائع على المنتخب الكوري الجنوبي

هونغ مين، الذي التحق بتشكيلة بلاده بعد أول جولتين بسبب اتفاق سابق مع ناديه توتنهام، أكثر من لاعب داخل المنطقة قبل أن يطلق تسديدة ضعيفة أمسكها الشيب. ورد القائم الأيسر لرمي قطر ركلة حرة نفذها كيم جين سو الظهير الأيسر في الدقيقة 77 قبل أن ترد قطر بتسديدة حاتم داخل الرمي، وقال البرتغالي

هونغ مين، الذي التحق بتشكيلة بلاده بعد أول جولتين بسبب اتفاق سابق مع ناديه توتنهام، أكثر من لاعب داخل المنطقة قبل أن يطلق تسديدة ضعيفة أمسكها الشيب. ورد القائم الأيسر لرمي قطر ركلة حرة نفذها كيم جين سو الظهير الأيسر في الدقيقة 77 قبل أن ترد قطر بتسديدة حاتم داخل الرمي، وقال البرتغالي

هونغ مين، الذي التحق بتشكيلة بلاده بعد أول جولتين بسبب اتفاق سابق مع ناديه توتنهام، أكثر من لاعب داخل المنطقة قبل أن يطلق تسديدة ضعيفة أمسكها الشيب. ورد القائم الأيسر لرمي قطر ركلة حرة نفذها كيم جين سو الظهير الأيسر في الدقيقة 77 قبل أن ترد قطر بتسديدة حاتم داخل الرمي، وقال البرتغالي

هونغ مين، الذي التحق بتشكيلة بلاده بعد أول جولتين بسبب اتفاق سابق مع ناديه توتنهام، أكثر من لاعب داخل المنطقة قبل أن يطلق تسديدة ضعيفة أمسكها الشيب. ورد القائم الأيسر لرمي قطر ركلة حرة نفذها كيم جين سو الظهير الأيسر في الدقيقة 77 قبل أن ترد قطر بتسديدة حاتم داخل الرمي، وقال البرتغالي

هونغ مين، الذي التحق بتشكيلة بلاده بعد أول جولتين بسبب اتفاق سابق مع ناديه توتنهام، أكثر من لاعب داخل المنطقة قبل أن يطلق تسديدة ضعيفة أمسكها الشيب. ورد القائم الأيسر لرمي قطر ركلة حرة نفذها كيم جين سو الظهير الأيسر في الدقيقة 77 قبل أن ترد قطر بتسديدة حاتم داخل الرمي، وقال البرتغالي

هدف مبخوت يسقط استراليا ويرسل الإمارات إلى قبل النهائي

■ دبي - رويترز: أحرز علي ميخوت هدفا في الشوط الثاني ليقود الإمارات للفوز 1-صفر على استراليا حامله اللقب والتأهل إلى قبل نهائي كأس آسيا.

وقدم المنتخب الإماراتي أداء دفاعيا صلبا وتحلى بالصبر في الهجوم حتى استغل ميخوت خطأ دفاعيا من ميلوش ديغنيك ليضع الكرة في الشباك بعد مراوغة الحارس مات رايان. وصمدت الإمارات، مدعومة بمشجعين متحمسين في استاد «هزاع بن زايد» في العين،

ليبي يودع الصين مرفوع الرأس... وكيروش يقترب من تحقيق الحلم

لكن كيروش والمنتخب الإيراني أصبحا على بعد مباراتين فقط من تحقيق لقب طال انتظاره لكليهما. وحذر كيروش بالقول: «نعلم أن القروش الكبيرة ستأتي إلينا... هناك فقط ثلاثة منتخبات مرشحة للفوز باللقب، اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا طبقا للخلفية التاريخية والاستثمارات التي تتمتع بها هذه الفرق إضافة لاعبيهم المحترفين في أوروبا». وأوضح: «حلة المرشحين كبيرة علينا للغاية. عندما نرتديها، لا تكون مناسبة لنا». لكن التصريحات التي أطلقها كيروش قبل بداية البطولة، والتي ربما تسعى من خلالها إلى تقليص الضغوط على فريقه، أصبحت الآن مجرد تصريحات خاوية وسخيفة. وما من متابع معتدل شاهد معاناة باقي المنتخبات المرشحة للقب يستطيع أن يضعها في المقدمة أمام المنتخب الإيراني، بما في هذا المنتخب الياباني الذي يعاني للفوز بغارق هدف في مواجهة منتخبات أقل منه في الخبرة والإمكانات. ولهذا، سيكون المنتخب الإيراني، الذي سجل 12 هدفا ولم تهتز شباكه حتى الآن في خمس مباريات، المرشح الأقوى للفوز على اليابان الاثنين المقبل بالمرعب الذهبي. كما يتصدر المنتخب الإيراني

لغاية عندما تحدث عن ليبي الذي قاد المنتخب الإيطالي للفوز بكأس العالم 2006 في ألمانيا. ووصف كيروش المدرب الإيطالي بأنه «من أفضل المدربين في تاريخ كرة القدم». وتتضمن السيرة الذاتية لليبي من الإنجازات ما يضعه ضمن قائمة العظماء في تاريخ اللعبة حيث أحرز اللقب العالمي كما توج بلقب دوري الأبطال في الفارثين، الأوروبية والآسيوية. وفي المقابل، لا تتضمن سيرة كيروش الذاتية هذه الإنجازات الكبيرة خلال عمله على مدار سنوات طويلة وإنما ترتبط به الإنجازات خلال عمله كمدرّب مساعد. لكن كيروش قد يغير هذا من خلال البطولة الحالية في ظل اقترابه تدريجيا من منصة التتويج باللقب الآسيوي. وأطاح كيروش بالمنتخب الصيني ليلقي فريقه اليابان الاثنين المقبل في أولى مبارياتي المربع الذهبي. وقال كيروش: «كان هدفنا الأساسي وحلمنا أن نكون وسط أبرز المنتخبات الآسيوية وأن نبلغ المربع الذهبي... حققنا هذا ونشعر بسعادة بالغة وفخر هائل».

وقبل بدء البطولة، تعرض كيروش لانتقادات عنيفة بسبب الأهداف المتوسّطة التي تحدث عنها، وأن هدف الفريق هو بلوغ المربع الذهبي لكأس آسيا،

■ أبوظبي - د ب أ: فيما ودعت كأس آسيا مدربا بارزا وشهيرا مساء الخميس، يترقّب المتابعون موقف مدرب آخر قد توج مسيرته في البطولة بلقب طال انتظاره في مسيرته التدريبية. وأطاح المنتخب الإيراني بظهوره الصيني من البطولة بهزيمة 3/صفر في دور الـ16، ليودع المدرب الإيطالي الكبير مارسيلو ليبي البطولة بعدما أثار مع المنتخب الصيني إعجاب كثيرين. وفيما يقترب ليبي من اعتزال التدريب بعد بلوغه السبعين، يقترب البرتغالي كارلوس كيروش، مدرب إيران، من تحقيق حلم لقب حاسم في مسيرته التدريبية الطويلة. وأسرف كيروش في الإشادة بمنافسه ليبي بعد المباراة، فيما أكد ليبي أنه سيركز تدريب المنتخب الصيني بعد الخروج من البطولة. وقطع كيروش خطوة جديدة ومهمة على طريق إعادة المنتخب الإيراني إلى العرش القاري بعد غياب 43 عاما، منذ فوز الفريق بلقبه الآسيوي الثالث في 1976 وإذا أحرز المنتخب الإيراني اللقب في النسخة الحالية، سيعزز هذا الوضع الأسطوري لكيروش في تاريخ الكرة الإيرانية من ناحية، كما سيمحله لقبها مهما للغاية في مسيرته التدريبية. وكان كيروش (65 عاما) عاطفيا

بطولة استراليا للتنس

ديوكوفيتش يسحق بوي ويضرب موعدا مع نادال في النهائي



ديوكوفيتش مبيتجا عقب انتصاره السهل على بوي وتأهله إلى النهائي

المتحمسين له يخرج عن هودسه. وأهدر بوي فرصة للمحافظة على ضربة إرساله بعدما سدد ضربة خلفية بعيدا ليهدي اللاعب الصربي التقدم بمجموعتين. ومن هنا سارت المباراة بشكل روتيني حيث أنهى ديوكوفيتش المجموعة الثالثة في 27 دقيقة ليودع بوي، وهو واحد من اللاعبين الأوادرين في بطولات المحترفين، استراليا

المتحمسين له يخرج عن هودسه. وأهدر بوي فرصة للمحافظة على ضربة إرساله بعدما سدد ضربة خلفية بعيدا ليهدي اللاعب الفرنسي ليتقدم 3-1 في المجموعة الثانية وبدأت الجماهير تفقد اهتمامها بالمباراة. لكن بعد أن حافظ بوي على إرساله ليجهل النتيجة 4-2 بدأ الحماس يظهر على الجماهير. وكانت هناك مساندة كبيرة لاعب الفرنسي في اللعب الرئيسي لكن الطريقة التي لعب بها في المجموعة الثانية ليخسرها في 33 دقيقة تجعل أشد

مليون في 2010، وظهر التوتز على بوي منذ البداية بسبب هذا السجل وبعدها انهار أمام قوة ديوكوفيتش. وبعد أن انقذ نظفتم لنكسر إرساله ارتكب خطأ مزدوجا ليتأخر 2-صفر، وكان هذا كل ما يحتاجه ديوكوفيتش ليتقدم 5-صفر قبل أن يجلس الكثير من الجماهير في مقاعدها. وابتسم ديوكوفيتش بعدما أهدر نقطة لحسم المجموعة لكن في ظل حالة منافسه

■ مليون - رويترز: سحق نوكاف ديوكوفيتش منافسه لوكا بوي 6-صفر و6-2 و6-2 ليبلغ نهائي استراليا المفتوحة للتنس للمرة السابعة ويضرب موعدا مثيرا على اللقب مع رفايل نادال.

وظهر اللاعب الصربي، الفائز ببطولة استراليا ست مرات، في حالة رائعة ليجهز على منافسه الفرنسي في ساعة واحدة و23 دقيقة من اللعب بعدما لقي بوي درسا في فنون اللعب بالبطولات الكبرى. وكسر ديوكوفيتش، الذي أطر منافسه بوبل من الضربات الدقيقة في أرجاء الملعب، إرسال اللاعب الفرنسي المصنف 28 سبع مرات ولم يواجه أي تهديد يذكر. وأنهى ديوكوفيتش المصنف الأول المواجهة في النقطة الثانية لحسم المباراة عندما سد بوي في الشبكة وسبقاق اللاعب الصربي منافسه الاسياني نادال بحثا عن لقبه السابع القياسي في مليون. وعبر ديوكوفيتش عن سعادته بمستواه، وقال: «بالطبع كانت واحدة من أفضل المباريات التي قدمنها في مسيرتي على هذا الملعب، سار كل شيء كما خططت له قبل المباراة». وسيلقي ديوكوفيتش مع نادل المصنف الثاني في النهائي غدا الأحد بعد سبع سنوات على تفوق اللاعب الصربي في مباراة ملحمة استغرقت خمس ساعات و53 دقيقة في نسخة 2012 وهي أطول مواجهة نهائية في بطولة كبرى في التاريخ. وقال ديوكوفيتش مازحا: «أرغب حقا في شراء تذكير للمباراة لن لم يحصل عليها حتى الآن»، وتابع: «إنه تكرار لنهائي 2012. حدث بكتري في العمر مرة واحدة فقط وأتمنى أن أخرج منتصرا مرة أخرى». ولم ينجح أي لاعب فرنسي في الفوز على ديوكوفيتش في 27 مباراة سابقة في البطولات الأربع الكبرى، وكانت آخر هزيمة تجرعه اللاعب الصربي أمام جو ويلفريد تيسونغا في دور الثمانية في

كوبا أمريكا 2019

قرعة سهلة للبرازيل... والأرجنتين تصطدم بكولومبيا

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: سادت حالة من الارتياح البرازيلي بعدما أوقعت قرعة كأس أمم أمريكا الجنوبية 2019 (كوبا أمريكا) المنتخب البرازيلي في مجموعة تبدو سهلة، بينما أوقعت المنتخب الأرجنتيني، المتوج باللقب 14 مرة، في صدام مع نظيره الكولومبي وأيضا القطري الذي يشارك للمرة الأولى.

وتنطلق البطولة التي تحتضنها البرازيل يوم 14 حزيران/يونيو، بمباراة البرازيل أمام نظيره البوليفي في المجموعة الأولى، بمدينة ساو باولو، ثم تلتقي فنزويلا مع بيرو في المباراة الأخرى بالمجموعة. وأوقعت القرعة المنتخب الأرجنتيني في المجموعة الثانية مع كولومبيا وباراغواي وقطر. ويواجه المنتخب القطري، الذي يشارك بدعوة، مهمة صعبة في المجموعة، قبل استضافة كأس العالم 2022. كما يشارك المنتخب الياباني، بناء على دعوة، وستكون المشاركة الأولى له في كوبا أمريكا منذ 20 عاماً، ويلعب في المجموعة الثالثة، إلى جانب الإكوادور وتشيلي، حامل اللقب، وأوروغواي، المتوج باللقب 15 مرة.

ورغم القرعة السهلة للمنتخب البرازيلي، المصنف الثالث على العالم والذي يواصل التعافي من صدمة الخروج من دور الثمانية بكأس العالم 2018، يترقّب الفريق وجماهيره حالة تجهه نيجار وسط حالة من القلق. وتقام المباراة النهائية لكوبا أمريكا على ملعب استاد «ماراكানা» بمدينة ريو دي جانيرو في السابع من تموز/يوليو.



تزايد القلق الإسرائيلي من التواجد الإيراني في سوريا

وغور بالتشوف للقاء في جنيف في محادثات عن نزع السلاح النووي في الوقت الذي كانت فيه الدولتان مع الإصبع على الزناد جاهزتين ومدعوتين لأن تبيد الواحدة الأخرى. إن التهديد الوجودي يستوجب حلاً إبداعياً، فالهجمات الإسرائيلية التي لا تنقطع في سوريا تشبه على أننا لم نجد بعد، والمشكلة؛ قريباً أيضاً من شأن نافذة الفرص هذه أن تغلق؛ في كل يوم يتعزز الأسد، تخور أعصاب بوتين ومستوى الصبر الروسي يتقلص. لقد أدى الجيش الإسرائيلي وظيفته حتى الآن وصـد.

✽ د. محاضر في السياسة والتاريخ في جامعة تل أبيب
يديعت 2019/1/25

بعد الانتخابات؟ بالتأكيد نعم. يعود نتنايهو في ليقول إن التواجد الإيراني في سوريا هو خطر وجودي لا يمكن لإسرائيل أن تسلم به. وهو محق. فالنهاية المقترية للحرب الأهلية في سوريا تشغل الآن فرصة نادرة للحكومة التالية؛ والعائق الأساس هو بالطبع من الداخل؛ بسبب المعارضة والغضب المتوقن من التهديد الوحيد المتبقي عليه من الداخلي هو من الصعب التصديق بأن نتنايهو أو أي مرشح آخر يحل محله سيخاطر سياسياً بمثل هذه الخطوة الجريئة. ولكن حتى لو كان هذا صعباً، فهو ليس هادياً؛ على الأقل ليس أكثر هدياناً من قرار الرئيس المصري السفر لإلقاء خطاب في

بل ويتوسطا في اتفاق يخلصهم من الإيرانيين)، وماذا عن الإيرانيين؟ مدى نفوذهم في أسفل الدرك؛ إعادة العقوبات سرعت انهيار الريال وصعدت المعارضة الداخلية للنظام. وفي اللحظة التي ينتهي فيها القتال – وهذا فقط مسألة وقت – لن يكون للأسد سبب مواصلة استضافة سليمانى ورفاقه. وبالعبس؛ بعد نزع سلاح الثوار سيكون التهديد الوحيد المتبقي عليه من الداخلي هو بالذات في شكل تلك القوات الإيرانية في أراضيه.

صعب، ليس هادياً

هل يبدو اتفاق على الجولان مقابل طرد الإيرانيين معقولاً؟ يبدو أنه لا. هل تجدي محاولة عرضه ما

رسائل إسرائيلية: الجولان مقابل إيران

يوآف برومر ✽

منظومة العلاقات الدولية الجديدة في عهد ترامب، تشير إلى أن اللاعبين تغيروا والقواعد انقلبت، اليوم، مع نهاية الحرب الأهلية في سوريا، تضجت الظروف لمسيرة سياسية ثورية، مسيرة توقع ضربة قاضية بتطلعات الهيمنة الإيرانية وتغير الواقع الجغرافي السياسي في صالح إسرائيل.

بعد الربيع

التغير الأول هو الأسد نفسه، لا تتشوشوا؛ الرئيس السوري يبقى قاتلاً، طاغية وكذاباً. ولكن إذا كانت ثماني سنوات الحرب الأهلية في سوريا علمتنا شيئاً ما، فهو أنه الباقي المطلق: سيغل كل ما ينبغي كي يبقى في الحكم، هذا هو السبب لعناقه الإيرانيين وإعطائهم يد حرة في بلاده. كما أن هذا هو السبب في أنه لا يتردد في أن يطردهم في اللحظة التي يبرز فيها بديل أفضل. وهذا بالضبط ما يشكله الجولان. الآن، بعد أن ضمن عملياً حكمه، لم يعد الأسد يحتاج الإيرانيين حقاً، ولكنه بالفعل يحتاج إلى شيء ما آخر في الجبهة السياسية؛ شرعية جماهيرية، وهذه ليست إيران – بل إسرائيل بالذات – قادرة على أن تمنحه إياها من خلال إعادة أجزاء من الجولان، المعنى واضح؛ بخلاف المطالب المتكرر التي تقدم بها السوريون في الاتصالات التي أجروها في الماضي مع حكومات رابين، باراك، وأولمرت وكذا نتنايهو، في سوريا اليوم توجد رواف ضغط أقل بكثير، وهي بناء على ذلك قابلة للضغط أكثر بكثير.

ولهذا فهو لم يسارع أيضاً إلى الموافقة على ترتيبات أمنية بعيدة الأثر طالبت بها إسرائيل. بالنسبة له كانت إعادة الجولان مثابة علاوة، أما بالنسبة لإبنة، فهذا هواء للتففس، كغيل بأن يضمن مستقبل حكمه وأن يدخله إلى كتب التاريخ.

كما تشكك وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري النقاب في كتابه الجديد، منذ العام

ينضم الهجوم على المخازن الإيرانية في دمشق هذا الأسبوع إلى قائمة طويلة وممتدة. ولن يحصى: الجيش الإسرائيلي هاجم آلاف الأهداف في أثناء مئات الغارات في أرجاء سوريا في السنوات الأخيرة، على حد قول رئيس الأركان السابق، هذا معطى رادع بل ومذهل، مجرد نشره يستهدف بالتأكيد إطلاق رسالة تحذير إلى طهران، غير أنه عندما تقبّل الجرة على فمها وتفكر في هذا من الجانب الآخر ينبغي الاعتراف: حيال الجسارة الإسرائيلية المثيرة يتكشف أيضاً تصميم إيراني لا يقل قلة.

وعليه، فينبغي أن نأخذ خطوة إلى الوراء ونفكر إذا كانت توجد في الترسانة السياسية الإسرائيلية أداة واحدة قادرة على أن تكمل أو تعزز الخيار العسكري من أجل تحقيق هدف إسرائيل الاستراتيجي الأهم اليوم، ألا وهو طرد الإيرانيين من سوريا، وكسر محور الشري طهران – دمشق – حزب الله. إذ إن حقيقة أنه لا يتنازلون – ينبغي أن تشغل ضوءاً أحمر في إسرائيل وتشجع على البحث عن حلول بديلة، إبداعية، وبالأساس أكثر نجاعة للمدى البعيد. في الوضعية الحالية توجد وسيلة واحدة كطيلة بالفعل أن تحقق هذا الهدف وتعيد الأمن إلى الحدود الشمالية. وهي أليمه، ومزمعة، وستواجه الكثير من العوائق الإسرائيلية الداخلية أكثر منها الدولية. ولكن يحمل أيضاً أن يكون هذا هو الحل الوحيد الذي على جدول الأعمال فضلاً عن الحرب الشاملة؛ مسيرة سياسية في إطارها تعيد إسرائيل أجزاء من هضبة الجولان إلى سوريا، مقابل إخراج الإيرانيين من الدولة وقد الإرتباط عن حزب الله، صحيح، سبق أن كنا في هذا الفيلم، لكن الأزمة تغيرت وهذه هي النقطة؛ التغييرات بعيدة الأثر أحدثها الربيع العربي، وتحسين العلاقات مع السعوديين ودول الخليج، وكذا

خفايا لغة التهديد بين حكومة نتنايهو وحماس... الجيش الإسرائيلي يستخف برجال الدين في احتفال الفطاس

جايي خوجي

■ في حماس انتظروا هذه اللحظة بشوق، قالـ 15 مليون دولار القطري كان يفترض أن ترسل من إسرائيل يوم الأربعاء، ولكن الجهاد الإسلامي قرر تشويش الخطط. فقبل أقل من يوم من التحولية البنيكية التي أجرتها إسرائيل، أطلق الجهاد النار على ضابط من الجيش الإسرائيلي. ولشددة الحظ، أوقفت الخوذة الرصاصية.

وبالفعل، هذه هي غرة: لما كان الجهاد لم يودع حتى ولا دولار واحد من الملايين، فقد قرروا تفجير الصفقة، مثلما في الخاوة، لو قُتل الضابط الإسرائيلي لكان الجيش الإسرائيلي خرج إلى حملة، وفي الجهاد ما كانوا ليزرفون دمعة، بل العكس، كانوا سيبتاهون بالدرس الذي لفتوه لحماس، بل وبالخشارة التي ألحقوها بالإسرائيليين. العلاقات بين هذين الطرفين تشبه سياسة لجنة العمارة. في يوم ما تكون أنت في تحالف مع جارك، وفي الغداة تتنازع معه. هذا الأسبوع عربدت حماس على شقيقتها الصغير، وفي الغداة خرجت معه إلى المعركة. كل نهاية أسبوع وزرمتها. هذا الصباح منحنون على نحو خاص. فقد قال اللواء احتياط إيان دانغوت، المنسق السابق لأعمال الحكومة في المناطق، إن يحيى السنوار يمكنه أن يهب الساحة الإسرائيلية حتى أكثر من قاسم سليماني، فتحة حلول عسكرية لإسرائيل كثيرة ضد الضابط الإيراني، أما حماس، بالوسائل الأكثر تخطئ، فقد نجحت في إقلاقنا على مدى نصف سنة على التوالي، ولم تهدأ إلا بعد أن تلقت المال. بالنسبة لهم، فإن الانتزاع من إسرائيل للتنازلات هو إنجاز جدير ذاته. فحتى وقت قصير مضى كانت إسرائيل ترى تقريباً في كل شريك يدخل إلى هنا هناك «أموال إرهاب». غير أن

الإنجاز الأكبر ليس المال.

قبل أسبوعين كتبت هنا عن «الكابنت الإسرائيلية» لحماس، يضع شخصيات أساسية في القيادة، يتكلمون العبرية ويتابعون بلغتنا. صالح العاروري، الرجل رقم اثنين في قيادة الحركة، حسام بدران، منسق الشؤون الخارجية الذي يعمل من قطر، ورئيس جهاز الأمن الوقائي، توفيق أبو نعيم، والسنوار نفسه. هذه العصابة وشركاؤها حللوا «دي إن آيه» نتنايهو ورجاله. فهم يعرفون أين وكيف يضغطون، ومتى يخفون. من يتابع في الأسابيع الأخيرة تصريحات رئيس الوزراء والوزراء القريبين له – يوآف غالنت، بريف لغين، تساحي شغبي – سسم بين السطور نبرات مفاجئة، هذه ليست نهاية العالم، صدحت كلماتهم، إذا ما أدخل المال إلى القطاع. وأنا أضيف: استعدوا لما سيأتي.

عندما يستعرض الجيش الإسرائيلي التواجد

يوم الجمعة الماضي، جرى على نهر الأردن، شرق أريحا، احتفال الفطاس السنوي، آلاف الحجاج المسيحيين ووصولاً إلى المكان الذي يسمى «قصر الهيوه»، وأدار البطريك ثيوفيلوس، ورئيس كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس، الاحتفال وفقاً لقواعد التقاليد. ساعدت الإدارة المدنية في تهيئة طرق الوصول إلى المنطقة، ومنحت تراخيص دخول إلى إسرائيل لكثيرين من الوافدين. ونشر منسق شؤون المناطق صورا ووقت الحدث، وظهر في الصور البطريك الموقر وإلى جانبه ضابطان من الجيش وشرطي من حرس الحدود.

معقول الافتراض بأن القساوسة كان يسعدهم لو أن لايبسي البراز بقوا في البيت. الإدارة العسكرية هي صاحبة السيادة الرسمية من جانب دولة إسرائيل على الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وظاهراً، من المنطقي أن



أرشيفية لعناصر من حماس

المصري، كيف كانت هذه الصورة تستقبل لدى اليهود في أرجاء العالم؟ ليست هذه هي المرة الأولى التي تستخف فيها الإدارة المدنية بمكانة شخصيات ذات موقف حساس، فقبل سنتين ونصف جاء الغني التونسي صابر الرباعي ليقدم عرضاً في مدينة روابي الجديدة. ضابط الارتباط الذي التقاه في معبر الحدود في الأردن التقط صورة له معه بود. ورفعت الصورة إلى صفحة «فيسبوك» لمنسق أعمال الحكومة في المناطق، وانتشرت في العالم العربي ووضعت المغني في ضوء محرج. ودافع المغني من نفسه

يتواجد ممثلوه في الاحتفال. ولكن هذه القصة ليست خلافاً على المكانة القانونية للضباطين أو عن مسألة هل الجيش الإسرائيلي هو رب البيت القانوني أم جيش الاحتلال. هذا بحث في العلاقات، في رؤية الآخر، في المساسية، وفي الاتصال بين الأقوياء والضعفاء. إذا كان رجال الكنيسة هم الذين دعوا لابيبي البراز، فقد فعلوا ذلك لاضطرار الكنيسة وليس برغبتهم الحرة. تصوروا احتفال رأس السنة في كنيس في القاهرة، وإلى جانب رئيس الجالية اليهودية المصرية، أو الحاكم الذي يأتي إدارة الحدث، يقف ضابطان من الجيش

المؤرخ لم يميز بين سبب رفض الفلسطينيين للتنازل الجغرافي قديماً وحديثاً..

أخطاء بني مورييس وخطورة حل الدولة الواحدة

شاؤول اريئيلي

■ في المقال الذي نشره هنا بني مورييس قبل أسبوع، وصف بصورة صحيحة الماضي في سياق حرب الاستقلال وموضوع اللاجئين الفلسطينيين. ومن الجدير أن للنخش الذي كتبه يتم تبريسه ويوفر علينا مقالات يقلر منها الجهل («هارتش»، 1/18)، من ذلك، مع مورييس يفسر الحاضر بصورة أحادية الجانب من خلال عرض خاطئ ومضلل للحقائق. ويعتبر النزاع الذي عمره مئة سنة كواصل تاريخي واحد ليس فيه تغييرات – البحر هو نفس البحر ومحمود عباس هو الحاج أمين الحسيني، والأخطر من ذلك هو أنه بذلك يساعد في تحقيق نبوءته للمستقبل – انهيار دولة إسرائيل وتحويلها إلى دولة عربية ممتدة على كامل شبه الجزيرة.

مورييس يعتقد أن رفض الفلسطينيين للتنازل الجغرافي في 1937 و 1947، يشبه رفضهم في 2000 و 2008. ولكن الأمر ليس هكذا. في حالة الرفض الأول الفلسطينيين انداروا الحوار على قاعدة تفسيرهم للعلاقة. حسب رايهم، الحق إلى تقرير الصير في فلسطين، الذي كان لديهم في نهاية الحرب العالمية الأولى لكونهم يشكلون أكثر من 90 في المئة من سكان البلاد، وأصحاب كل الأراضي الخاصة فيها. هذه صلة جغرافي عمرها 1300 سنة من البلاد. ثم مسحها منهم بصورة غير عادلة – بناء على ذلك، رفض الفلسطينيون القرارات الدولية التي اعترفت وأيدت الحركة الصهيونية في إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في أرض إسرائيل: وعد بلفور، ومؤتمر سان ريمو، والمصادقة على الانتداب من قبل عصبة الأمم وقرار التقسيم لأمم المتحدة.

حالة الرفض الأخيرة مختلفة. في عملية طويلة نرونها كانت في 1988، غيرت القيادة الفلسطينية (م.ت.ف.) مقايستها وانتقلت إلى خطاب طلبات يرتكز على القرارات الدولية وعلى رأسها القرار 181 وقرارات الأمم المتحدة 194 و 242 و 338. مورييس محمود عباس في مقابلة في العام 2008 مع «قناة العربية»، «لقد ضاعت فرصة التقسيم لعام 1947،

إلى القضاء على إسرائيل. أولاً، مورييس يدعي ذلك لأنه يفترض أن اتفاق سلام بين إسرائيل وم.ت.ف يجب أن يكون نتيجة للمصالحة والاعتراف الصادق بحق الآخر، لكن هذا ليس ما يعلمانا إياه تاريخ النزاع. مورييس امتنع عن الإشارة إلى أن استعداد اليشوف اليهودي لصالحه جغرافية بدءاً من العام 1937 ما ينبع من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، بل من الإدراك بأنه في واقع ميزان ديمغرافي وإقليمي يعمل بشكل واضح لصالح الطرف العربي الذي له ملحوات قومية منقضة، لن تقوم دولة ديمقراطية يهودية في كل أرض إسرائيل.

«تقليص الأرض، هذا هو الثمن الذي علينا دفعه بسبب التأخر القاتل للشعب العربي في بناء البلاد وبسبب النمو السريع للحركة العربية»، قال مرخايي نيمير في مؤتمر مباني في حزيران 1936. هذا أيضاً كان تنازلاً مؤقتاً، مرحلة

في نظرية المراحل اليهودية، كما أضاف دافيد بن غوريون «دولة يهودية جزئية ليست النهائية، بل هي البداية» (في رسالة لاينه عاموس في 1937).

الطلب اليهودي للتقسيم

هكذا أيضاً الطلب اليهودي للتقسيم في 1947. في رسالة أرسلها بن غوريون لوزير الخارجية البريطاني في شباط من نفس السنة كتب «التسوية الوحيدة المحتملة والفورية، التي فيها أساس للنهاية، هي إقامة دولتين، دولة يهودية ودولة عربية»، بكلمات أخرى، دولة ديمقراطية مع أكرية يهودية يمكنها القيام فقط إذا قامت دولة عربية في نفس البلاد. ورغم أن بن غوريون قال في نهاية حرب الاستقلال إنه «كان بإمكان الجيش الإسرائيلي احتلال كل المنطقة التي تقع بين البحر والنهر»، إلا أنه امتنع عن ذلك، لماذا «دولة يهودية، في الوضع (الديمغرافي) القائم... أمر غير ممكن، إذا كانت ستكون ديمقراطية»، هذا الحسم هو الذي وجه أيضاً أسحق رابين للبد في عملية أوسلو وباراك وأولمرت للسعي إلى اتفاق دائم في كامب ديفيد وانابوليس. ليس بسبب



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

شخص فقط، و 45 في المئة منهم فقط يعيشون في الخيميات، في سوريا، أما في أعقاب الحرب الأهلية، فقد انخفض عدد اللاجئين الفلسطينيين إلى النصف، وبلغ عددهم 250 ألف شخص. بناء على ذلك، أيضاً مع الافتراض المبالغ فيه بأن جميع هؤلاء اللاجئين سيريدون العودة إلى دولة فلسطين في الضفة والقطاع، ولن يستقروا الخبار الذي تم الاتفاق عليه في المفاوضات باختيار لأسف، معظم المرشعون الذين يريدون استبدال السنين، لا يتوقع أن تشكل تحدياً كبيراً لدولة فلسطين والنظام الدولي الذي سيقام لصالح ذلك. إن احتمال حل دولتين لشعبين ما زال قائماً ويرتكز على الصفة الأساسية لانابوليس.

القيادة الإسرائيلية الحالية ترفض تبنيه من جديد، وتفضل كل ما في استطاعتها من أجل الانتقال من الضم الزاحف إلى ضم الضفة الغربية أو أجزاء منها بواسطة تشريع في الكنيست، من استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، وكما أشار مورييس، فإن الأمر يتعلق باستيعاب اللاجئين من سوريا ولبنان، حيث إن نصف إجمالي اللاجئين يعيشون منذ عام 1948 في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وأغلبية الباقي في الأردن. في إطار المفاوضات بين إسرائيل وم.ت.ف تقرير أنه سيستطع لاجئين الحق في اختيار مكان عيشهم. أحد الاحتمالات سيكون البقاء في أماكنهم والحصول على التعويض. في الاستطلاعات التي أجريت، معظم اللاجئين في الأردن اختاروا هذا الخيار. عدد الفلسطينيين في لبنان – حسب الإحصاء السكاني الأخير هناك – هو 174 ألف

إسرائيل إلى الأبد، قال نتنايهو في 2015، بذلك، مورييس يمنع الإسرائيليين من الاعتراف بالوضع القائم في الحاضر، والعمل على تغييره وتطبيق حل الدولتين، لأنه في أي سيناريو آخر ستكون إسرائيل هي الخاسر الأكبر على المدى البعيد. يجب الإصغاء جيداً لتحذيرات مورييس الذي يرفض حل الدولة الواحدة، والحذر من حلم «الذهب يعيش مع الحمل»، الذي يسعى إليه الأشخاص الذين يدعون إلى إقامة دولة واحدة ويتجاهلون تاريخ الصراع الحالي والنزاعات في أماكن أخرى في أرجاء العالم. كل تسوية لدولة واحدة لن تؤدي إلا إلى حرب أهلية وفي نهاية المطاف إلى دولة عربية.

مورييس يؤيد حل الدولتين على أساس مصالحه جغرافية، لكنه يعتقد أن هذا الحل غير قابل للتطبيق، ولكن تبريره لعدم قابليته للتطبيق هو تبرير ضعيف، وأساسه الخشية من استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، وكما أشار مورييس، فإن الأمر يتعلق باستيعاب اللاجئين من سوريا ولبنان، حيث إن نصف إجمالي اللاجئين يعيشون منذ عام 1948 في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وأغلبية الباقي في الأردن. في إطار المفاوضات بين إسرائيل وم.ت.ف تقرير أنه سيستطع لاجئين الحق في اختيار مكان عيشهم. أحد الاحتمالات سيكون البقاء في أماكنهم والحصول على التعويض. في الاستطلاعات التي أجريت، معظم اللاجئين في الأردن اختاروا هذا الخيار. عدد الفلسطينيين في لبنان – حسب الإحصاء السكاني الأخير هناك – هو 174 ألف

القمة التركية - الروسية ومستقبل سوريا

محمد زاهد جولد

وعدم قدرتها الحلول مكانه في حالة الانسحاب منها، وقناعة إيران بأن التواجد التركي شمال سوريا مؤقت وليس احتلالاً دائماً، وأن التحرك العسكري التركي في سوريا هو ضمن اتفاقية أضنة في قسم منه، وفي القسم الثاني منه هو دعم لغالبية الشعب السوري صاحب القرار الحقيقي لمستقبل سوريا السياسي والعسكري. ومن المكاسب الكبرى لتركيا أن تكون لها اتفاقيات سياسية وعسكرية مع واشنطن حول إخلاء العناصر الإرهابية من منبج وشرق الغرات، وأن تجد قبولاً وتأييداً للتحركات العسكرية شمال سوريا من روسيا، وإذا خُيرت إيران بين التواجد الأمريكي أو التواجد التركي شمال سوريا، فإنها تفضل التواجد التركي، مع ما يثيره من مخاوف ضد مشاريعها في سوريا، لأن إيران على يقين بأنه لا توجد لتركيا أطماع في الأراضي السورية، وأن تواجدها العسكري محكوم بتأمين أمنها القومي.

لقد أصبح من مصلحة الدول الثلاث الضامنة في سوريا مساعدة بعضها بعضاً في رفض التواجد العسكري الأمريكي فيها أولاً، وفي منع الأحزاب الكردية الانفصالية من تكوين كيان يكون أداة بيد أمريكا وإسرائيل هناك، ما جعل ولادة كيان انفصالي كردي شمال سوريا أمراً مستحيلًا، كما تبين استحالة إقامة هذا الكيان شمال العراق، طالما أن دول المنطقة ترفض ولادة هذا الكيان رفضاً تاماً، ومن هنا فإن الدول الضامنة معنية بأن يكون البديل مكان التواجد الأمريكي في سوريا هو بديل آمن لهذه الدول الثلاث أيضاً، وهذا يجعل البحث عن النظام السوري المقبول من الدول الإقليمية هو الخطوة الأساسية التالية، ولو أدى ذلك إلى استبعاد إيران كلياً من الحل السياسي المقبل في سوريا.

.....
*كاتب تركي

جرى بالتفاهم مع إدارة أوباما الامريكية وبضوء أخضر إسرائيلي، وأنه كان إجراميا ومدانا فاشلا في القضاء على ثورة الشعب السوري، والأهم من ذلك أن إدارة ترامب وإسرائيل لم يعودا بحاجة إلى التواجد الإيراني في سوريا أولاً، بل يعملان إلى إضعافه فيها ثانياً، وهذا يخدم التوجهات الروسية - التركية ثالثاً، وهذا ما يفسر تغاضي روسيا عن الهجمات الإسرائيلية المتتالية على سوريا لأنها تضرب قواعد الحرس الثوري الإيراني في سوريا ولا تتعرض لجيش بشار الأسد.

ولذلك يمكن القول بأن اللقاءات الثنائية بين روسيا وتركيا تتم بهدف التوصل إلى اتفاقيات ثنائية أولاً، ثم يتم إطلاق إيران عليها ثانياً، فتركيا وروسيا لا تريدان الظهور بموقف الدول التي تضع خريطة الطريق لمستقبل سوريا بالتعاون والاتفاق مع إيران، في ظل تشكيل تحالف دولي ضد إيران، فتركيا وروسيا وإن كانتا تعارضان العقوبات الأمريكية على إيران ولكنهما لن تتورطا في صراع دولي لحماية إيران، وما يهمهما من إيران بعد العلاقات الاقتصادية الكبيرة معها عدم وضعها حجر عثرة أمام أي اتفاق ثنائي بينهما، فروسيا وتركيا تملكان أوراق ضغط كبيرة على إيران في هذه الأونة، ولا تستطيع إيران مخالفتها فيما يتفقان عليه، ولكنها لو كانت حاضرة للاجتماعات العسكرية والأمنية، فإن ذلك سوف يعرقل الاتفاقيات الروسية التركية، كما حصل بعد اتفاق سوتشي الأخير المتعلق باتفاق إدلب.

من المرجح أن الاتفاقات الروسية - التركية الثنائية هي استبعاد حقيقي لإيران بهدف إنجاح الاتفاقيات بينهما، وهما يعلمان ضعف قدرة إيران على مخالفتها معاً، وبالأخص أن الاتفاق الثنائي الروسي - التركي يعمل بعيداً عن النفوذ الإيراني الأساسي وسط سوريا، بعد فقدانها الأمل في السيطرة على كل سوريا، أو شمالها بسبب التواجد الأمريكي،

الأهم هو دخول الدولة الإسرائيلية على خط المطالبة بتأخير الانسحاب الأمريكي من سوريا أطول مدى ممكن. ولذلك عبر بوتين وأردوغان عن رغبتهم بتحقيق الانسحاب الأمريكي أولاً، وقد وصف الرئيس بوتين التواجد العسكري الأمريكي في سوريا بغير القانوني، وذهب، لأول مرة، لاعتبار التواجد التركي على الأراضي السورية يتوافق مع الاتفاقيات التركية - السورية الثنائية بمحاربة الارهاب، مشيراً إلى اتفاقية أضنة بين تركيا وسوريا الموقعة عام 1998، التي تنص على حق تركيا ملاحقة الإرهابيين داخل الأراضي السورية بعمق خمسة كيلومترات، كما أشار الرئيس الروسي بتقبل الوجود العسكري التركي في سوريا ضمن ما جرى الاتفاق عليه بين تركيا وروسيا في اتفاق سوتشي حول إدلب 2018 وغيرها، وهذا يشير لإمكانية تقبل روسيا فكرة المنطقة الآمنة شمال سوريا، أي تأييدها لما تنوي الحكومة التركية فعله في الأيام المقبلة في منبج وشرق الغرات، وهو ما عبر عنه الرئيس أردوغان في المؤتمر الصحافي بأن وجهات النظر التركية والروسية حول المنطقة الآمنة متقاربة، وإن جاء في الأخبار التالية أنها قيد البحث من قبل المختصين في وزارتي الدفاع والمخابرات الروسية والتركية.

ومن الملاحظات المهمة على هذه القمة عدم وجود الطرف الإيراني فيها، وقد شعر كلا الرئيسين بالحرج من ذلك، ولذلك أعلن كلاهما أن قمة ثلاثية ستعقد في سوتشي في الشهر المقبل، ولكن بوتين أكد في القمة الثنائية مع أردوغان أن هذه اللقاءات المكثفة مع تركيا مهمة جداً لاتخاذ خطوات وتأسيس التفاهات المشتركة. أي أن الرئيس الروسي يعمل كثيراً على الاتفاق مع تركيا أكثر من اتفائه مع إيران على مستقبل روسيا في سوريا، ومستقبل سوريا نفسها أيضاً، ويمكن القول بأن بوتين لم يعد يعمل كثيراً على اتفاقياته مع إيران حول سوريا، لأكثر من سبب منها إدراكه أن التواجد الإيراني في سوريا

تعقيب

مقال د. إيهتال الخطيب: تاكسي

الجمال في كل شيء

إن الله جميل وانيق وأبعده أكثره أثرًا هو جمال النفس جمال العقل جمال القلب.
نخطئ كثيراً عندما نقمّ المرأة بجمالها الخلقي وهو ما ليس لها يد فيه أصلاً وغير دائم وغير هام إذا افقدت الجوانب الأخرى.. اعتقد أن هذا عيب عالمي في تربية البنات رأيته في كل الثقافات التي عرفتُها من اليابان إلى أوروبا إلى أفريقيا.

مرة أخرى أحمّمت كاتبتنا الدين في الموضوع مع أن العادات الاجتماعية هي الغالبة وهي الاخطر وهي الأكثر قابلية للنقاش والتغيير، فاقام الدين سينخرج النقاش عن الموضوع ويعطل الوصول إلى نتيجة.

تربية البنت مسؤولية أكبر من تربية الولد لأنها ستكون إما تتحمل القسطن الأكبر في تربية الاولاد والبنات الذين هم عماد المستقبل.

وأعني تربيته على تحمل المسؤولية وتقدير قيم العمل والإنتاج والأخلاق التي تقوم بها المجتمعات. والتركيز على التعليم بشكل خاص لأنه أهم مصانع الإنسان. وهو أهم مقومات الاستقلال والاحترام.

خليل أبووزق

نحر الأبناء بعد بلوغهم السن القانونية

تحية للكتورة ابتهاج وللجميع في كل الدول والمجتمعات بتبني الآباء تربية أبنائهم على شاكلتهم في كل الأمور لأنهم يعتقدون أن ما هم عليه هو الأمر الصحيح ويريدونه لابنائهم ولكن في الدول والمجتمعات العلمانية الحقيقية تنحر الأبناء بعد بلوغهم السن القانونية من تأثير أبائهم عليهم ويصبحون أحراراً في اختيار عقيدتهم أو طريقة حياتهم أما في دولنا ومجتمعاتنا فالأمر ممنوع قانونياً وخاصة للمسلمين وكذلك عرفياً واجتماعياً

سلام عادل - المانيا

تعقيباً على مقال سامح المحاريق: اختراع الشعب الفلسطيني

عملية تفريغ سكاني

قضية واقعية وعملية أحدثتها الهجرة اليهودية إلى فلسطين نهاية القرن التاسع عشر، وأنتجت عملية تفريغ سكاني استثمر الإرهاب والترويع من أجل تنفيذه..

لا أدري لماذا تعدد الكاتب - أو المحرر- في هذا السياق عدم ذكر حقيقة أن عدداً كبيراً من ملاكي الأراضي الفلسطينيين الذين أغرتهم أموال المهاجرين اليهود والذين لم يترددوا في بيع أراضيهم لهم بسبب من هذا الإغراء قد ساهموا مساهمة كبيرة في عملية التفريغ السكاني ذاتها من دون أية إجراءات إرهابية وترويعية من أجل تنفيذه.

رغم ضبابية الكاتب الواضحة في شرحه الجغرافي لفكرة اختراع الشعب الفلسطيني!

أصال أنسال

شعب فلسطين متجذر في أرضه

أشكر الكاتب على جهوده لكتابة هذه المقالة، إلا أن هناك أموراً كثيرة ومهمة لم يهتد إليها وهو أولاً أن شعب فلسطين موجود على أرض فلسطين وباستمرار لمدة تزيد عن خمسة عشر ألف عام - أي قبل حضور اليهود إليها من مصر وعبر سيناء الخ - بأكثر من عشرة آلاف عام وباستمرار لهذا اليوم - والجميع سمع بقصة شق البحر الأحمر بالعصا الخ.... إذ أن اليهود قدموا إليها من مصر ومن ثم بعد فترة نقلاوا إلى خارجها ووجدوا أمكنة أخرى وسكنوها آلاف السنين. وأن ذلك مثبت في كتاب اليهود إذ يصفهم بأنهم الفلسطينيون

Philistines

. ولأنهم لم يستطعوا تهجيرهم قاموا بوصفهم بأسوأ الصفات وحتى الآن ما زال يرد في أغانيهم بمختلف اللغات وخاصة في أمريكا ومنها أغنية شهيرة للمغنية المشهورة

Ella Fitzgerald

وقد تعرضت فلسطين للغزو عشرات المرات ولكن أهلها لم يتركوها وبقوا فيها إلى هذا اليوم وعند الغزو العربي ودخلهم الاسلام اصبحوا الفلسطينيين الذين نعرفهم الآن - ويسعى بعض العرب ان يعطوا أرضهم لليهود الجدد وسيفشلون

هاوارد - الولايات المتحدة الأمريكية

انكشاف معظم أوراق الأنظمة الاستبدادية

إسرائيل ليست قلقة من تنامي الأصولية الإسلامية، وتجدها ممراً لتغذية فكرة يهودية الدولة.. وفي هذا السياق.. وبعد أن انكشفت معظم أوراق الأنظمة الاستبدادية المعنية.. يظهر أن النظام الإيراني حتى بعد النظام السعودي هو المساهم الأكبر في تغذية يهودية الدولة

العبرية من خلال دعمه المستمر لحركة حماس في الداخل ولتنظيم حزب الله في الخارج تحت ستار مقاومة الاحتلال الصهيوني.. رغم أن هذه الحركة قد تلقت دعماً من الكيان الصهيوني في البداية ورغم أن هذا التنظيم قد تلقى دعماً من النظام الأسدي الفاشي في النهاية...!!

خالد - المانيا

نهر النيل

أود أن أورد تصحيحاً بسيطاً للكاتب سامي المحاريق وهو أن الفراعنة لم يحوطوا إلا الجزء الأعلى من النيل أي من الدلتا شمال نهر النيل ولم يصلو أبداً إلى منطقة الوسط أو الجنوب على امتداد نهر النيل.

محمد الإنيوبي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





علي الصالح*

صدق أو لا تصدق، لقد وقع المحظور وعجز تأكيد ذلك بشكل غير رسمي، رغم أنه لم يصدر عن السلطة الفلسطينية أي إختارات أن تلتزم الصمت المطبق، لما أوردته وسائل الإعلام الإسرائيلية حول تسليم السفارة الأمريكية بموجب اتفاق سري، لا تعرف تفاصيله، مجرما باع عقارا في البلدة القديمة من القدس المحتلة لجمعية عبطرت كونهيم الاستيطانية. حقيقة أنني لم أصدق ما تناقلته وسائل الإعلام الإسرائيلية حول هذه القضية، إلى أن أكد لي مصدر فلسطيني موثوق، أن السلطة سلمت بالفعل للسلطات الامريكية، عصام عقل وهو فلسطيني يحمل الجنسية الأمريكية، أدانته محكمة فلسطينية بجريمة بيع العقار في القدس، وحكمت عليه بالسجن المؤبد، وأعرب المسؤولون عن رفضهم لهذه الخطوة.

لـم أكن لأصدق، لأني مخطئا اعتقدت أن سلطة تقول إنها تقاطع الإدارة الأمريكية وترفض أي ضغوط، وكذلك أي قرارات أمريكية، لأسيا ما في ما يتعلق بقضية القدس المحتلة، لا يمكن أن تقدم على مثل هذه الخطوة وتذعن للضغوط الأمريكية، ومهما حاولنا تبرير هذا القرار، أقول أقل ما يقال عنه إنه قرار خاطئ وخطيئة باهتيا، فلن يكون ذلك سوى تفسير واحد وهو تورط بعض الأطراف التي قدمت النصيحة لصاحب القرار، في جرائم تسريب أراضي القدس للمستوطنين ودولة الاحتلال. هذا القرار يجعلنا نتساءل عن مدى مصداقية السلطة في كل مواقفها العلنية من الإدارة الأمريكية. أصعب النصيحة يبررون موقعهم هذا بأن عقل يحمل الجنسية الإسرائيلية كما أنه يحمل الهوية الإسرائيلية كخبره من أهالي القدس الشرقية المحتلة، لكن ذلك لا يعفيه من العقاب على جريمة الخيانة هذه، وهو ألو أخيرا فلسطيني، وثانيا، ألم يكن يعرف من أقدم على خطوة اعتقاله وتقديمه إلى المحكمة بهذه التفاصيل، وثالثا ألم يتوقع أصحاب النصيحة أن يمارس الأمريكيون الضغوط والتهميد من أجل الإفراج عنه، خاصة أنه يقدم الخدمات لإسرائيل.

يذكر في هذا السياق أن السفير الأمريكي المستوطن في إسرائيل بديفيد فريدمان كان أول المطالبين بالإفراج عن عقل. وتعبت على حسابه الخاص على تويتر السلطة الفلسطينية تحجز المواطن الأمريكي عصام عقل في السجن منذ شهرين. ما

هي التهمة التي يشتبه في أنه ارتكبها؟ إنها بيع أرض ليهودي..». وأضاف فريدمان «سجن عقل يتناقض مع قيم الولايات المتحدة، ومع كل مؤيد لقضية التعايش السلمي. نطالب بإطلاق سراحه فوراً». ومن المبررات الأخرى التي سبقت أيضا، حسبما تسرب من معلومات حول هذه القضية، أن السلطة كانت متخوفة من إقدام جيش الاحتلال، أو وحدات خاصة أمريكية على اقتحام المكان الذي كان عقل محتجزا فيه واختطافه. ولو تم ذلك لكان أفضل وأشرف بكثير للسلطة، ولزاد من التفاف الشارع حولها وتعاطفه معها، وعزز شعبيتها المقفودة التي تحتاجها وهي مقبلة على انتخابات. وهذا يجعلنا نتساءل إن كان طلب السلطة من الإدارة وقف كل المساعدات المالية، محاولة للتخفيف على قرار الإفراج عن عقل.

لا يتناقض الإنعاس للضغوط والتهميدات الأمريكية والإسرائيلية على السلطة، بتسليم بائع الأرض، مع موقف السلطة التي تقول إنها تقف في وجه دونالد ترامب وإدارته الصهيونية، وترفض جميع إجراءاته وقراراته بشأن القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة إلى القدس و«صفقة القرن» التي لا تزال قيد «التشطيط» كما يقولون. إن قرار الإفراج عن عقل كان خطيئة، في أفضل الحالات، فهو سيكون مثالا، بل حافزا للآخرين وسيفتح الأبواب على مصراعها أمام ضعاف النفوس للإقدام على هذه الخطوة الخيانية، وإذا كان جواز السفر الأمريكي هو الحامي فلن يصعب على السفير المستوطن فريدمان ومن ورائه جارد كوشنر وجيسون غرينبلات و غرابهم ترامب، وبعد الجنسية وجواز السفر الأمريكي لكل من يريد أن يبيع منزلًا أو عقارا، ليس في البلدة القديمة في القدس، بل في كل الأراضي الفلسطينية، خاصة مناطق حج، التي تمثل نحو 60 ٪ من الضفة الغربية وتعمل حكومة الاحتلال على تهجيرها. وهذا سيكون عاملا مساعدا لتفريغ فلسطين من أهلها وتحقيق الحلم الصهيوني. وهذا ينقلنا إلى قضية أخرى وهي قضية أديب جودة الحسيني (55 عاما) المؤنن على ملفات كنيسة القيامة نياية من عائلته. فقد باع جودة الذي ينتمي إلى عائلة عريقة، مبنى العائلة الشديد على الطراز المملوكي والكون من ثلاثة أدوار، في الحي الإسلامي في البلدة القديمة، عام 2016، بمبلغ

الإفراج عن بائع عقار في القدس خطيئة

مليوين ونصف المليون دولار. ويعترف بجريمته متسائلا «هل يمكن محاسبتي على شيء بيع قبل نحو أكثر من عامين لشخص آخر؟»، مؤكدا أنه لا يمكن تحميله مسؤولية انتقال المستوطنين إلى هناك أو أواخر عام 2018.

صحيح إنه لم يسرب العقار إلى المستوطنين مباشرة، ولكنه كان يعرف جيدا في قرارة نفسه أن من يعرض مثل هذا المبلغ السخى لا يمكن أن يكون إلا سمسارا يجعل لحساب المستوطنين. ولم تقنع تبريراته هذه أحدا ولم يعفه من غضب الفلسطينيين الذين يعتبرون بيع عقارات في القدس الشرقية لإسرائيليين «خيانة»، وبواجه جودة دعوات للتحلي عن دوره كحامل مفتاح كنيسة القيامة الذي يقتصر به وتوارثته عائلته المسلمة أيا عن جد، منذ قرون... ويا خوفي من أن يقدم على بيع كنيسة القيامة نفسها، ولكن عقل والحسيني لا يبدلان سوى حقة من 320 ألف فلسطيني في القدس المحتلة فقتل كل محاولات دولة الاحتلال في إقلاعهم من منازلهم وممتلكاتهم رغم القوانين الجائرة التي يسنها الكنيست، وسحب الهويات وهدم المنازل والترويع والترهيب والقرارات التعسفية التي يتخذها المجلس البلدي الاحتلال.

تسريب العقارات

وبيعها للعدو المحتل

خيانة عظمية، عقوبتها

حسب القانون

الفلسطيني الإعدام

و حتى لا يكون مجمل المقال سلبيا فإننا نقول إنه إذا كانت هناك قلة قليلة من ضعاف النفوس الذين يهنأون أمام المال،

ويقبلون المتاجرة بأرض الوطن والثراء على حسابها، فإن الغالبية الساحقة في المقابل ترفض هذه الإغراءات المالية التي يسيل لها اللعب، والأمثلة لا تعد ولا تحصى، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ما حدث مع القدسي عبد الذي رفض رغم كل الإغراءات المالية والضغوط النفسية، يقول وهو صاحب محل في البلدة القديمة ويعيش في منزل فيها «دفعوا لي بداية ستة ملايين دولار وفي اليوم التالي سبعة ملايين إلى أن وصلت لأربعين مليون دولار ورفضت. وفي يوم كنت واقفا أما بوابة البيت وكانت أعياد يهود وفي هذه الأعياد نظرت أن نعطل، جاني شخصان من أمريكا وقالوا لي يا عبد نحن نعرف أنهم دفعوا لك أربعين مليون دولار ورفضت، ونحن مستعدون لدفع مئة مليون، وإذا كنت خائفا من حماس أو الجهاد أو العرب سننقلك إلى كريات أربع (مستوطنة قريبة من الخليل)، ومن هناك إلى تل أبيب وبعدها بإمكانك الاختيار بين أستراليا وأمريكا. وإذا حابب فتتح مشاريع برة (في الخارج) سنشاركك، ولا توقع على عقد البيع إلا وفولسك في حسابك في البنك. نعرف كل ما زادوا السعر يزيد تمسكي بالأرض، مش برفض مئة مليون، بل مال الدنيا كله، المال حلو ما يكون طاهرا، أما لا يكون مغس بالوسخ فهو سم».

وأخيرا في الماضي كانوا يقولون إن «الأرض كالعرض من يفرط بأرضه كمن يفرط بفرسه»، وإذا كان ذلك يقال لن كان يبيع أرضه الموروثة عن أجداده والديه، لجارده أو لأهل قريته، فما بالك بالذي يبيع الأرض للعدو قاتل شعبه ومحل أرضه، عدو يسعى جهادا، إلى تفريغ الأرض من أهلها ومسحها على وجه الأرض، وورشة حصارهم وتاريخهم وآثارهم وتراثهم الخ.

واختتم بالقول إن تسريب العقارات وبيعها للعدو المحتل ليست جريمة بسيطة، وحسب، بل خيانة عظمية، عقوبتها حسب القانون الفلسطيني الإعدام حتى يكون الخائن عبدة لن اعتبر، وإذا لا يتم إنزال أشد العقوبات ضد هؤلاء فإن الأمور ستنتقلت فالفنوس آتارة بالسوء، وسنخفض أعيننا ونفجعها لنجد أن كل شيء قد ضاع... فنضع أصابعنا دما نحن لا نبلغ الندم.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

من عاب ركوب الدبابة الأمريكية يبحث عن مكان فوق ظهرها ولا يجد!

المجيد الخوئي المقيم في بريطانيا، قتل على أيدي القوى الشيعية في تيار الصدر بعد أيام من دخوله للعراق، ويومها كنت في النجف وتساءلت عن كيفية قدرة بريطانيا وأمريكا على حماية حلفائهم إن كانوا عجزوا عن حماية الخوئي الذي خصصوا له مرفقين أمينين بلا جدوى. لقاء أمريكا وإيران كان مرحليا في العراق، فمحور إيران اصطدم بمحور أمريكا في المنطقة، منذ عقوبات أمريكا على خميني عام 1979، بعد الهجوم على السفارة الأمريكية بتهران، وبعد عام في لبنان، قتل إيران نحو 300 جندي مارينز بفخخة 1983 وأمنحت أمريكا بعد عدة عمليات استهدفتها بعد قنوها لبيروت، ومن ضمنها عمليات اختطاف رهائن أمريكيين بالبنكا إيران كتنك بعد صفقة السلاح الشهير و دون تريغ، ثم قاتل حزب الله المدعوم من إيران إسرائيل لسنوات، في سوريا، دعمت إيران الاسد بوجه فصول المعارضة الذين تلقوا دعما من المحور المضاد. الصدمة التي يحاول الجمهور العربي مداراتها هي، أن دولته السننية العربية الكبرى السعودية، دفعت مليارات لأمريكا، كما تعاونت الفصائل الإسلامية العقيدة بسوريا والعراق، تعاونت مع الأمريكيين ومحورها الجهادي وتركيا، وحاربت الجهاديين ليعيون بسلة واحدة، وسيطر عليها خطاب من الفئات وهما الآخر، والفاقة التي تحدث بشكل لاتف في العراق اليوم بعد سوريا، ان بعض السنة، من قوميين واسلاميين، وبعد عدة مؤتمرات عقدوها أعلنوا فيها استجذابهم بالأمريكي لمواجهة الإيراني بالعراق وموعوهم لحكومة أنقاز تنطلق من قاعدة عن الاسد الأمريكية في أوهاه لا تفتني، ويهذا الشهيد، فإن بعض احزاب وقوى العرب السنة الذين عابوا على احزاب وقوى الشيعة في العراق ركوب الدبابسة الأمريكية، يبحثون الان عن مكان فوق ظهرها ولا يجدون.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

في الذكرى العاداة عشرة لرحيل الدكتور جورج حبش

الثالث للجهة الذي اعتقد في لبنان عام 1972، والنظام الداخلي الذي كتبه الحكيم وكان بمثابة دستور يتقيد به جميع القواعد والأصا في الجهة. كتب الحكيم كذلك وثائق المؤتمر الرابع عام 1980 والمؤتمر الخامس عام 1993 وكانت آخرها وثائق المؤتمر السادس للجهة الشيعية الذي قدم به استقالته، التي أحدثت دويا هائلا من ردود الفعل في أوساط الساحتين الفلسطينية والعربية عام 2000. فترك فراغا كبيرا مازال تأثيره واضحا على الساحة الفلسطينية وعلى الجهة الشيعية لتحرير فلسطين. لقد استمعت باعادة قراءة هذه الصفحات بعد كل هذه السنوات الطويلة من تدينها، وأشير إلى أنني أنشر للمرة الأولى بعض الصفحات النادرة، وهي بوميات كتبها الحكيم بخط يده من داخل سجن الشيخ حسن في سوريا عام 1968. حقائق مؤلة لكنها تاريخية ومهمة جدا، ولعل أهمية هذه الأوراق تكمن في أنها نجحت من الائلاف الذي تعرضت له الكثير من الصفحات الشيعية لاضطاراه لذلك عند داهمة عناصر الأمن لزنزائته بين الحين والآخر، ستبقى تلك الجوارب القاسية تبرا سرا للاجبال وصفحة مجد في سيرته النضالية المضية.

وقبل أن أنهي هذه الكلمات أدعو كل مواطن عربي حر أن يقرأ هذا الكتاب لأنه يعبر تعبيراً صادقا وأميناً عن صاحب التجربة الذي تحدث بكل شجاعة وموضوعية وقال الحقيقة مهما كانت جارحة وقاسية. فقد آمن الحكيم بأن حق الحقيقة هو الحقيقة هي حق للجماهير وواجب عليه. لذلك قال ما له وما عليه من موقع المسؤولية كنؤسس لحركة القوميين العرب ووكاين عام للجهة الشيعية لتحرير فلسطين وكقائد تاريخي للشعب الفلسطيني، وترك لنا ولاجيال وثيقة تاريخية مهمة لا تفرح للبش سيبقى هذا التأثير الكبير حاضرا بفكره وتعاليمه وأخلاقه الثورية ومبادئه الثابتة وكل ما تركه من إرث نضالي ضخم. الصبر الحي للنزوة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ورمزا للنقاء الثوري ونقطة ضوء وسط كل هذا المشهد القائم الذي يحيط بنا في هذه الأيام العصيبة.

*زملة الحكيم جورج حبش
** مقدمة لكتاب «صفحات من مسيرتي النضالية»، للدكتور جورج حبش

وائل عصام*

في تقرير صدر بـ1300 صفحة، استمر العمل عليه لسنوات، انجز الجيش الأمريكي وثيقة تاريخية تتعلق بغزوة احتلاله للعراق، وتحدثت عن نشرات وأخطاء عديدة تتعلق بالتنسيق بين السنوي العسكري والسياسي والإدارة الأمريكية وجوانب القصور الأمريكي في التعامل مع طيف المجتمع والقوى العراقية الداخلية، وهو ما أضافته إيران المتغلغلة اجتماعيا وأمنيا، خصوصا في الجنوب الشيعي. إنه الجيش الأقوى في العالم للدول العظمى الأكبر، يراجع سياساته ويتنقد مسيرته في دراسة منهية، بينما تجد احزابا وقوى عربية قومية وإسلامية فقدت السلطة في العراق وخسرت المعركة لصالح إيران، لم تقدم أي مراجعات لأن رغم أن اينها أصبحوا مشردين في أصفاء العالم. لكن قيادة هذه القوى ما زالت مصرة على خطاب منكسر، مقول، يكفي بتركوا الجمل الشهيرة لمادارة ما حصل بالعراق من غلبة لإيران، من تنسؤلات حول مؤامرة أمريكية لتسليم العراق لإيران، وكأننا نتحدث عن جماعات خيرية.. أو أمريكا التي لا يمكن أن تخطئ أو ينافسها أحد في إقليم، كما فعلت إيران في العراق المتغلغلة في اجتماعها وبينيا قبل امريكيين، وهما.. أمريكا وإيران.. كما أي طرفين دولين، يتنافسان ثم يتناغمان إذا توافقت مصالحهما مرحليا بقعة معينة كما

العراق ثم تعود للتضارب في مرحلة أخرى. عندما تحدث أوباما في أحد خطابات، (خطاب حالة الاندفاع) عن أن تتسؤلات حول مؤامرة أمريكية لتسليم العراق لتحقيق ما تريد بالقوة العسكرية فقط) وعندما تتحدث تقارير خبرائها من بيكر هاملتون حتى تقرير الجيش الأمريكي الأخير، عن نفرت وأخطاء قامت بها الدولة العظمى، في العراق، وأن إيران استقادت من (أخطاء) أمريكا بالعراق، فهذا دولة عظمى تقرأ الواقع وتعترف باختائها، لكن عربنا يرونها لا تخطئ ولا يتأنيها الباطل، وهي أن خسرت مساحة كالعراق فهي خططت لذلك أيضا من منطلق أن القوة الغربية.. إن تراجمت فهي تصدق ذلك وهو أمر مرتب ومخطط له.. والحققة أن القوة الإيراني والشيعي في العراق متغلغل قبل اكتشافها في العراق منذ عقود وقبل الاحتلال الأمريكي، والجمعت الشيعي موال في أغلبه لمرجعه الشيعية غير العربية في معظمها كاليستاني الإيراني والنيخي الباكستاني والفيض الأفغاني، وعائلتا

هيلدا حبش*

أقدم القارئ العربي هذه الصفحات المثمينة للفقير للأداء الضمو على مرحلة مشرقة من تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة، كما عاشها الحكيم إلى جانب شعبه بإرادة حديدية وصمود أسطوري في مواجهة جميع التحديات. وفي زمن التقلبت فيه القاميس والمهاجم، واضح فيه النضال الوطني الثوري عملا إرهابيا، تعرض الحكيم للعديد من محاولات الاختطاف والاعتقالات واللاحقات الأمنية من قبل القوى المعادية للثورة الفلسطينية. لقد نعتني في مسيرة نضالية طويلة، وشاقة وشائكة. وجدت نفسي أمام عظمة هذا التأثير الكبير، الذي كرس حياته وقدم عمره لرفع الظلم والظفر والمعاناة عن شعبه وعمل جاهدا لإعادة حقوقه الوطنية في الحرية والاستقلال والعودة إلى دياره الذي هجره منذ قسرا. لقد انفتحت قلب قوة إرادة لا يكون عوناً له في جلته الصعبة والمعقدة؛ أنشأه كقوة الحياة وشظف العيش وحياة المنافي والشتات واللاحقات الأمنية من قبل العدو الصهيوني، وجميع القوى العاتية المعادية لشعبنا. لقد نعتني في حله واضمحرا معا في آتون الاستيطان الدؤوب والصراع التريخ في مواجهة عدو عنصري العنصري بغضب، صادر حقا في حياة حرة كريمة فوق تراب وطننا الغالي.

بعد كل هذه السنوات الطويلة من النضال المرير والمضي، وهذه المسيرة النضالية الشترقة كما شغتها إلى جانب الحكيم الدكتور جورج حبش شريك العمر ورفيق الدرب بجمود كبحر ومعنويات عالية وأرادة حديدية، التي كانت رحلة كبحر عاصفة بالمخاطر والصعوبات والتحديات عشناها معا كما عاشها شعبنا إلى مدى أكثر من نصف قرن من الصراع العربي الإسرائيلي الذي استمر من جبل إلى جبل، من الهجرة العربية في البدايات القليلة المهمة بكل التضاربات وانسداداتها، أنقلها لكم بكل أمانة ومصداقية وضمر في كرفيفة درب شاهدة على مرحلة مهمة من تاريخ الثورة الفلسطينية. لقد وضع الحكيم ثقبه في وكتب مؤمنته على حياته وأسارده وأمنته ومؤمنة

بمبادئه ومعتقداته وخطه السياسي وأفكاره الثورية. لذلك أحد نفسي اليوم أمام مسؤولية تاريخية تقع على عاتق كزوجة وكرفيقة درب لهذا الإنسان الاستثنائي. من هذا المنطلق أد أن أعلن على الملأ أن الحكيم ترك أمانة بين أيدينا وهي عبارة عن مشروعات ومذكرات بدناها بكتائيتنا معا وبعد خروجا من بيروت ببضع سنوات، وقبل أن يقدم استقالته من الأمانة العامة للحركة الشيعية لتحرير فلسطين. أوراق وصفحات مهمة لم تنشر من قبل ولم تكتب بسبب ظروف سياسية، وانغلاجه في مهم العمل اليومي المنكأ وقضايا الثورة الشائكة بكل تعقيداتها وأعبائها. من هنا واحتراما لرغبته، وتكريما له في الذكرى العاداة عشرة لرحيله، قررت نشرها لتبقى وثيقة تاريخية تستنير بها الأجيال وتنبهل من مصارة التجارب التي خاض غمارها الحكيم بكل شموخ وكبرياء وقان وإنكار للمذات.

لقد نجحت في إقناعه بالكتابة ليدون بنفسه تجربته الفريدة من نوعها والغنية بقيمها ومعانيها، واستطعت وبشق الأنف أن أنزع الوقت منه لنزاعا في غمرة الأحداث الساخنة، لأسجلها بل بخط اليد بعد إلحاح مني ليكتب بنفسه أبرز محطات مسيرته النضالية التي امتدت لسنة عقود من الزمن. كماؤسس لحركة القوميين العرب ووكاين عام للجهة الشيعية لتحرير فلسطين وأحد القادة المؤسسين لمنظمة التحرير الفلسطينية. لقد وضعت برنامجا أسبوعيا منذ ساعة تقريبا وكان جهدا نطما على مدى بضع سنوات. كنت أدون مباشرة ما يملعب على حرفيا، واستطعت أن تنجز أكثر من مئتي صفحة، رغم ظروفه الصعبة وضغط العمل والأوضاع السياسية المعقدة. كان ذلك لي تسعينيات القرن الماضي، أي قبل صدور كتاب «الثوريون لا يموتون أبدا» بسنوات عديدة، ذلك الكتاب الصادر عن دار فايار الفرنسية، والذي تمت ترجمته إلى العربية كسا أوصى الحكيم وصدر عن دار الساي في بيروت. إن كتاب «الثوريون لا يموتون أبدا» عبارة عن حوار طويل ومتشعب، حيث أجرى الحكيم أكثر من مئة ساعة من الحوار مع الجماهير الشيعية لتحرير فلسطين في العام الذي سبق رحيله. أما هذه المذكرات التي بين أيديكم فهي استعادة لشرطي الذكريات، حيث استرسل الحكيم في سرد الأحداث التاريخية التي خاض غمارها، وأجر وسط أمواجه المتلاطمة، فكتبها بكل تفاصيلها بأسلوب مشوق وبشفاف بالغ. إلا أنه لا بد أن تجد جوانب مشتركة بين الكتاين، كونها تنعقد

ميزانيات الترفيه العربية: تحالف الملاهي والسجون؟

(والناشطون) وتعذيبهم، وهروب فتاة مثل رهنف محمد، وتساءل الدول لاستقبالها لاجئة. تدخل عملية ترويح «الترفيه»، وتقريب أرباحه الطائلة، على طريقة آل الشيخ، في باب رش السكر على الدماء الساخنة، فهي تتعامل مع السعوديين على أنهم يمكن إلهاؤهم بمصارعة الثيران ومطربي الغرب عن حقوقهم المنتهكة وكراماتهم المسفوحة وفتياتهم وناشطيهم وأكاديميهم المعتقلين.

يذكر هذا الحال بشاعر العامية المصرية أحمد فؤاد نجم في قصيدة غناها له الشيخ إمام ويقول فيها: «الخمارة يجنب المصانع والسجن مطرح الجنيّة»، فسلطات الاستبداد العربيّة تكره الثقافة وتحب «الترفيه»، وتحتفل من «الحداثة الغربية» حفلات المصارعة الحرّة والرّاب، لكنّها ترفض قيمها الليبرالية وتحقّر الديمقراطية، وينتهي بها الأمر إلى صيغة تحالف بين الملاهي والسجون.

تحاول السلطات السعودية من هذا الترويج الكبير للترفيه والودع بالأرباح الطائلة منه صيد عدة عصابات بضرية واحدة، فهي تسعى إلى تغيير سمعة التشدد الديني المحافظ التي التصقت بالبلاد، كما تريد، في الوقت نفسه، جذب الاستثمارات إلى هذا القطاع واقتطاع جزء من المبالغ الهائلة التي يصرفها السعوديون على السياحة في الخارج، وبين هذا وذاك، تريد حرق اهتمام العالم عن قضية اغتيال الصحافي جمال خاشقجي التي أضافت إلى صور التصلب والتشدد والقسوة والمحافظة الاجتماعية السابقة صورة ولي العهد السعودي الذي يقوم رجاله الأقربون باغتيال معارض معتدل وتقطيعه في قنصلية خارج بلاده، وأطاحت هذه القصة، بضرية واحدة، بحملات العلاقات العامة المكلفة، وبوعود «التنمية الاقتصادية» والازدهار، وفوق ذلك كله، بادعاءات الحداثة والليبرالية والدفاع عن المرأة، مع تكشف أخبار اعتقال الناشطات

على الطريقة الأسبانية، ونقل لمباريات من دوري كرة القدم الأمريكي وحفلات المصارعة الحرّة الأمريكية، وإعطاء رخص للمطاعم والأماكن السياحية لحفلات الغناء والموسيقى الحيّة، وفتح معارض مثل متحف الشمع «مدام توسو»، والسماح للتلفزيون الرسمي بنقل المسابقة الغنائية «ذا فويس» وحفلات سهر... الخ.

من حق مواطني الدول العربية بالتاكيد الحصول على أشكال الترفيه العائلية الموجودة في كل أنحاء العالم، فقد كان تشديد المنع فيها، على الطريقة السعودية، سبباً لجعل المملكة أرضاً ثقافية جرداء لعقود طويلة بشكل حوّل صورتها في العالم إلى مكان بائس تطبق فيه القوانين المتعسفة على المواطنين وحدهم فيما يقوم بعض «الكبار»، الذين لا تطالهم القوانين، بخلق عالم مواز تسود فيه أشكال «الترفيه» المستورد الخ، أو يبحثن عنه في دول الغرب فتطاردهم الغضائخ وكاميرات الإعلام.

■ نُشرت وسائل الإعلام في الأيام القليلة الماضية أخباراً عن اهتمام كبير لدول عربية بموضوع «الترفيه» عن مواطنيها، ومن ذلك ما قالته السعودية عن ضخ مليارات الدولارات في قطاع الترفيه وأنها تدرس استضافة عشرات الفعاليات الغربية، وخلال إعلان تركي آل الشيخ، رئيس «الهيئة العامة للترفيه»، عن استراتيجية المملكة لهذا القطاع، قال مخاطباً الشركات ورجال الأعمال والفنانين وشخصيات شهيرة عربية ورجال دين: «هذا باب كبير... عشرات المليارات إذا مو مئات المليارات».

وفي مناقشة الشواب العراقيين لوازنة العام 2019 قالت كتلة «النهج» البرلمانية إن عشرات المليارات خصصت لـ «عمليات الترفيه» مطالبة بنقل هذه الأموال للصرف على «الشهداء والجرحى الذين صنعوا النصر». تشمل فعاليات الترفيه التي يتحدث عنها آل الشيخ حفلات راب لغتين أجنبي، وجولات مصارعة ثيران

ليس بعد التطبيع إثم..



الثورة في نكراها الثامنة: لم تكن مؤامرة لإسقاط مصر



الدبلوماسية لم يُكشف النقاب عنه بعد!!

حينما لم يكن سقف المطالب قد ارتفع، وكانت في حدود الغاء الطوارئ، ووقف التعذيب، ومحاسبة من قاموا به من رجال الشرطة، وإقالة وزير الداخلية، ولو بادر مبارك الأب أو الابن، والتقى أيها بوفد من المحتجين، كما حدث في مرات سابقة؛ ما تحولت الاحتجاجات السلمية إلى ثورة، ولا ارتفع سقفها إلى حد الأقصى، والمطالبة بإسقاط النظام، وتزديد الجموع هتافها لدوي: «الشعب يريد إسقاط النظام»، واستعدادها للزحف إلى قصر الرئاسة (قصر الاتحادية)..

دُعيت الثورة بالمؤامرة التي استهدفت إسقاط الدولة، وما حدث هو العكس تماماً، وهي أذكوية ورجتها دوائر الرئاسة وأعلامها المفساد، وتجاهلت أن الحرضين والطبوري الخامس، يعملون ليل نهار لإسقاط الدولة، وهم مسيطرون ومتحكمون من إدارات الدولة ومفازل الحرك، تعاونوا في حد الأقصى، والمطالبة بإسقاط النظام، ورد على ادعاء إسقاط الثورة للدولة السياسي، وكانت محجمة عن المشاركة، وقررت فجأة مساء يوم السابيع والعشرين من يناير المنزول إلى «ميدان التحرير»، في اليوم التالي، الذي عُرف بـ «موقعة الجمل»، والهجوم على آلاف المعتصمين، وممس في عملية سلمية لتداول السلطة»، وذلك صحيح تماماً، فالأمر كما ذكرنا لم يكن على ذلك النحو؛ من البداية حتى النهاية!!.

* كاتب من مصر

في الرزق، ومصادرة الحريات، واختفت البدايات الناعمة وحلت محلها غلظة وقسوة؛ تنوء بحملها الجبال.. وانقسم المجتمع إلى قلة مُنمعة، ممتازة ومتميزة «سوبر»، أو نخب أول – يفتح اللون وتسكن الخاء – وغالبية عظمى كماله (زيادة)، خارج أي تصنيف متعارف عليه.. وهذه الكماله أسسقت من الحساب، فلا تُوقر ولا تحترم ولا تجد من يراف بها.. وهي دائماً مرمي نيران الإهانة والتوبيخ والتأنيب، ومجرد سؤال الأمهات أو الآباء من الطبقة الوسطى وما دونها، بتأكد المرء من صحة هذا الكلام، ونسبة هؤلاء لا تقل عن 90 في المئة من شعب «المحروسة».

وأهم إنجازات السنونات الخمس الماضية، بعيدا عن الطرق الجديدة، والعاصمة البديلة»، والإحسان الشخصي على أحاد الفقراء والمعدمين من أهاليها الطيبين والبسطاء، بعيدا عن ذلك يجد المواطن ديونا تجاوزت حد القدرة على السداد، وجبايات تجاوزت طاقة الناس على الدفع، وأسعار فاقت إمكانية الشراء، وأهم الجهود التي لا يفضيها أي جهد آخر هي «شريطة» الثورة؛ برفقها وسلميتها، و«تجريم» ثوار إسقاط نظاما مستبد فاسدا وتابع، وحافظوا على الدولة، وسعوا تطويرها مما علق بها من فساد وأمراض وعل.

ويبدو هذا النوع من الإنجازات أدخل «المشير» إلى ننادي الثورة المضادة في «القارة العربية»، فاعتلات المعتقلات والسجون بالشباب والرجال، وطالت الشيوخ، وقد يسأل البعض عن حشر الشيوخ في ذلك المقام، على اعتبار أن ثورة يناير بالأساس ثورة شبابية وشابة؛ قام بها وحركها وقادها شباب؛ إلا أنها تميزت باستقطاب شيوخ التحقوا بها وانضموا لجهودها، ولعبوا أدوارا في نصرتها ونشد أزهارها، وقد كانوا يقبضون على جمر الانتظار لعقود طالت؛ حتى حانت اللحظة وانطلق ضبحها، فعاتت لهم الروح، بعد ياس.

محمد عبد الحكم دياب*

■ حلت أمس (الجمعة) الذكرى الثامنة لثورة 25 يناير 2011 الثورة العظيمة التي أسسقت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك بعد ثلاثين عاما من حكمه، بنسخته الرسمية والغربية.. ويمكن تقسيم حكمه إلى مرحلتين: الأولى من حتى بداية الألفية الثالثة، أي عشرين سنة تقريبا، كان فيها مبارك حاكما فعليا، بكل ما عليه، أما السنوات العشر من الألفية الجديدة تركها لنجله الأصغر جمال، على طريقة مكاولي الباطن، الذين يقومون بتنفيذ أعمال تهيئية أو تكميلية وهامشية، تستندها الشركات الكبيرة لمقاول صغير، نوع من العلاقات الغريبة – غير رسمية وأحيانا غير قانونية – ومن جانبنا أطلقنا عليها تسمية الحكم الموزاي أو «الرئيس الموزاي

أما سنوات ما بعد مبارك من 2011-2019، بكل ما فيها من احتقانات وتوترات وتراجعات وأعاجيب، شهدت إعادة إنتاج حكم مبارك مرة أخرى، بنسخة أكثر تشوها وتوشحا وتضييقا، واصطبغت بالعنف والدور والحرمان، وفقدان أبسط حقوق الحياة الكريمة، والعودة هنا ليست عودة تهيئية أو تكميلية وهامشية، تستندها الشركات الانتقالي إلى حالة أخرى، وإذا كانت إدارة مبارك الأب قد ركعت للثبات والجمود وعدم التغيير، فإن الإبن جعل من الدولة شركة، بعيدة عن السياسة، وتحكمها علاقات التجارة والمال وعقد الصفقات، وفيها انتقلت الأصول والثروات والأموال العامة إلى الملكية الخاصة، ولحساب رجاله الأقربين، فزاد الفساد، ونشأ النهب، وتعمقت التبعية، وشقت المهنية طريقها، بين رجال السياسة والمال والأعمال والأمن.

ونظام ما بعد الاستسقاء على دستور 2014، فامق من سوءات حكم الأب والابن، واستن لنفسه ثلاثية بدلية لـ «الاستبداد والفساد والتبعية»، بأخرى تقوم على «التأديب والانتقام والتضييق»؛ صاغ بها العلاقة مع المواطنين، وأدت إلى التفرط في الأرض، والتضييق

د. فيصل القاسم*

■ خطوة رائحة أخذتها دولة قطر قبل أيام عندما صدر مرسوم أميري يفرض اللغة العربية لغة التخاطب الرسمية في الدوائر والمؤسسات الحكومية وجعلها لغة التعليم الأولى في البلاد، ومعروف أن دولة قطر تمتلك نظاما تعليميا هو الأفضل من نوعه في العالم العربي وحصل على درجات متقدمة جدا عالميا كونه يستضيف نخبة من أفضل الجامعات الغربية، لكن بوجود هذه الجامعات الشهيرة، فقد طغت اللغة الانجليزية في مجال التعليم على اللغة العربية، وأصبح الإقبال على التعلم بالعربية محدوداً، ومقتصراً على جامعة قطر وبعض مؤسسات قليلة، لكن بهذا المرسوم الجديد يُعاد الاعتبار للغة الضاد ويعطيها الأولوية في الحقل التربوي والتعليمي، وبما أن قطر قد خطت هذه الخطوة الرائعة في وقت تتسابق فيه بقية الدول على إزاحة اللغة العربية عن المشهد التعليمي، هناك خطوة مكملة أخرى لا بد منها، ولا شك أنها ستكون ديفيا عظيما لقرار تثبيت اللغة العربية كلغة أولى في الحقل التربوي. وهذه الخطوة تخص التدريسين في المدارس الخاصة التي تدرس بالانجليزية والفردسية وغيرهم، وتتعاامل مع اللغة العربية والتاريخين العربي والإسلامي ومادة التربية الإسلامية كمواد ثانوية، وبما أن هذه المدارس أصبحت أقوى وأكثر انتشارا من المدارس الحكومية التي تلع بالعربية، فلا بد من دمجهما بالنظام التربوي العام الذي أصبحت لغة الضاد عماده الأول. كيف؟

تنتشر المدارس الأجنبية في العالم العربي كانتشار النار في الهشيم، ورغم ارتفاع أقسائها الدراسية، إلا أنها تحظى بإقبال عٍ نظير من العرب، خاصة في الدول العربية ميسورة الحال. في الآن ذاته، يعاني التعليم الحكومي في معظم البلدان العربية من تدهور تلو الآخر، مما يدفع بالكثيرين إلى إرسال أبنائهم وبناتهم إلى مدارس أجنبية، طبعاً ليس هناك مشكلة في وجود مدارس أوروبية وأمريكية في العالم العربي، خاصة وأن لغة التدريس فيها هي اللغة الانجليزية التي يسعى الجميع في العالم إلى تعلمها كونها اللغة العالمية الأولى في السياسة والتجارة والاقتصاد والثقافة والطب وغيره، ناهيك عن أن أساليب التدريس في المدارس الأجنبية متقدمة كثيراً على نظيراتها العربية.

لكن الطامة الكبرى في هذه المدارس غير العربية أنها تخرج أجيالاً عربية منسلخة من ثقافتها وتاريخها وأحياناً لغتها، وإذا استثنينا العادات والتقاليد التي يحصل عليها الطلاب العرب من تلك المدارس الأجنبية، وهي تقاليد مختلفة تماماً عن التقاليد العربية والإسلامية على أقل تقدير، فإن المشكلة الأكبر هي أن المدارس المذكورة تقوم بتدريس مبادئ اللغة العربية والتربية الإسلامية كمادتين ثانويتين هامشييتين، فبالكاد مثلاً يحصل التلاميذ العرب على ساعتين لتعلم اللغة العربية في الأسبوع، مما يجعل لغتهم العربية ضعيفة للغاية، كما لو كانت لغة أجنبية بالنسبة لهم.

لا أدري لماذا لا يتم تخصيص عدد أكبر من الساعات أسبوعياً لتدريس اللغة العربية في المدارس الأجنبية بحيث يتقدم التلاميذ في اللغتين العربية والانجليزية على حد سواء. تحية إلى مدرسة «الشوقيات» التي تدرس العربية خمسة أيام في الأسبوع جنباً إلى جنب مع الانجليزية، وليس كمادة ثانوية، فما أجمل أن نجد تلاميذ عرباً يتحدثون الانجليزية والعربية بطلاقة، بدل معاملة العربية كإليتمية على مائدة اللثام.

ومن الاتهامات الموجهة للمدارس الأجنبية العاملة



في بلادنا أن تلك المدارس تقوم أيضاً بتدريس التاريخ الغربي للتلاميذ العرب، بينما تتجاهل التاريخين العربي والإسلامي تماماً، علماً أن التاريخ يعتبر جزءاً مهما من الشخصية الوطنية للإنسان العربي، وبذلك يتخرج الطلاب وهم مصابون بانفصام من حيث الانتماء، فلا هم عرب مائة بالمائة بسبب جهلهم بتاريخهم العربي الإسلامي، ولا هم غربيون بسبب انتمائهم الأصلي للعروبة والإسلام. وبالتالي فنحن بصدد أجيال هجيّة من حيث الانتماء.

صنّروا مثلاً أن يتخرج الطلاب العرب من المدارس والكليات الأجنبية العاملة في العالم العربي وهم لا يعرفون شيئاً عن العصور الإسلامية بدءاً بعصر الرسول عليه الصلاة والسلام، مروراً بالعصرين الأموي والعباسي وما تلاهما. قد يقول البعض إن التلاميذ سيصرفون شيئاً ما عن الدين الإسلامي من خلال مادة التربية الإسلامية، لكن حتى تلك المادة لا تحظى بالاهتمام الكافي في المدارس الأجنبية في بلادنا، ناهيك عن أن بعض المدارس تتعامل مع مادة الشريعة كما لو كانت عبثاً على المنهج المدرسي. زد على ذلك أن تلك المادة لا تغطي أساسيات التاريخ الإسلامي، فتغزو أسماء مثل خالد ابن الوليد وصالح الدين الأيوبي محروقة، ومعاًوية بن أبي سفيان وغيره من عظماء التاريخ الإسلامي تغدو أسماء غريبة على الطلاب العرب، اللهم إلا إذا قرأوا كتب التاريخ كنوع من المطالعة الاختيارية، وهو ما لا يحدث كثيراً لأن الطلاب يكونون قد تشربوا الثقافة الغربية تماماً، مما يجعلهم ينظرون شذراً أحياناً إلى ثقافتهم وتاريخهم الغربيين، وقد شاهدت تلاميذ وتميزات عربيات في بعض المدارس الأجنبية يرفضن الاستماع إلى الأغاني العربية، فما بالك

* كاتب وأعلامي سوري
falkasim@gmail.com

من علامات جنون القرية الكونية



مالك التريكي*

■ علامات جنون عالمنا كثيرة.

منها ما نشاهده كل يوم، مثل انتصار سفاهات اللعب والترفيه والتسلية على آيات الجد والكد والعلم والعمل: «لغيبية» كرة وأنطال سباقات سيارات وعارضات أزياء ونجمات «تلفزيون واقع»، الخ. يتقاضون عشرات، بل مئات، الملايين سنوياً، فيكسبون في الأسبوع ما لا يمكن للاستاذ الجامعي في بريطانيا، ناهيك عن البلدان العربية والإفريقية، أن يكسبه طيلة سنوات، ومنها ما نشاهده من وقت لآخر عندما تطلعتنا التحقيقات الصحافية بموثق المعلومات عن الثروات الطائلة التي يبدها العالم هذراً في تجارة الأسلحة وإنكاء نيران الحروب، وفي تجارة المخدرات التي توقع بملايين البشر في عبودية الإدمان والهلاك. أما أبرز علامات هذا الجنون العالمي فهي تلك التي نشاهدها كل عام في التقرير الذي تنشره منظمة أوكسفام بالتزامن مع انعقاد مؤتمر دافوس الذي هو بمثابة القُداس الدنيوي للديانة النيوليبرالية التي يدين بها الجميع. وكان تقرير أوكسفام لعام 2017 يبين أن ثروة 43 شخصاً فقط قد بلغت عاماً أكثر مما يملكه نصف سكان العالم، وهم حوالي 3 مليارات و800 مليون نسمة.. وأن اللعبة الاقتصادية العالمية ماضية في عبثيتها رقصاً حول فومة البركان ووطناً على جثث المساكين، فإن التقرير الجديد الذي صدر قبل أيام يبين أن أموال هذه الفئة من الأثرياء قد زادت العام الماضي بأكثر من 900 مليار دولار، أي بحوالي مليارين ونصف مليار دولار يومياً. ونتيجة ذلك أن العالم يجد نفسه اليوم وجها لوجه مع هذا المشهد المخزي: أن 26 شخصاً، لا غير، قد صارت ثرواتهم تتجاوز ما يملكه نصف البشرية.

أما جيف بزوس، مؤسس شركة أمازون وأثرى هؤلاء الأثرياء، فإن ثروته تبلغ 112 مليار دولار، أي أن 1 بالئة فقط من ثروته يساوي كامل ميزانية الصحة في أيوبيا التي يبلغ عدد سكانها 105 ملايين نسمة، ولكن بزوس صرح أخيراً بأنه قرر استثمار ثروته في الرحلات الفضائية، لماذا؟ لأنه لم يخطر بباله أي شيء آخر يمكن أن ينفق عليه ماله.. ويتبع التقرير قصة بزوس بقصة زاي، وهو أجبر تايلندي يعمل طيلة 12 أو 13 ساعة في اليوم في مصنع يزود أحد المتاجر الضخمة التي تعود ملكيتها لشركة بزوس. يقول زاي «إنهم يستغلون جهد العمال ويخسسونهم حقهم، ذلك أن أجر 15 دولاراً هو أقصى ما يمكن أن يتقاضاه في اليوم».

والأكيد أن استثمار هذا الجنون سوف يفضي بعالمنا إلى انفجارات وثورات وبلايا تنضاف إلى الكوارث البيئية التي تهدد الحياة على كوكب الأرض. إلا أن وقف التفاوت الم هول بين الفئة ذات الثراء الفاحش ونصف البشرية الكادح لا يتطلب بالضرورة إطلاق ثورة اجتماعية أو قلب النظام الاقتصادي. بل يكفي أن يؤدي الأثرياء ومسؤولو كبريات الشركات أبسط الواجبات، أي دفع ما ينبغي عليهم من ضرائب. حيث تقدر أوكسفام وغيرها من الجهات المعنية أن إلزام الأثرياء بدفع نسبة عادلة من الضرائب كقيل لوحيد بتزويد الخزينة العامة بما يلزم لتمويل برامج الصحة والتعليم والقضاء على الفقر، لا في بلدان العالم الثالث فحسب، بل وحتى في أمريكا والبلدان الأوروبية.

إن من علامات الجنون التي فرضتها العقيدة النيوليبرالية أن الدول الغربية دأبت منذ عقود على التنافس الشديد في مجال خفض النيب الجبائية المفروضة على المؤسسات الاقتصادية وعلى الأثرياء. فقد كانت النسبة العليا المفروضة على الأثرياء في أمريكا عام 1945 في حدود 94 بالمائة، وكانت حتى عام 1980 لا تقل عن 70 بالمائة، ولكنها انخفضت اليوم إلى حوالي 37 بالمائة. أما في دول العالم الثالث، فإن النسبة تتراوح الآن بين 25 و28 بالمائة. إلا أن ما يدفعه الأثرياء ومسؤولو الشركات في أوسع الأمر هو أقل من ذلك بكثير، نظراً لبرختهم في استغلال الثغرات والإغراءات القانونية. فما يدفعونه اليوم هو أقل بـ 9 بالمائة ما كانوا يدفعونه قبل عشر سنوات.

علامات جنون قريتنا الكونية كثيرة.. ومع ذلك فإن ما لدى القرية من ثروات كاد لنح كل ساكن من سكانها فرصة الحياة الكريمة.

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وقوزخ في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 0208 741 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 741
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان- الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترابات:

الاشتراب السنوي 450 جنينا استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

غسان كنفاني:

لك شيء في هذا العالم... فقم

غادة السمان

استغفني خبر حول (أوامر) إسرائيل بإزالة النصب التذكاري لغسان كنفاني الذي نُصب داخل مقبرة «النبى صالح» في مدينة عكا، ولم تدهشني دعوة اللجنة الشعبية في عكا لفلسطيني (الداخل) للتظاهر تنديدا بقرار إسرائيل هدم النصب التذكاري لغسان، وهو سلوك يذكرنا بالسلوك النازي العنصري الذي تمارسه اليوم حكومة الاحتلال الفاشية التي اغتالت غسان وتريد اليوم اغتيال نصبه التذكاري في مدينة ولد فيها عام 1936 (ولم يأت إليها مهاجرا) ثم عاش في يافا حتى عام 1948 حين اضطر وأسبرته لمغادرة وطنهم كلاجئين إلى لبنان فسوريا.. والكويت..

نصب تذكاري يُرعب دولة احتلال!

هياج إسرائيل ضد النصب التذكاري لغسان كنفاني في مقبرة «النبى صالح» في عكا جزء من محاولتها الفاشلة لإلغاء الحضور الفلسطيني في كل حقل.. ومسح الذاكرة العالمية حول شعب تمت سرقة وطنه.. ومحاولة إهداء مرض (الألزهايمر) للشعب الفلسطيني لينسى أن إسرائيل التي تتاجر بمعاناتها مع أفران الغاز النازية تحاول أن تنشر أفران الغاز في حياة الفلسطيني المتمسك بوطنه وتحاول تسميم حياته وتنفسه تسميما يومية بطيئا مستمرا منذ عام 1948. لكن الرثة الفلسطينية تستعصي عليها.. فالأرض لها: وغسان كنفاني الذي لم تكف إسرائيل باغتياله تحاول اليوم اغتيال كل ما يذكر به كتصّب تذكاري حتى ولو كان في مقبرة، إنه من يرغب سلطات الاحتلال، وصوت غسان يدوي كما كتب للغسطين: «لك شيء في هذا العالم... فقم...» (أي لك وطن فلتقم المقاومة لانتزاعه من العدو).

محاولة كتم صوت محمود وغسان

نفور وزيرة الثقافة الإسرائيلية من قصائد محمود درويش ومنع تلاوتها في فلسطين المحتلة جزء من محاولة مسح الذاكرة الفلسطينية البدعة بالذات.. فالإبداع سلاح لا يقوى عليه أي محتل.. ولذا، أجدد النداء لجمع تراث غسان كنفاني المكتوب سواء كان مقالات سياسية أو فنية أو عاطفية (رسائل حب) لطالما نشرها في زاويته «أوراق خاصة» في جريدة «المحرر» كما نشر مظهر في الملحق الأدبي لجريدة «الأنوار» وكان رئيسا لتحرير الملحق ويكتب باسم فارس فارس، ناهيك عن كتاباته في مجلة «الهدف» التي كان يصدرها، وكل ما ذكرته من أسماء للصحف والمجلات توقف عن الصدور من زمان، وبالتالي كلما مر الوقت تعذر الحصول عليها إلا من الأرشيفات الخاصة. ومن طرفي كنت قد احتفظت بكل حرف نشره غسان كنفاني باسمه أو باسم مستعار، ولكن القذيفة التي قصفت غرفة مكتبي في الحرب الأهلية اللبنانية التهمتني.. وبقي لدي النادر، وقد نشرت في كتابي «محاكمة حب» نموذجين منها يدلان على براعة غسان حتى في فن السخرية من «نزار قباني» مثلا!! وكنا يلتقيان صدفة عندى، وأعقد أن جمع التراث الأبدى لغسان قبل فوات الأوان وبغض النظر عن الاعتبارات كلها أمر ملج.. سيغيب إسرائيل.

«اليهودي التائه» أم العربي التائه؟

جمرة إضافية أشعلت غضبي الذي تجسد اليوم في سطوري، وهي الفيلم الذي شاهدته ليلة البارحة على شاشة القناة الثانية الفرنسية واسمه «بطل الأبطال» وهو لأسف فيلم جذاب وجميل ويتحدث عن مدرب رياضي فرنسي للملاكمة (يلعب دوره الممثل الشهير جان بول بلوندو) يشارك وفريقه في الألعاب الأولمبية التي عقدت في برلين عام 1932 برعاية هتلر، كما يقول الفيلم. بلونودو في الفيلم يحمي طفلا يهوديا في العاشرة من شر «الغستابو» النازية وبالتالي أسرته البدعة موسيقيا.. والفيلم كوميدى ومسلس ويجعلنا نشفق على اليهود مصا أصابهم من اضطهاد أيام هتلر. ولكن هل يكفي ذلك تبريرا لسرقة أرض فلسطين؟ وكيف يتم ظلم قوم في مكان ويقومون بالانتقام في قارة أخرى وعصر آخر ودولة أخرى هي فلسطين؟ ولماذا أهداهم بلغور فلسطين بدلا من أرض بريطانية أو ألمانية؟ ومن يصدق أن فلسطين كانت وطننا بلا شعب وجاءها شعب بلا وطن، كما يزعمون، ويحاولون تبديل الأسماء العربية لمدن فلسطين إلى عبرية مثلما تم مثلا تبديل اسم بلدة.. «الخالصة» إلى «كريات شمونة».

نصبك التذكاري في قلوبنا يا غسان!

المقاومة الفلسطينية تثبت كل يوم حضور شعب نبيل يناضل لاسترداد وطنه من المحتل، وله فنونه الخاصة به في الحقول كلها التي تحاول إسرائيل سرقتها وإعادة تصديرها للغرب على أنها لها، بما في ذلك الأزياء الشعبية، والطعام المحلي العريق.. والأدب يعربها ويعيد الفضل إلى أهله، ولذا لا تطيق إسرائيل وتقمعه وتحاول هدمه كما نصب غسان كنفاني في مقبرة النبي صالح في عكا.. من الممكن هدم البيوت وتوزيع ديدان الاستيطان في كل مكان، وبالذات في القدس وحولها، ولكن من المتعذر الاستيطان في الذاكرة العربية والفلسطينية إلا بالنقمة عليها. وكـم يتمزق قلبي وأنا أرى تلك الصور لجنود إسرائيليين يعتقلون صبياً عمره أقل من 13 سنة ويشهرون هراواتهم ويفتشون على الحواجز سيده بطريقة مهينة.. أو تزدحم سجونهم بأسرى ما زالوا يقيمون كل قهر لهم ويهربون نطفهم لتلد زوجاتهم أطفالا سيكبرون ويتحدون إسرائيل. وها هو الهولوكوست الصهيوني يحاول هدم نصب شهيد سبق أن اغتاله. لا تلق يا غسان، فنصيبك التذكاري في قلوبنا ولا أحد يستطيع هدمه في قلوب ملايين العرب.



جايمي أليكساندر

في موسم الترفيه

المنتلة الأمريكية جايمي أليكساندر

تحضر مهرجان موسم الترفيه في شبكة «أن بي سي» في نيويورك

أحوال الناس

● التقى سفير دولة فلسطين لدى اليونان **مروان طوباسي**، نائب رئيس البرلمان اليوناني ورئيس لجنة الصداقة البرلمانية مع فلسطين «تاسوس كوراكيس»، وقدم له جواز سفر فلسطينيا تقديرًا لنضاله الثابت من أجل الصداقة اليونانية – الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرر وإقامة دولته.

● ضمن برنامج قراءات في مكتبة عبد الحميد شومان العامة في العاصمة الأردنية عمان، أقيمت ندوة للباحثة الدكتورة **لينا جزراوي** تظللها حفل إشهار وتوقيع كتابها «صورة الفلسفة النسوية في الفكر العربي المعاصر».

2018 رابع الأعوام الأكثر دفئاً منذ 1850

وأوضحت المجموعة البحثية المستقلة أن «العام 2016 يبقى العام الأشدّ حرًا على الإطلاق منذ البدء بتسجيل البيانات في هذا الشأن»، مشيرة إلى أنها جمعت معطياتها من 20 ألف محطة للأرصاد الجوية. وتقوم الحكومة الأمريكية بتحليل مماثل عادة، غير أن الإغلاق الجزئي للإدارات الفدرالية منذ كانون

من القرن التاسع عشر، أي في مطلع حقبة التصنيع في أوروبا، حسب المحللين. وجاء في التقرير أن «معدل الحرارة في العالم سنة 2018 كان أدنى من ذاك المسجل في 2015 و2016 و2017، لكنّ هذه السنة كانت أكثر دفئا من كل السنوات قبل 2015»، وذلك منذ البدء بجمع البيانات في هذا الخصوص.

■ واشنطن – أ ف ب: تعدّ الأعوام الأربعة الأخيرة الأكثر دفئا منذ العام 1850 ويحتل العام 2018 المرتبة الرابعة في هذا التصنيف، حسب ما كشف تقرير صادر عن مجموعة «بيركلي إيرث» البحثية الأمريكية. وفي العام 2018، كان معدل الحرارة في العالم أعلى بـ1.16 درجة مئوية من ذاك المسجل في النصف الثاني

الشرطة الهندية تطارد القروء

في تاج محل... بالنبال

■ **نيودلهي** - رويترز: طارت الشرطة الهندية المسلحة في النبال جحافل من القروء تزعج الزوار في مزار تاج محل الشهير. وتبحث القروء عن الطعام عند مدخل المعلم السياحي الشهير الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع عشر في مدينة أجيرا شمال الهند، حيث يتم تفتيش حقايب الزوار وإلقاء أي أطعمة بعيدا. وقال بريج بوشان قائد قوة الأمن في تاج محل إن الشرطة حصلت على نبال محلية الصنع لإبعاد القروء، إحاقبتها وإبعادها عن السياح.

وقال «وجدنا أن القروء تشعر بالخوف بمجرد رؤيتنا نلوح بيده النبال». وهناك ما بين 500 و700 قرد من فصيلة مكاك ريسوسي تعيش حول تاج محل. ويقول الخبراء إنها أصبحت أكثر عدوانية مع توسع المدينة على حساب موائلها الطبيعية. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني انزعز قرد رضيعا هندي عمره 12 يوما من بين أحضان والدته خارج اجرا وقتله.

وقال بوشان إنه تم إبلاغ حراس تاج محل بعدم مهاجمة القروء لكن مجرد إحاقبتها وإبعادها عن السياح.

العثور على فيروس

«إيبولا» في خفاش

في ليبيريا

■ **مونروفييا** - د ب أذكر: باحثون ووزارة الصحة في ليبيريا أنه تم العثور على فيروس «إيبولا» القاتل في أحد الخفافيش في البلاد.

وبعد أخذ عينات من المشات من الخفافيش خلال الأسبوعين الماضيين، اكتشف علماء من وزارة الصحة والمعهد الوطني للصحة العامة

في ليبيريا وجود الفيروس في أحد الخفافيش، طبقا لما قاله المدير العام للمعهد، تولبرت نينسواه للصحافيين

مسساء أمس الخميس في العاصمة، مونروفييا.

وأضاف «حتى الآن، كانت نتيجة الاختبارات على جميع الخفافيش الأخرى سلبية».

وتابع المدير العام أن النتائج مهمة بالرغم من ذلك، حيث أن الباحثين يعتقدون أنها تشير إلى أن الخفافيش، التي تنسم بأصابعها الطويلة، ربما تكون حاضنا طبيعيا لفيروس الإيبولا.

وتابع «ستبحث دراسات جارية ما إذا كان المزيد من الخفافيش مصابة وكيفية نشر الخفافيش للفيروس».

وسيجدد المزيد من الأبحاث أيضا ما إذا كانت سلالة فيروس الإيبولا، التي تم العثور عليها في الخفاش هي السلالة نفسها التي سببت تفشيا ضخما في عام 2014، والذي توفي خلاله 11 ألف شخص عندما انتشر الفيروس عبر غينيا وليبيريا وسيراليون غرب إفريقيا.

وعالبا ما يؤدي الإيبولا، وهو مرض شديد العدوى ويسبب الحمى، إلى نزيف داخلي شديد وحدوث وفیات.



المقلية المختلفة، ووجدوا بعد أخذ عوامل أخرى عديدة محتملة في عين الاعتبار؛ أن تناول الأطعمة المقلية بانتظام كان مرتبطا بخطر الموت المرتفع عموما، وأمراض القلب خصوصا. ووجد الباحثون أيضا أن النساء اللاتي تناولن وجبة مقلية واحدة أو أكثر في يوميا ارتفع لديهن خطر الوفاة بنسبة 8 في المئة مقارنة بأقرانهن ممن لم يتناولن الطعام المقلي.

أعمارهن بين 50 و79 عاما، حيث التحقت المشاركات بمبادرة الصحة النسائية في الولايات المتحدة، بين عامي 1993 و1998 وتمت متابعتهن حتى فبراير/ شباط 2017.

وخلال هذه الفترة حدثت 31 ألفا و588 حالة وفاة بين المشاركات، بينها 9320 حالة وفاة مرتبطة بالقلب، و8358 وفاة بالسرطان، و13 ألفا و880 حالة بأسباب أخرى.

وراقب الفريق معدل تناول المشاركات للأطعمة

إخلاء جزء من مطار أورلي

في باريس بسبب زوج حذاء

■ **أورلي** - أ ف ب: أشار زوج حذاء الدعو في مطار أورلي في باريس، فقد أوقفت راكية الخميس وفي حوزتها حذاء مثل الأحذية التي تنتعل في عروض الأزياء والمزودة بجهاز ضوئي، ما أدى إلى إخلاء جزء من المطار، حسب ما كشفت مصادر متعددة.

قراءة الساعة الرابعة من بعد ظهر في «زوج حذاء موضوع في حقبة راكية» كانت تسافر إلى الدار البيضاء في المغرب، حسب ما أفاد مصدر من المطار. وتم إخلاء جزء من المبنى الرابع في

إجلاء مئات المتفرجين من دار

سينما في روما بسبب فئران نافقة

■ **روما** - د ب أ: تم إجلاء نحو 700 شخص من دار سينما متعددة في وسط روما بعد العثور على فئران نافقة في المبنى، حسبما أفادت تقارير إعلامية متعددة أمس.

وقالت صحيفة «كورييري ديلا سيرا»، ووسائل إعلام أخرى، إن دار سينما «بربريني» كانت تعرض في حفلتها الصباحية لطلبة المدارس الثانوية، فيلما وثائقيا عن القوانين المعادية

المنتلة كاترين دونوف تبيع مجموعة

من فساتين سان لوران بمليون دولار

■ **باريس** - رويترز: جرى بيع فستان مطرز أرتده المنتلة الفرنسية كاترين دونوف عندما قابلت المخرج الفريد هيتشكوك للمرة الأولى عام 1969، ضمن عشرات الفساتين الأنيقة التي طرحت في مزاد يوم الخميس.

وباعت المظلة قرابة 130 فستانا فريدا ابتكرها المصمم الراحل إيف سان لوران لدونوف التي كانت صديقة مقربة له، في مزاد بدار كريستيز. وشملت هذه

■ واشنطن-الأناضول: حذّرت دراسة أمريكية حديثة من أن تناول الأطعمة المقلية بانتظام يزيد من خطر وفاة النساء بأمراض القلب، سيما بعد سن اليأس.

والدراسة أجراها باحثون بمبادرة الصحة النسائية الحكومية في الولايات المتحدة. وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة ربطت بين تناول الأطعمة المقلية والوجبات السريعة مثل الدجاج المقلي والأسماك المقلية، وارتفاع

خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري من النوع الثاني. وأضافوا أن الأدلة المتعلقة بخطر الموت المرتبط بتناول الأطعمة المقلية محدودة، وتخضع لنقاش كبير، لذلك أجروا دراسة لكشف العلاقة بين تناول الطعام المقلي وخطر الموت بأي سبب، وعلى وجه الخصوص جراء أمراض القلب والسرطان.

وشمل البحث حوالي 107 آلاف امرأة تتراوح